جامعة اليرموك

كلية الإعلام

قسم الصحافة

الصورة الذهنية للمجالس النيابية لدى قادة الرأي العام الأردني

" دراسة على مجلس النواب الأردني السابع عشر "

The Image Of The Champers Of Deputies Among The Leaders Of Jordan Public Opinion :

A Case Study Jordan Seventeenth Champer Of Deputies

إعداد الطالبة

دعاء عدنان محمود الشكري

إشراف الأستاذ الدكتور

تحسين منصور

حقل التخصص – العلاقات العامة والإعلان

تاريخ المناقشة   ١٤ \ ١١ \ ٢٠١٤

قرار لجنة المناقشة

الصورة الذهنية للمجالس النيابية لدى قادة الرأي العام الأردني

"دراسة على مجلس النواب الأردني السابع عشر "

إعداد

دعاء عدنان محمود الشكري

بكالوريوس علاقات عامة وإعلان . جامعة اليرموك 2011

قدمت هذه الرسالة استكمالا للحصول على متطلبات درجة الماجستير في الإعلام تخصص العلاقات العامة والإعلان جامعة اليرموك ، اربد . الأردن .

وقد وافق عليها ...

أ. د تحسين منصور .... مشرفاً و رئيساً

أ . د وليد عبد الحي .... مناقشاً خارجياً

د . حاتم علاونه.................. مناقشاً داخلياً

تاريخ تقديم الرسالة 4 \ 11 \ 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى "يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا

العلم درجات والله بما تعملون خبير"

المجادلة آية (١١)

صدق الله العظيم

التفويض

أنـــا الطالبـــة دعـــاء عـــدنان الـــشكري أفـــوض جامعـــة اليرمـــوك بتزويـــد نـــسخ مـــن رســـالتي للمكتبـــات، أو المنظمـــات، أو الهيئات، أو الأفراد عند طلبها.

الاسم: دعاء عدنان الشكري

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٤ / ١١/ ٤

الإهداء

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع إلى .

من علمتني معنى العطاء والصبر والثناء لرب السماء , إلى من سهرت وصبرت وجاهدت الليالي بكل عناء , إلى من كللت وباركت خطواتي بأجمل دعاء , إلى من داوت جراحي وبددت مخاوفي بكل ذكاء , إلى قرة عيني ومهد نجاحي إليكِ أنت ..... (**يا أمي**)

* * * * *

لكفاحك دور في صقل شخصي , وعطائك لم ينضب بعد يا أبتي , عزيمتك رسمت لي أفاقًا , وابتسامتك لونت لي أحلاماً , فبارك لي جهدي , واقبل إهدائه مني (**والدي الغالي**)

* * * * *

لشقيقات أحلامي , وفراشات حياتي , رفيقات دربي (**أخواتي**) , ولنور عيني , وفخري واعتزازي (**إخواني**) وفقهم الله في حياتهم

(الباحثة)

الشكر والتقدير

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "   إبراهيم (٧)

الحمد لله والشكر له أولاً وأخيراً , فقد أعانني الله ووفقني على إتمام هذه الرسالة , وبلوغي هذه الدرجة العلمية , فله الشكر على وافر نعمه التي لا تعد ولا تحصى . . . وهو الذي يجزي الشاكرين.

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر , وعظيم الامتنان والتقدير , وخالص المحبة والوفاء , إلى أستاذي ومعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور تحسين منصور , الذي كرمني بإشرافه العلمي على رسالتي . لأنعم بوافر نصائحه وعظيم إرشاده , وجميل ملاحظاته , بطيب قلبه , وسماحة وجهه , وجميل قوله , والذي لم يتوان في توجيهي وإرشادي , وكانت لمتابعته الأثر الطيب في إنجاز هذه الرسالة . . . فجزاك الله كل خير يا أستاذي .

كما أتقدم بجزيل الشكر والمحبة إلى أعضاء لجنة المناقشة , الدكتور حاتم علاونة . الذي ترك أثرا طيباً بتدريسه لي في مرحلتي البكالوريوس والماجستير , والشكر الجزيل للأستاذ الدكتور وليد عبد الحي , الذي قدم لي ملاحظاته القيمة , وشرفني حضوره كعضو في لجنة المناقشة .

(الباحثة)

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

١٤.	التكرارات والنسب المئوية لمعرفة معلومات المبحوثين لأسم رئيس مجلس النواب الحالي	١١٠
١٥.	التكرارات والنسب المئوية لمعرفة معلومات المبحوثين لعدد مجلس النواب الأردني السابع عشر	١١١
١٦.	التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد مقاعد الكوتا النسائية في المجلس الحالي	١١٢
١٧.	التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد مقاعد القوائم الوطنية في المجلس الحالي	١١٣
١٨.	التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد الكتل النيابية في المجلس الحالي	١١٤
١٩.	التوزيع النسبي للمبحوثين حول معرفتهم باسم النائب الذي جمدت عضويته	١١٥
٢٠.	التوزيع النسبي للمبحوثين حول معرفتهم اسم النائب الذي فصل من المجلس	١١٦
٢١.	التوزيع النسبي لرأي المبحوثين بطرق وصول بعض أعضاء المجلس إلى القبة	١٢١
٢٢.	التوزيع النسبي حول صفات بعض مجلس النواب الحالي حسب رأي المبحوثين	١٢٢
٢٣.	يوضح درجة ثقة المبحوثين بمجلس النوال الأردني الحالي	١٢٤
٢٤.	يوضح التوزيع النسبي للمبحوثين لمدى ثقتهم بقدرة المجلس الحالي في مناقشة وطرح القضايا	١٢٦

قائمة الملاحق

الملخص

الصورة الذهنية للمجالس النيابية لدى قادة الرأي العام الأردني

دراسة على مجلس النواب الأردني السابع عشر

الطالبة : دعاء عدنان الشكري

إشراف : أ . د . تحسين منصور

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر, لدى قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال (**اربد , جرش , المفرق , عجلون**) , ومدى تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام المحلية ,كما هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أبعاد الصورة الذهنية للمجلس الحالي لدى المبحوثين , ومصادر تكوينها, والعوامل المؤثرة عليها , ومعرفة إذا ما كانت توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الصورة الذهنية لمجلس النواب الحالي لدى المبحوثين تبعاً للخصائص الديموغرافية, ومعرفة أذا ما كانت توجد علاقة ارتباطيه بين طبيعة الصورة الذهنية لمجلس النواب الحالي لدى المبحوثين وبين نواياهم السلوكية .

و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي في بحوث الرأي العام , وتم الحصول على البيانات من المبحوثين باستخدام أداة الاستبانة الموزعة على (**٢٣٢**) مفردة , واستخدمت الدراسة (**العينة المتاحة**) .

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها :

١. اتسمت صورة مجلس النواب الأردني السابع عشر بملامح سلبية في إبعادها (المعرفية , الوجدانية , والسلوكية) لدى قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال .

٢. يتعرض قادة الرأي العام الأردني إلى وسائل الإعلام الأردنية بدرجة (**مرتفعه**), كما يتابع قادة الرأي أخبار مجلس النواب الأردني السابع عشر في وسائل الإعلام الأردنية بدرجة (**منخفضة**) .

٣. تفوقت العوامل التنظيمية (**أداء المجلس ومنجزاته الرقابية والتشريعية**) في تأثيرها على صورة مجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني , ثم تلتها العوامل الاجتماعية متمثلة بأسلوب وطريقة تعبير أعضاء المجلس عن خلافاتهم.

٤. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين الصورة الذهنية المشكلة لدى المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية .

٥. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين بعض الفقرات المتعلقة باتجاهات المبحوثين نحو التغطية الإعلامية لمداولات مجلس النواب وبين صورته الذهنية المشكلة لديهم .

٦. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين صورة مجلس النواب لدى المبحوثين وبين نواياهم السلوكية نحو العزوف عن متابعة الأخبار.

٧. عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين صورة مجلس النواب لدى المبحوثين وبين مشاركتهم السياسية في الانتخابات المقبلة , والعزوف عن متابعة اخبار المجلس الحالي .

الكلمات المفتاحية : الصورة الذهنية , مجلس النواب , قادة الرأي العام

Abstract

The Image Of The Champers Of Deputies Among The Leaders Of Jordan Public Opinion :

A Case Study Jordan Seventeenth Champer Of Deputies

Student :Douaa Adnan AL-shkari

Supervised By :Prof . Tahseen Mansour

The aim of this study was to investigate the image of the seventeenth Jordanian parliament among the Jordanian leaders of public opinion in the northern governorates (Irbid,jerash ,mafraq,ajloun). and to what extent the respondents expose to the local media it also aimed to determine the dimensions of the image of the current council among the respondents how it is formed what factors affecting it ,and whether there is a significant correlation between the image and the demographic characteristics of the respondents , Also whether there is a correlation between the nature of the image and the respondents' behavioral intentions.

to a achieve these aims a survey was distributed on a sample consisted of (232) leaders of public opinion , using the (available sample). the main results of the study were:

١. The image of the seventeen Jordanian parliament had negative features in the (cognitive, emotional, and behavioral aspects) among the Jordanian leaders of public opinion.

٢. Although the leaders of public opinion were exposed highly to the local media, they barely followed the news of the seventeen parliament.

٣. The organizational factors (the council performance, legislative and regulatory achievements) affected the image mostly , then came the social factors represented by the way the representatives argue and make conversation .

٤. There is no statistically significant correlation at the significance level (a=0.05) between the image among the respondents, depending on the demographic variables .

٥. There is a statistically significant correlation at the significance level (=0.05) between some paragraphs related to the respondents trends towards the media coverage of the representatives' deliberations, and the mental formed .

٦. There is a statistically significant correlation at the significance level (a=0.05) between the image of the house of representatives among the respondents, and their behavioral intentions to abandon watching the news related to the current parliament.

٧. There is no statistically significant correlation at the significance level (a=0.05) between the image of the house of representatives among the respondents ,and their political participation in the upcoming elections,- and to abandon following the news of the current parliament.

Key words : the image , House of representatives , the leaders of public opinion

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل , عرضاً موجزاً لمشكلة الدراسة وأهميتها , والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها , والأسئلة التي تطرحها في محاولة للإجابة عليها , كما يوضح مصطلحات الدراسة والتعاريف الإجرائية للدراسة , والنظرية التي كيفت لتطبق داخلها , والأداة المستخدمة في الدراسة للإجابة على تساؤلاتها , كما عرضت جزءاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة , وما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى , وبعدها تم توضيح إجراءات الصدق والثبات والمقاييس الإحصائية المطبقة في الدراسة .

المقدمة :

أخذت الصورة الذهنية مكانةً خاصة هذه الأيام , وغدت لها مساحة واسعة من العناية والاهتمام لدى (المنظمات , والمؤسسات , والقيادات السياسية والاجتماعية) , و نبعت هذه الأهمية للصورة الذهنية لما تحمله من اثر كبير في تشكيل اتجاهات وآراء الأفراد , والقدرة على خلق انطباعات ومشاعر (ايجابية أو سلبية) تجاه شخصية المؤسسة .

وبناءً على ذلك سعت المؤسسات والمنظمات على خلق صورٍ ذهنية ايجابية في أذهان جمهورها, عبر المواءمة بين مصالحها ومصالح جمورها , والتركيز في أهدافها على تحقيق المنفعة المتبادلة بين الطرفين ؛ لبناء روابط الثقة والولاء .

ومن هنا أصبحت الصورة الذهنية تحمل تأثيراً في الرأي العام السائد داخل بناء المجتمع , فمعرفة نظرة الجماهير لمنجزات وأداء (المؤسسات والقيادات السياسية والاجتماعية) , تساعدها على تحديد الجوانب الايجابية والتأكيد عليها وتعزيزها , ومعالجة الجوانب السلبية ومعرفة أسباب القصور التي أدت إليها لتجنبها .

وبالإشارة إلى الرأي العام لا يغيب عن أعيننا قادة الرأي العام كجزء لا يتجزأ من هذا النسيج , فقادة الرأي سواءً أكانوا منظمين أي منتمون إلى (أحزاب , نقابات , جمعيات , اتحادات , هيئات) , أو قادة الرأي التلقائيون الذي أفرزهم المجتمع دون سابق إعداد وتنظيم , فهم الفئة المثقفة والمطلعة على وسائل الإعلام المختلفة , لمتابعة كل ما هو جديد ومثار من قضايا وموضوعات حول الأفراد والمؤسسات .

وبالحديث عن السلطة التشريعية التي تعد من أهم السلطات والمؤسسات الموجودة داخل الدولة ؛ لأن المؤسسة التشريعية في العديد من الأنظمة السياسية كجهاز فاعل يستطيع امتصاص

واحتواء التوجهات الجديدة في المجتمع , وكذلك يحتوى الاختلافات والتباينات التي يفرزها المجتمع نتيجة للتطور والتغير الذي تمر به المجتمعات الإنسانية , وعلى جميع الأحوال فالمؤسسات والأجهزة التشريعية تعمل أساسا على انعكاس الخلافات الاجتماعية والسياسية , وتعكس كذلك التظلم الشعبي اتجاه الحكومات وسياساتها . (**المشاقبة , ١٩٩٨, ١٨٩**)

كما يبرز دورها في الإصلاح السياسي من خلال تصويب أمور غير صحيحة تعيق التطور , والمحافظة على حريات المواطنين الأساسية واحترامها, أو كان متعلقا بتغير أنماط السلوك السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية للمواطنين وإعادة صياغة علاقاتهم بالدول صاحبة الشرعية كونها المسئولة عن امن المجتمع . (**أللوزي , ٢٠١٢ , ٢**)

لذلك وجب على السلطة التشريعية , أن تدرك أنها لا تعمل ضمن حلقة مفرغة, وأنها لم تأتِ من فراغ ؛ بل هي نتاج عملية ديمقراطية من قبل جمهور اختارها لتمثيل مطالبهم , التي يفترض بها أن تعمل على تحقيقها , وإلا فانه سيعيد تنظيم تفاعلاته ليأتِ بسلطة أكثر قدرة على مناقشة وعرض مطالبهم وحسنا في تمثيلهم.

ومن هنا جاءت ضرورة معرفة الصورة الذهنية الحالية لمجلس النواب الأردني السابع عشر المشكلة لدى قادة الرأي العام الأردني المنظمون من : (نقابيون , وأساتذة الجامعات , واتحاد المرأة الأردني) فالمؤسسة التشريعية نتاجاً طبيعيا لعملية ديمقراطية مارسها الجمهور الأردني بكافة أطيافهم , ومن بينهم قادة الرأي العام, لاختيار من يمثلوهم في السلطة التشريعية الأردنية , ولذلك وجب على مجلس النواب الأردني السابع عشر أن ينشأ صورة ايجابية وطيبة عبر (أدائه البرلماني) في أذهان قادة الرأي العام الأردني لما لهم من قدرة عالية على التأثير في بناء المجتمع الأردني .

مشكلة الدراسة

تعمل المجالس النيابية وسط متغيرات وعوامل عديدة , تؤثر في سير عملها وطريقة تعاطيها مع محيطها , كما أنها من أكثر المؤسسات حاجةً إلى دراسات واستطلاعاتٍ للرأي العام , لمعرفة صورتها الذهنية لدى جمهورها ومن ضمنهم (قادة الرأي العام) , الذي أختارها عبر صناديق الاقتراع ليمثلوا مطالبهم ومطالب الشارع الأردني عموماً .

وقد كشف استطلاعً للرأي العام قام به مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية , بتاريخ أمتد من ٣ إلى ٢٠١٣\٢\١٠ , حمل عنوان " ما بعد الانتخابات النيابية وبعض القضايا الراهنة " فقد كشف هذا الاستطلاع أن (٤٤%) من العينة الوطنية التي تم اختيارها بشكل عشوائي يعتقدون أن المجلس النيابي السابع عشر سيكون بنفس مستوى المجلس السابق (السادس عشر) , وان (٢٨%) يعتقدون انه سيكون أفضل من سابقه, (٢٨ %) يعتقدون انه سيكون اسوأ من سابقة , ويستدل من هذه النتيجة مقدار تخوف وقلق الشارع الأردني تجاه مجلس النواب الأردني السابع عشر, وما زال في بداية عمله النيابي, وربما جاءت هذه المخاوف على أثر الحكومات الأردنية المتعاقبة وخاصة خلال الآونة الأخيرة ؛ ربما لعدم قدرة هذه المجالس على النهوض بمطالب ناخبيها وعلى القيام بعملية الإصلاح التشريعي .

وبعد أن أستلم مجلس النواب الاردني السابع عشر زمام الأمور التشريعية والرقابية داخل بناء السلطة التشريعية , تصاعدت الأحداث داخل المجلس الحالي . ابتداءً من الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٣\٣\٦ , وما شهده المتابع الأردني من تلاسن وحدة في النقاش ونية في إشهار السلاح (المسدس) على أحد النواب , و تصرفات لعلها اتسمت بعدم المسئولية , حتى توالت الأحداث وازدادت حدتها في الجلسة التي عقدت في تاريخ ٢٠١٣\٩\٨ , التي

شهدت حركاتٍ من المد والجزر وباتت أحداث هذه الجلسات حديث الشارع الأردني ووسائل الإعلام على الصعيدين المحلي والعربي ؛ لما اتسمت به من ظاهرة (العنف النيابي) المتبادل بين أعضاء المجلس, ابتداءً من التشويش على حديث رئيس الوزراء , وتبادل الشتائم , والتراشق بالأحذية (الأحزمة) واستفزاز بعضهم البعض , ليصل العنف النيابي ذروته في الجلسة المنعقدة بتاريخ ١٠\٩\٢٠١٣ , حيث أطلقت الوسائل الإعلامية على اثر تلك الحادثة العديد من التسميات على مجلس النواب السابع عشر, على سبيل المثال (مجلس الكلاشينكوف) أو (جلسة الكلاشينكوف) ؛ لاقتحام حرمة هذه القبة بالسلاح وإطلاق رصاصتين من سلاح (الكلاشينكوف) ؛ بنية التهديد وبذلك شكلت هذه الحادثة منعطف هام في تاريخ المجلس , حيث تم فصل نائب على اثر هذا التصرف غير المسئول, إضافة إلى ذلك عدم التزام بعض أعضاء المجلس بحضور الجلسات النابية والتغيب عنها , مما يؤدي إلى تعطيل أعمال المجلس .

و تكمن إشكالية الدراسة للوقوف على جوانب صورة المجلس السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني , كفئة من أهم فئات المجتمع ؛ لقدرتهم على التأثير والمتابعة لكل ما هو جديد, والمجلس جزءً من السلطة التشريعية أي السلطة المنتخبة من قبل الشعب , ليمارس من خلالها العملية الديمقراطية في اختيار من يمثلوهم ويتكلم بلسان حالهم ليعبروا عن رغباتهم ويترجموا تطلعاتهم ويناقشون قضاياهم ويسن التشريعات ؛ التي تساعدهم في تسهيل حياتهم ويمثلهم أفضل تمثيل .

و جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال التالي :

ما الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني ؟

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت معرفة طبيعة الصورة الذهنية للمجالس النيابية لدى قادة الرأي الأردني كفئة لم يتطرق إليها من قبل .

كما تكمن أهميتها في عرضها للجوانب الاتية .

١- إبراز دور المجالس التشريعية في بناء النظام السياسي داخل المجتمع ؛ لما يقوم به من دور فعال تجاه الحكومات والأفراد , وضرورة بناء صورة ذهنية ايجابية للمجالس التشريعية عموما والعمل على تدعيمها, وتعديل الصورة السلبية إن وجدت للحفاظ على حلقة التواصل ورابط الثقة بين المجالس ومن ساهم في بناءها واختيارها .

٢- الكشف عن واقع الصورة الذهنية الحالية لمجلس النواب الأردني السابع عشر, من وجهة نظر قادة الرأي العام الأردني .

٣- إن قادة الرأي العام من أكثر الفئات وعيا وثقافة في المجتمع , والأكثر انتباها ومتابعة لما تضخه وسائل الإعلام العربية والمحلية والعالمية حول الأفراد والمؤسسات والأحداث , ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أهمية معرفة الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني الحالي لدى هذه الفئة على وجه الخصوص .

٤-تأمل الباحثة أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الجهات المعنية في وضع خطط واستراتيجيات تساهم إما بتعديل الصورة السلبية ومعالجتها أن وجدت , أو تدعيم الصورة الايجابية وتعزيزها .

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة التعرف الى " **الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الاردني** " كهدف رئيس ويتفرع منه عدداً من الاهداف الفرعية التالية :

١- مدى تعرض ومتابعة قادة الرأي العام إلى وسائل الإعلام الأردنية لإمدادهم بمعلومات عن مجلس النواب الأردني السابع عشر .

٢- مصادر تكوين الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر من وجهة نظر قادة الرأي العام الأردني .

٣- العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني .

٤- أبعاد الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني

٥- طرح مجموعة من التوصيات والحلول لتحسين الصورة الذهنية لمجلس النواب السابع عشر المنطبعة لدى قادة الرأي العام استنادا إلى النتائج تم التوصل اليها

أسئلة الدراسة :

سعت هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس وهو " **ما الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني** ؟ ويتفرع منه عددا من الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما مدى تعرض ومتابعة قادة الرأي العام الاردني لاخبار مجلس النواب الاردني السابع عشر في وسائل الاعلام الاردنية ؟

٢- ما مصادر تكوين الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر من وجهة نظر قادة الرأي العام الأردني ؟

٣- ما العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية الايجابية والسلبية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى المبحوثين؟

٤- ما أبعاد الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى المبحوثين ؟

٥- ما تقييم الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر من وجهة المبحوثين؟

٦- هل توجد علاقة بين طبيعة الصورة الذهنية لمجلس النواب السابع عشر لدى المبحوثين تبعا لمتغيرات (الجنس , العمر , المهنة , والمؤهل العلمي , والانتماء السياسي) ؟

٧- هل توجد علاقة بين صورة مجلس النواب الحالي لدى المبحوثين وبين نواياهم السلوكية (المشاركة في الانتخابات القادمة , والعزوف عن متابعة أخباره) تجاه المجلس ؟

٨- هل توجد علاقة بين اتجاه المبحوثين لتغطية وسائل الإعلام المحلية لقضايا ومجريات المجلس وبين الصورة الذهنية المنطبعة في أذهانهم ؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

الصورة الذهنية : عرفها علي عجوة (١٩٨٣, ١٠) بأنها " الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو شعب او جنس بعينة , أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية , أو مهنة معينة , أو أي شي أخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة للأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم "

مجلس الامة : " يتألف من مجلسين هما : مجلس الأعيان ومجلس النواب ويتألف مجلس النواب بناء على المادة ٦٧ من الدستور الأردني من أعضاء منتخبين انتخابا عاما وسريا ومباشرا وفقا لقانون الانتخاب" **(المشاقبة , ٢٠٠٦ , ٢١٨)**

مجلس النواب : "هو اسم يطلق على المجلس التشريعي في الدولة , ويعرف أحيانا في بعض الدول العربية بأسماء أخرى مثل مجلس الشعب , البرلمان , الشورى والمجلس الوطني وغيرها أما في الكويت والأردن فيعرف بمجلس الأمة وهو باختصار" (الهيئة التي تمارس السلطة التشريعية) **(زيتون , ٢٠٠٦ , ٢٩١)**

قادة الرأي : " الفرد الذي يكون قادراً على التأثير بصورة غير رسمية في اتجاهات الافراد الاخرين أو في سلوكهم الظاهر بطريقة مطلوبة ومتكررة " **(العبد , ١٩٩٧, ٥٥)**

التعاريف الإجرائية :

الصورة الذهنية : تصورات وانطباعات واتجاهات قادة الرأي العام الأردني تجاه مجلس النواب الأردني السابع عشر .

قادة الرأي العام : هم صفوة المجتمع والنخبة المثقفة الواعية المطلعة في المجتمع الأردني ,على أعمال ومناقشات مجلس النواب الأردني السابع عشر, والمراد بقادة الرأي العام الأردني في هذه الدراسة هم : (النقابيون , وأساتذة الجامعات في كلية الإعلام وقسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت) في محافظات الشمال : (اربد , جرش , عجلون , والمفرق) .

النظرية المستخدمة في الدراسة :

التوافق المعرفي

خلال العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين , كان دارسو الاتصال يؤمنون بأن وسائل الإعلام تتعامل مع ذرات من الأفراد, متصلين بوسائل الإعلام المباشرة وليسوا متصلين بعضهم ببعض وكان يتم النظر إلى الجمهور باعتباره تجمعات من الإفراد تنتمي إلى سن , جنس أو حلقة اجتماعية معينة ,ولم يكن احد يفكر في العلاقات غير الرسمية الموجودة بين الأفراد وكان دارسو الاتصال يعلمون أن أعضاء الجمهور ينتمون إلى اسر وأصدقاء ولكنهم لم يعتقدوا أن تلك الأسر والأصدقاء قد يؤثرون على نتائج الحملات الانتخابية أو مضمون وسائل الاتصال معنى هذا انه ساد اعتقاد بأنه العلاقات الرسمية بين الأفراد لا تؤثر. **(مكاوي , ١٩٩٨, ٢٥٠)**

وقد توصل "لازرسفيلد " وزملاؤه إلى أن الاتصال يجري على مستويين من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي ,ومن قادة الرأي إلى بقية الأفراد في المجتمع , ولاحظ لازرسفيلد وزملاؤه بأن الاتصال الشخصي (الوجاهي) أكثر قوة وفعالية في التأثير ؛ لما له من مميزات في عرض وطرح القضية المثارة ومناقشتها وتداول أطراف الحديث مع بقية الأفراد, والقدرة على معرفة ردود أفعالهم تجاه المضامين والمواضيع المطروحة , كما أن قادة الرأي يتميزون بقدرتهم العالية في التأثير عبر الاتصال الوجاهي .

و توصل لازرسفيلد إلى هذه النتيجة بعد أن درس تجربة الانتخابات الأمريكية لعام **١٩٤٠** , حيث وجد أن عملية الاقتراع والإدلاء بالأصوات من قبل المواطنين ليست نتاجا فرديا أو بتأثير مباشر لوسائل الإعلام ؛ بل كانت نتيجة للنقاش وتبادل الأحاديث مع أفراد ذو مكانة مميزه يمتلكون سمات وخصائص يفتقر لها غيرهم من بقية أفراد المجتمع , وبذلك اهتز الاعتقاد السائد

بأن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على الأفراد , وبرزت هذه الفئة قادة الرأي لما لها من دور في تنشيط تأثير وسائل الإعلام , وبذلك فتح الباب بمصراعيه أمام الأبحاث والدراسات التي عملت على دراسة هذه الفئة وخصائصها وسماتها ودورها في المجتمع .

وأشار **(الربابعة , ١٩٨٨, ٥٤-٥٥)** بقوله أظهرت الحملات الانتخابية أن الرأي السياسي يعتمد إلى حد كبير على التأثيرات الشخصية على الجماهير مقارنة مع وسائل الإعلام الرسمية فالعلاقة الشخصية تكون أكثر تأثيرا على الجماهير .. وأن وسائل الإعلام كمؤثر على الرأي العام تتنوع حسب طبيعة الناس فهناك قطاعات متنوعة من السكان لا تسمع ولا تقرأ ولا ترى أي وسيلة من وسائل الإعلام ومن هنا فإن تأثير الإعلام يقع على الأشخاص الذين يستمعون أو يتعرضون لوسائل الإعلام

وفي إطار هذه النظرية، سيتم الحديث عن قادة الرأي **(Opinion Leaders)** ، باعتبارهم:

– مجموعة من الأفراد الذين لهم تأثير على سلوك الآخرين، نتيجةً لتميزهم من نواح مختلفة مثل: شخصيتهم، مهاراتهم، أو اطلاعهم على الشأن العام. وغالباً ما يكونون أكثر استخداماً لوسائل الاتصال من غيرهم.

– هم الأشخاص الذين يقومون بدور مزدوج في سريان الاتصال على مرحلتين، من خلال تعرض قادة الرأي لمصادر الاتصال ثم ينقلون هذه المعلومات التي حصلوا عليها من تلك المصادر إلى مواطنين آخرين تربطهم علاقات إيجابية وقوية: فهم يعملون على تحويل الاتصال الجماهيري عبر (الراديو والتلفاز والصحف) إلى اتصال مباشر وشخصي تبعاً لتأثيراتهم الاجتماعية وقدراتهم الشخصية من خلال النقل والتفسير لمضمون الرسائل، مما يزيد وقعه لدى الأفراد والجماعات الأولية. وهذا يعني أن المعلومات لا تصل مباشرة إلى الناس، بل تصل من

خـــلال قـــادة الـــرأي الـــذين يـــشكلون الـــصيغة النهائيـــة للرســـائل الاتـــصالية. http://nama-center.com/m/ActivitieDatials.aspx?ID=٣٤٥

وقد استخدمت الدراسة نظرية التوافق المعرفي والتي يرى أصحاب هذه النظرية كلا من شارل اوسجود " osgoed" وسوسي تاتنباوم " " tannenbum " والذين يمكن أن نعتمد على أفكارهم في تفسير علاقات الاتصال التي تأخذ شكل الاتصال الذاتي والشخصي باعتبار أن الإنسان يميل إلى تبجيل وتقدير الآراء والمعتقدات التي توافق أرائه ومعتقداته , كذلك يميل إلى تقدير الأشخاص الذين يتفقون مع أفكاره ويزيد هذا التقدير بزيادة التوافق وينقص بنقصانه , وقد استخدم اوسجود وتانتبوم مقياسا للاتجاهات النفسية (**أبو شنب** , ٢٠٠٩ , ١١٦ – ١١٧)

وقد بني هذا المقياس على أن الأفراد يتكون لديهم اتجاهاً أما أن يكون سلبيا او ايجابيا, ولكن باختلاف درجة شدة هذا الاتجاه , أما نقطة الصفر فتشير إلى الحالة النفسية للفرد الذي لا يحمل اتجاها حول المنظمة أو شخص ما.

وتبين هذه النظرية بأن السلوكيات التي تنتج عن الأفراد ما هي إلا نتاجا للعوامل والتأثيرات النفسية للفرد , حول معطيات محيطه من(مواضيع ومنظمات وأشخاص) ويتفاعل الأفراد مع هذه المعطيات وفقا لما يتفق ويتناغم مع مدركاته وإطاره المرجعي حولها , وأشار محمد عبد الحميد إلى أن هذه النظرية تهتم بمبدأ توافق اتجاهات الفرد وسلوكياته باعتبار الانسجام والتناغم بين اتجاهات الفرد وسلوكياته تخلق حالة من التوازن والارتياح لدى الفرد والعكس صحيح , فأن وجود فجوة واسعة بين الاتجاهات والسلوك ربما يخلق حالة من التوتر والصراع الداخلي (**عبد الحميد** , ١٩٩٧ , ٢٠٨)

ووفقا لهذه النظرية ومعطياتها في ارتباطها باستخدام وسائل الإعلام , فأن الفرد يميل إلى التعرض لوسائل الإعلام ومحتواها والقائمين عليها كموضوعات ذات علاقة بينها وبين بعضها ,كما يتعرض الفرد لهذه الوسائل والمضامين والقائمين بالاتصال وفقا للاتجاهات الأولية عنها , ودائما تأتي القرارات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام في الاتجاه الذي يحقق لدى الفرد حالة من التناغم والانسجام مع اتجاهاته ومعتقداته السابقة **(Hiebert ،١٩٨٨ , ١٧٩-PP١٧٧)**

كما أن الإنسان في العادة لدية اتجاهات سلبية نحو أشياء معينة ولدية اتجاهات إيجابية نحو أشياء أخرى دون أن يشعر الإنسان بأي عدم تالف أو ضغط لتغير الاتجاهات طالما لم يرتبط بين الموضوعات التي لدينا حيالها اتجاهات متناقضة فحالة عدم التالف أو عدم الاتفاق تنشأ عندما يتعرض الفرد لرسالة تربط بين أمرين أو أكثر لدى الفرد واتجاهات مختلفة نحوها , ولكي تتبأ بالناحية التي سيغير الاتجاه نحوها , من الضروري أن نأخذ في الاعتبار الاتجاهات الموجودة حيال الأشياء قبل تلقي الرسالة وطبيعة العبارة التي تتضمنها تلك الرسالة , فإذا كان لدى الفرد اتجاهات نحو أمرين فالعبارة أو الرسالة التي ستربط بين تلك الاتجاهات ستؤدي إلى إيجاد علاقة متآلفة أو غير متآلفة **(أبو شنب , ٢٠٠٩ ,١١٦)**

وعملت الباحثة على الاستفادة من نظرية التوافق المعرفي, من خلال توظيفها داخل منهجية الدراسة ؛ لرصد ومعرفة مصادر تكوين صورة المجلس الحالي لدى قادة الرأي العام الأردني , سبيلا لتغذية مداركهم بالمعلومات والأخبار التي تتعلق بمجريات وأحداث ومنجزات مجلس النواب السابع عشر, ومعرفة شدة مقياس الاتجاه لدى المبحوثين سواءَ سلبيا كان أم ايجابياً , ومدى توافقهم وانسجامهم مع الفقرات الايجابية والسلبية , وهل تتسم هذه العلاقة بالتوازن والارتياح عبر تطابق الآراء والانطباعات والاتجاهات مع سلوكيات القادة , أم أن هذه العلاقة

تشهد حالة من الصراع وعدم التناغم والانسجام بسبب مخالفة انطباعات واتجاهات القادة للمجلس وسلوكياتهم التي تصدر عنهم , والتعرف أيضا الى مقدار تعرض قادة الرأي العام الأردني للوسائل الإعلامية الأردنية وأهمها , كمصدر يعتمد عليه في متابعة وملاحقة أخبار المجلس , أم أن قادة الرأي يعتمدون على وسائل أخرى .

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١- **دراسة بولكعيبات . عام (٢٠٠٩-٢٠١٠) بعنوان : صورة السلطة خلال رئاسيات ٢٠٠٩ في الصحافة الجزائرية : دراسة مقارنة بين يوميتي "الخبر" و"الشروق " وهدفت الدراسة** إلى الكشف عن ملامح صورة السلطة السياسية في الجزائر كما مارستها يومية " الخبر " ويومية " الشروق " خلال رئاسيات ٢٠٠٩ والكشف عما إن كانت هناك أجندة مخفية لكل من يوميتي " الخبر " والشروق وإجراء مقارنة بين الصورة التي رسمتها هاتين الصحيفتين للنظام السياسي خلال الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٩, **واستخدمت الدراسة المنهج** الوصفي الكمي وتحليل المضمون **أداة لجمع البيانات** وتكون **مجتمع الدراسة** من صحيفتي الخبر والشروق **وقد تكونت العينة** من ٣٦ مفردة **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها الآتي :** تبين أن كل من " الشروق " والخبر " تبنتا أسلوبين مختلفين في التعامل مع حدث الانتخابات الرئاسية التي حصلت في الجزائر , وبالتالي فقد جاء بناء الصورة السلطة مختلفة

٢- **دراسة الحسيني , عام(٢٠٠٩) بعنوان : دور الصحافة في دعم الصورة الذهنية للمؤسسات التشريعية وهدفت** تقديم وصفا للدور الذي تقوم به المؤسسات الإعلامية في مملكة البحرين لدعم الصورة الذهنية للمؤسسات التشريعية ممثلة بمجلس النواب والشورى البحريني ,

واعتمد الباحث في دراسته على **منهج المسح** وطبق الباحث أسلوب المسح بالعينة إذ قام باستخراج **عينة من مجتمع الدراسة** (مجتمع مواطني مملكة البحرين البالغين من العمر **٢٠** سنة فأكثر والمقيمين داخل المملكة وقت إجراء الدراسة **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :** ١- فيما يتعلق بمدى اهتمام البحرينيين بمتابعة أخبار المجالس التشريعية بنسبة (٨٠.٢٥%) من عينة الدراسة يتابعون أخبار مجلس النواب وهي نسبة مرتفعة أما أخبار مجلس الشورى بنسبة (٨٧%) من مواطني مملكة البحرين.

٣- **دراسة العزام** , عام **(٢٠٠٧) بعنوان : اتجاهات الأردنيين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الأردني الرابع عشر ٢٠٠٣ – ٢٠٠٧ وهدفت الدراسة** إلى الكشف عن وجهات نظر المواطنين الأردنيين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر , وخاصة فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والإدارية . والكشف عن العلاقة القائمة بين هذه الاتجاهات وبين الخصائص الديموغرافية لإفراد العينة . وأجريت الدراسة على المستوى الوطني **وشملت الدراسة على العينة المنتظمة** ممثلة لفئات المجتمع الأردني كافة , **وتوصلت** الدراسة إلى اتخاذ خطوات جادة وشفافة من البرلمان في محاسبة الحكومة ومؤسساتها المختلفة على المخالفات التي ترتكبها بقصد أو بدون قصد , بهدف مكافحة الفساد , واستخدام الوسائل الرقابية بكل جدية لضمان مبدأ تكافؤ الفرص واعتماد الكفاءة في التعيينات , لتعزيز ثقة المواطنين بالمجلس والحكومة حيال هذه الموضوعات .

٤- **دراسة العزام و الهزايمة , عام (٢٠٠٧) بعنوان : اتجاهات الحزبيين وغير الحزبيين نحو الأداء البرلماني والإعلامي في الأردن : دراسة استطلاعية مقارنة وهدفت الدراسة** إلى الكشف عن اتجاهات الحزبيين في الأردن نحو الأداء الحكومي والبرلماني والإعلامي , ومقارنتها

باتجاهات الحزبيين , وذلك بهدف تسليط الضوء على أهم القضايا والمشكلات التي تواجهه المجتمع الأردني, ووفقا لاتجاهاتهم ولتوفير أرضية معلوماتهم , نظرية وتطبيقه غير متوفرة من خلال الإحصائيات الرسمية واعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن** , واستخدمت الدراسة **العينة المنتظمة** المكونة من ١٨٠٠ مفردة على المستوى الوطني **والعينة العرضية لقادة الرأي** وصناع القرار ١٦٦ مفردة وقد **توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها الآتي :** إن اتجاهات الحزبيين والغير حزبيين نحو الأداء الحكومي كان أكثر ايجابية منه نحو الأداء البرلماني والأكثر ايجابية نحو الأداء الإعلامي

٥- **دراسة الشمري , عام (٢٠٠٧) بعنوان : الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجهور العراقي وقد هدفت** الدراسة إلى اختبار معرفة الجمهور العراقي بمجلس النواب والكشف عن انطباعات الجمهور عن المجلس من نواح عديدة تتعلق بأداء المجلس وتحديد ملامح الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي **واستخدم الباحث العينة العشوائية والعينة العمدية** لتوزيع **٢٠٠ استمارة** على محافظة بغداد بعد تقسيمها إلى منطقيتين بطريقة عمدية وهي الرصافة والكرخ وقد توصلت الدراسة **إلى عدد من النتائج كان من أبرزها الأتي :** أشار ٥٣% من المبحوثين إلى أنهم يتابعون أخبار مجلس النواب العراقي وأشار ٤٣.٥% منهم إلى أنهم لا يتابعون وأشار ٣.٥ % منهم لم يجب على ذلك وأشار أيضا ١٤.٥% إلى قدرة المجلس على القيام بمهامه الوطنية بينما أشار ٨٠.٥% إلى عدم قدرته على القيام والنهوض بمهامه الوطنية و لم يجب ٥% على ذلك

٦- **دراسة منصور,** عام **(٢٠٠٣) بعنوان : الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني وانعكاساتها على انتخابات المجلس الرابع عشر لعام ٢٠٠٣ , هدفت الدراسة** إلى التعرف الى

الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني وانعكاساتها على انتخابات المجلس الرابع عشر لعام ٢٠٠٣, **وتكونت العينة من (٥٠٠) مفردة** , من سكان محافظات الشمال (اربد , عجلون , وجرش , والمفرق) تم اختيارها عرضيا **وتوصلت إلى عدة نتائج من** أهمها وجود علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو التغطية الإعلامية لمداولات مجلس النواب وصورته الذهنية المشكلة , ووجود علاقة أيضا بين صورة المجلس ونوايا المبحوثين نحو المشاركة السياسية بالانتخابات القادمة .

الدراسات الأجنبية

١- دراسة **Nkempu**, عام **(٢٠١٠)** بعنوان : **التواصل في بناء صورة واضحة في مجال صناعة الخبرة " دراسة حالة لشركة ستار بولينج** " , وقد **هدفت** هذه الدراسة الى التركيز على الكيفية التي تستخدم بها الشركات التواصل , لبناء والحفاظ على صورة جيدة لصناعة الخبرة في الشركة إذا ما قورنت بالصناعات العادية في الشركة . وقد **استخدم أسلوب المقابلة النوعي** , ومن خلال دراسة الحالة في شركة ستار بولينج **تكشف النتائج التجريبية أن** ١- شركة ستار بولينج لا تقوم بالكثير من التواصل لبناء الصورة كما هو الحال مع الشركات الأخرى في الصناعات العادية .كما أنها تعتمد أساسا على نوعية الخدمات والإعلان لتوفر للعملاء ما يحتاجون إليه.حتى مع هذا ، فان المبيعات في ازدياد مستمر مع أن الزبائن على ما يبدو لا يبالون بصورة الشركة ويعودون للشراء من شركة ستار بولينج حتى لو وجدوا أماكن أخرى تقدم نفس الخدمات . وبالتالي فإن النتائج تكشف عن أن هذه الشركة في مجال صناعة الخبرة ليست بحاجة إلى الكثير من التواصل حتى تبقى في السوق لبناء صورة جيدة عن الشركة كما هو الحال في الصناعات الاعتيادية وصناعة الخدمات .

٢- دراسة **Miletic**, عام (٢٠١٠)" **بعنوان : صورة التواصل وتعزيز القدرة التنافسية** " وقد **هدفت الدراسة** إلى معرفة اثر التواصل التي تقوم به المؤسسة في تعزيز صورتها مع البيئة المحيطة بها , وقدرتها على خلق القدرة التنافسية , وقد توصلت إلى عدد **من النتائج الآتية لتحقيق** ميزة تنافسية في السوق ، فمن الضروري إقامة التواصل السليم مع البيئة ، و مع شركاء الأعمال المختلفة وأصحاب المصلحة والشركات ، من خلال إعلانات الاتصالات والعلاقات العامة والتواصل حول ما يبيعونه (العرض في السوق) ، أو ما يفعلونه، و ما هي عليه. العلاقات العامة والإعلان هي العناصر الرئيسية من الاتصالات الحديثة للمؤسسات لأنها ، بطرق مختلفة، لا تربط المؤسسات فقط مع المستهلكين ولكن مع الجمهور والأطراف المعنية الأخرى .لا يتم تطبيق أي اتصال لحدث معين أو رسالة ، ولكن صورة الشركة تتواصل . ان الوظيفة المتكاملة للعلاقات العامة و الدعاية تسهم في بناء الصورة العامة للشركة و منتجاتها وخدماتها . ومع ذلك، فمن المثير للاهتمام أن الشركات تنفق الكثير على الإعلانات والقليل جدا على العلاقات العامة .الحملات الإعلانية لديها سيطرة على الجمهور بشكل اكبر من العلاقات العامة .

٣- **دراسة وان وسشيل (Wan & Schell ,٢٠٠٧) بعنوان : إعادة تعيين الصورة المؤسسية وفحص كيفية تبني الصورة العلاقات الرمزية والعلاقات السلوكية , فقد هدفت** إلى معرفة الكيفية التي يؤثر بها التطابق بين الصورة الحسية المثالية والصورة العملية على الاتجاهات , والميول السلوكية تجاه المنظمة قبل أزمة معينة وبعدها . **حيث استخدمت الدراسة الانترنت** كقناة اتصال لتقديم الصورة المؤسسية وجمع البيانات من خلال **استبيانات الكترونية** .خلال مدة ثلاثة أسابيع ,تم إجراء تجربة من ثلاث مراحل شارك فيها **(١٨٠) طالبة من جامعة** تقع في شمال شرق الولايات المتحدة من عدة تخصصات في دراسات الاتصال , والإعمال ,

وعلم النفس , وعلم الحاسوب , والمعلوماتية , حيث تم توزيع المشاركين عشوائيا على عدة حالات تجريبية . **وكشفت النتائج** إلى أن الشركة التي تقدم صورة تتطابق مع توقعات الجمهور يمكن أن تحافظ على قبول الجمهور عندما لا تكون هناك أزمة , أما في حالة الأزمة , يمكن لتطابق الصورة أن يحمي كذلك الشركة بطرق غير مباشرة ,وبالنظر إلى تطابق للصورة , يبدو أن الغايات السلوكية للجمهور تجاه الشركة قد استمر متسقا بغض النظر عن التغيرات الموقفية .

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة معرفة طبيعة وملامح الصورة الذهنية لعدد من الجهات المختلفة, على تعدد مجالاتها وأنواعها مثل المؤسسة التشريعية " مجلس النواب " , والسلطة الرئاسية , ودور الصحافة في دعم الصورة لهذه المؤسسات التشريعية إضافة الى شركات ومؤسسات صناعية واقتصادية .

أ- **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بعدد من النقاط التالية .**

- أتفق هدف الدراسة الحالية مع عدد من أهداف الدراسات السابقة , التي سعت إلى معرفة العوامل المؤثرة في بناء الصورة الذهنية , ومعرفة وجهات نظر الجمهور حول الأداء البرلماني لمجلس النواب الأردني , ومدى انعكاس الصورة الذهنية على سلوكيات الأفراد , والتعرف الى طبيعة الصورة الذهنية بأبعادها (المعرفية , والوجدانية , والسلوكية) , والتعرف الى العلاقة بين الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وبين الصورة الذهنية المنطبعة لديهم .

❖ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تندرج ضمن البحوث الوصفية والتي أتبعت منهج المسح كأغلب الدراسات المذكورة .

❖ استخدمت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة والدراسة الحالية الأستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات .

ب-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

❖ استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار النظرية المستخدمة , وتحديد أداة الدراسة ومنهجها , والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة

❖ كما استفادت الباحثة من عرض نتائج الدراسات السابقة ؛ للمقارنة بينها وبين النتائج التي تم التوصل إليها ؛ لمعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف في هذه النتائج .

ج- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

تميزت هذه الدراسة في التعرف الى صورة المؤسسة التشريعية , ممثلة بمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى فئة معينة من فئات المجتمع الاردني , التي لم تتطرق إليها أيٌ من الدراسات السابقة على وجه التحديد, آلا وهي فئة قادة الرأي العام الأردني , فقد أشارت دراسة واحدة إلى معرفة رأي الحزبيين وغير الحزبيين نحو الأداء البرلماني في المجتمع الأردني وهم جزء من قادة الرأي العام في المجتمع , ولم تتطرق هذه الدراسة إلى المنتمين إلى الاتحادات أو النقابات أو أساتذة الجامعات .

١ -**منهج الدراسة :**

تندرج هذهالدراسة إلى المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك , ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو فترات عدة , من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره ؛ إذ يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وبالتالي الوصول إلى النتائج والتوصيات , والمنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل انه يشمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها **(حسين, ١٩٩٥ , ١٤٧)**

ويطبق اسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحا شاملا أو بطرق العينة وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من اجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة **(عليان , ٢٠٠٨, ٥٤)**

وتعتبر المسوح الوصفية التي تتم داخل المجتمعات المختلفة على وجهه الخصوص , من أكثر البحوث شيوعا واستخداما في دراسات الإعلام ؛ لأنها تسعى إلى رصد ووصف خصائص وسمات ما هو قيد الدراسة للوصول إلى فهم أعمق واشمل للموضع , كما تعد هذه المسوح التي تقوم بها الأفراد والهيئات والمنظمات والمؤسسات المختلفة مهمة من اجل التعرف على ما يتمتع به الجمهور التي تستهدفه بخدماتها ومنتجاتها , ومعرفة انطباعاتهم وأرائهم واتجاهاتهم

ومعتقداتهم نحوها, كما تساعدهم في الدراسات الخاصة بالرأي العام تجاه موضوعات أو قضايا معينة تخص المؤسسة أو المنظمة , وتساعد هذه المسوح في رسم السياسات العامة او تعديلها والتخطيط واتخاذ القرارات وتقييمها.

٢-مجتمع الدراسة وعينتها

تم تحديد مجتمع الدراسة بقادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال على النحو التالي :

١- القادة من النقابيون : (نقابة المحاميين , المهندسين , الأطباء , وأطباء الأسنان) .

٢- القادة من اتحاد المرأة الأردني في محافظات الشمال وتحديدا فرعه في محافظة (اربد) .

٣- أساتذة الجامعات أولا كلية الإعلام \ جامعة اليرموك , وأساتذة قسم العلوم السياسية \ كلية الآداب جامعة اليرموك, وأساتذة قسم العلوم السياسية \ جامعة آل البيت .

مبررات اختيار مجتمع الدراسة :

تم اختيار مجتمع الدراسة (قادة الرأي العام) بناءً على المبررات الآتية :

- ❖ لم تتطرق أية دراسات سابقة على المستوى المحلي في التعرف على وجهة نظر قادة الرأي في صورة مجلس النواب الاردني, لأعتبارهم فئة فاعلة ونشطة في المجتمع الأردني ومتابعون لكل قضاياه ومشكلاته في حدود علم الباحثة .

- ❖ تم اختيار أساتذة الجامعات من كليتي الإعلام والآداب (قسم العلوم السياسية) لكونهم فئة مختصة في متابعة وسائل الإعلام, والمجالس النيابية , والقضايا السياسية .

❖ تم اختيار إتحاد المرأة الأردني كجهة تنشط بها المرأة على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

❖ تم استبعاد كلاً من الحزبيين واعضاء مجلس النواب للاسباب التالية :

١-لم يتم التعاون من قبل الاحزاب الاردنية في معرفة اعداد المنتسبين للحزب , من اجل تحديد النسبة المراد اخذها في العينة ,كما اصرت بعض الاحزاب الاردنية على الاطلاع على حيثيات الدراسة منذ بدايتها لاطلاق حكم فيما اذا كانت هذه الاستبانة من الممكن ان تعبأ من قبل الأفراد المنتمين الى الحزب أم لا .

٢- أن النواب والاعيان من اهم فئات قادة الرأي العام في المجتمع كونهم ممثلو الشعب الا ان سؤال النواب والاعيان عن صورتهم وانطباعاتهم الذاتية وتقيميهم لها ,تفقد الدراسة موضوعيتها .

<u>٣-عينة الدراسة :</u>

تم اختيار العينة (المتاحة)لتطبق في الدراسة بناءً على المبررات التالية :

❖ يتسم مجتمع الدراسة بكبر حجمه وامتداده على مساحات جغرافية واسعة بين المحافظات على وجه العموم وداخل المحافظة خصوصاً , كما أن مجتمع الدراسة متعدد المستويات على سبيل المثال : النقابيون مقسمون إلى أكثر من ١٠ نقابات موزعون بنسب متفاوتة بين المحافظات , والإلمام بكل هذه النقابات يتطلب وقت وجهد كبير من قبل الباحثة , ولقد لاقت الباحثة صعوبة في معرفة عدد المنتمين للنقابات بشكل كامل في محافظات الشمال , فقد تم أعطاء أعداد المنتسبين لبعض النقابات , ورفضت بعض النقابات أن تعطي أعداد المنتسبين لها ؛ وبما أن

العمل النقابي اصبح يشغل دوراً فعال في المجتمع حيث باتت النقابات في صدارة تنظيم العمل السياسي والتعبير عن القضايا السياسية , لما يتمتع به قادة العمل النقابي من خلفية فكرية وسياسية واقتصادية وتنظيمه في المجتمع تكونت لدية منذ أن غاب العمل الحزبي عن المجتمع الأردني .

وتم توزيع (٢٧٠) إستبانة على مفردات العينة والتي تم اختيارها من خلال العينة المتاحة من قادة الرأي العام في محافظات الشمال (اربد , جرش , عجلون , المفرق) وقد تمت الاستجابة إلى (٢٣٢) استبانه من أصل (٢٧٠) إستبانة بعضها تم إتلافها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبعضها تم استرجاعها أي بلغت نسبة الردود ٨٥,٩ % من العينة .

وفيما يلي الوصف التفصيلي للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من قادة الرأي العام في محافظات الشمال*

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٣٣	٥٧.٣
	أنثى	٩٩	٤٢.٧
العمر	من ٢٠-٣٠	٥٠	٢١.٦
	من ٣١-٤٠	٦٣	٢٧.٢
	من ٤١-٥٠	٥٧	٢٤.٦
	٥٠ فأكثر	٦٢	٢٦.٧
المستوى التعليمي	بكالوريوس	١٥١	٦٥.١
	ماجستير	٥٦	٢٤.١
	دكتوراه	٢٥	١٠.٨
المهنة	أستاذ جامعة	٢٣	٩.٩
	نقابي	١٦٧	٧٢.٠
	إتحاد المرأة	٤٢	١٨.١
المحافظة	اربد	١٠٨	٤٦.٦
	جرش	٥٢	٢٢.٤
	عجلون	٢٢	٩.٥
	المفرق	٥٠	٢١.٦

***المجموع لكل متغير (٢٣٢) مفردة والنسبة المئوية (١٠٠%) .**

٣-أداة الدراسة :

تم اعتماد الاستبانة أداة بحثية لجمع البيانات والمعلومات عن الصورة الذهنية لمجلس النواب السابع عشر,لدى قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال: (اربد , جرش , عجلون , المفرق) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الاستبانة بناء على أدبيات التراث العلمي والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة , والتي ناقشت كلا من الصورة الذهنية , والمجالس التشريعية وتكونت الاستبانة من ستة أقسام عرضت كالتالي :

١- **الجزء الأول** : شمل معلومات حول خصائص أفراد العينة مثل (النوع الاجتماعي , المؤهل العلمي , الانتماء السياسي , العمر , المحافظة) .

٢- **الجزء الثاني** : وشمل على **(٩)** أسئلة تعكس المجالات التالية:

أ- قياس التعرض لوسائل الإعلام الأردنية المحلية , والموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني

ب- مصادر تكوين الصورة الذهنية لدى قادة الرأي العام عن المجلس الحالي.

ت-العوامل المؤثرة في بناء الصورة الذهنية لقادة الرأي العام حول المجلس الحالي .

٣- **الجزء الثالث** : واشتمل على**(٨)** أسئلة تدور حول اختبار البعد المعرفي للمبحوثين عن المجلس الحالي .

٤- **الجزء الرابع** : واشتمل على **(٤)** أسئلة تدور حول قياس البعد الوجداني للمبحوثين .

٥- **الجزء الخامس :** واشتمل على (٣) أسئلة سؤالان وضعا لقياس النوايا السلوكية لأفراد العينة ,واستخدم السؤال الثالث لمعرفة اتجاهات أفراد العينة نحو تغطية وسائل الإعلام الأردنية لمداولات مجلس النواب .

٦- **الجزء السادس :** واشتمل على (٢٠) عبارة ايجابية وسلبية تعكس الصورة الذهنية للمجلس الحالي لدى قادة الرأي العام (أي تقيم صورة المجلس لدى القادة).

وتم توزيع الاستبيان على قادة الرأي العام في محافظات الشمال، كما هو موضح في الجدول(٢) الآتي:

جدول رقم (٢)

توزيع الاستبيان على قادة الرأي العام في محافظات الشمال

الترقيم	المحافظة	التكرار	النسبة المئوية
١	إربد	١٠٨	٤٦.٦
٢	جرش	٥٢	٢٢.٤
٣	عجلون	٢٢	٩.٥
٤	المفرق	٥٠	٢١.٦
	المجموع	٢٣٢	%١٠٠

وقد وُضع مقياس ليكرت الثلاثي **(Likert Scale)** لتقيم صورة المجلس السابع عشر لدى المبحوثين ، ويتوزع مقياس ليكرت الثلاثي من أعلى وزن له في المقياس، حيث أُعطيت الدرجة (٣) لتمثل حقل (موافق)، إلى أقل وزن له في المقياس، والذي أعطي درجة واحدة ليمثل الإجابة (محايد)، لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة.

ولتحويل العلامات إلى متوسطات حسابية، تم اعتماد معيار القياس للحكم على فقرات أداة الدراسة، كما هو موضح في الجدول(**٣**) الآتي:

(الحد الأعلى للمقياس- الحد الأدنى للمقياس)

(٣ - ١ = ٢)

(٢/ ٣ = ٠.٦٦) المدى

وبالتالي يصبح المعيار الموضح في الجدول(**٣**)معياراً للحكم على فقرات الدراسة.

جدول رقم (٣)

معيار القياس والاتجاه للحكم على فقرات أداة الدراسة

المقياس	الاتجاه
١-١.٦٦	صورة ذهنية إيجابية
١.٦٧-٢.٣٣	صورة ذهنية متوسطة
٢.٣٤-٣	صورة ذهنية سلبية

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة تمهيدا لتطبيقها على أفراد العينة من خلال :

١- **صدق المحتوى :**

من الخصائص الأساسية والتي يجب أن تتوفر في الأداة صدقها ولذلك يتسم المقياس أو الأداة بالصدق (validity) متى كان صالحا لتحقيق الهدف الذي اعد من اجله المقياس أو أداة جمع البيانات (**عبد الحميد , ٢٠٠٤ , ٤٢٩**)

وللتحقق من صدق مؤشرات الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (ثلاثة) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص, من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الإعلام والعلوم السياسية بجامعة اليرموك ؛ للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على المشكلة البحثية, كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة , وعدلت الاستبانة بناءً على كل الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين ؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من اجل قياسه.

٢- **اختبار الثبات :**

ويعرف الثبات بأنه " الاتساق **consistency** والدقة **accuracy** والثبات أو الاستقرار stabilityوهي كلها تشير إلى تعريف أجرائي واحد هو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأداة في نفس المواقف أو الظروف " **(عبد الحميد , ٢٠٠٤ , ٤١٩)**

بعد التأكد من صلاحية وجاهزية تطبيق الأداة، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (٢٣٢) مفردة من قادة الرأي ، ولغرض التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان بالصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني لدى قادة الرأي العام في محافظات الشمال ، استخدمت الباحثة معامل (كرونباخ ألفا). كما تم إخراج النتائج باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي للعلوم الاجتماعية. وبلغ الاتساق الداخلي لاداة الدراسة (٠.٨٦) .

وفي ضوء ما تقدم به ، تعد البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة البالغة (٢٣٢)صالحة لأغراض التحليل الإحصائي وحساب المؤشرات الإحصائية ؛ لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣- <u>الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة</u>

لغرض معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً، تم استخدام البرنامج الإحصائي (**SPSS**) للعلوم الاجتماعية لاستخدام الأساليب والمؤشرات الإحصائية التي تناسب أسئلة الدراسة, والمتوفرة في البرنامج المذكور، نذكرها كما يلي:

- ❖ التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ❖ اختبار (**T-test for independent sample**) لإيجاد الفروق للمتغيرات ذات الاحتمالين.
- ❖ اختبار (**Anova**) "تحليل التباين الأحادي" لإيجاد الفروق للمتغيرات المتعددة.
- ❖ اختبار "كرونباخ ألفا" لثبات أداة الدراسة.
- ❖ معامل ارتباط بيرسون (**Pearson correlation**) لقياس شدة العلاقة (طردية , عكسية)

٤- <u>حدود الدراسة</u>

تقتصر حدود الدراسة على ما يلي :

١- الحدود الزمنية :تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني ٢٠١٤

٢- الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة على محافظات الشمال (**اربد , جرش , المفرق , عجلون**)

٣- الحدود البشرية : قادة الرأي العام الاردني في الشمال من (**نقابيون , اتحاد مرأة , اساتذة جامعات**)

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يناقش هذا الفصل الإطار النظري للدراسة ويقدم عرضاً موجًز لمتغيرات الدراسة من خلال ثلاثة مباحث رئيسية مقسمة كالأتي :

المبحث الأول : ويناقش المتغير المستقل . تمهيد حول وسائل الإعلام , وظائف وسائل الاعلام للفرد , عوامل تأثير وسائل الإعلام , وسائل الإعلام والصورة الذهنية , الرأي العام و(قادة الرأي) , تقسيم قادة الرأي العام , سمات وخصائص قادة الرأي العام .

المبحث الثاني : ويناقش المتغير التابع . تمهيد , الصورة الذهنية والعلاقات العامة "نظرة عامة " , مفهوم الصورة الذهنية , أنواع الصورة الذهنية , أبعاد الصورة الذهنية , خصائص وسمات الصورة الذهنية , مصادر تكوين الصورة الذهنية , العوامل المؤثرة في تكوينها , الديمقراطية , الديمقراطية النيابية بين نظام المجلس الواحد ونظام المجلسين , موقع المؤسسة التشريعية في النظام السياسي الأردني , وظائف السلطة التشريعية , تطور الحياة التشريعية والنيابية في الأردن , نبذة عن الحياة التشريعية في الأردن (عهد المجالس التشريعية والمجالس النيابية) .

المبحث الثالث : تمهيد , أهمية الصورة الذهنية للمؤسسة التشريعية , أبعاد الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام , مصادر تكوين الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى المبحوثين , والعوامل المؤثرة في بنائها .

المبحث الأول

وسائل الإعلام و الصورة الذهنية

تمهيد:

تعاظم دور وسائل الإعلام في هذا العصر , الذي اكتسب ملامحه من تنوع تقنية الاتصال وتطورها , بما جعلها تشكل حضورا فاعلا داخل وحدات التيار الاجتماعي وتحدث تأثيرها الايجابي أو السلبي في مفردات كل وحدة, بدءاً بالفرد ومرورا بالأسرة والمجتمع وانتهاء بالمجتمع الدولي . (**باريان , ١٤٢٥, ١١**)

فقدتطورت وسائل الإعلام تطورا كبيرا ومذهلا , حتى وصلت إلى ما وصلت عليه ألان . بفضل التقنية الحديثة , حتى أطلق على عصرنا الحالي عصر الإعلام والاتصال الجماهيري **(الباز , ٢٠٠٢, ٣٠)**

ومن هنا أطلق مصطلح (**القرية الصغيرة أو القرية الكونية**) ,نتيجة لجملة التغيرات التي أحدثتها هذه الثورة التكنولوجية على تقنيات وسائل الإعلام , فقد عملت على إحداث تطور هائل في سبل نقل المعلومة وآلية نشر هذه الأخبار والمعلومات ومتابعتها , والعمل على تداول هذه الأخبار على اختلاف أنواعها (**السياسية , الاجتماعية , الاقتصادية ...**) .

فقد أصبحت وسائل الإعلام بشتى أنواعها, تمارس دوراً هاماً وجوهرياً في طرح القضايا والمشكلات على كافة الأصعدة , وإثارة اهتمام الجمهور تجاهها , فهي المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه الأفراد في استقاء المعلومات والمعارف حول هذه المشكلات والقضايا .

ولذلك حظيت الوسائل الاعلامية بأنواعها , باجتماعية عالية وانتشار واسع , وقدرة عالية في مخاطبة القسم الأعظم من المجتمع , فهي تملك القدرة على مشاركة كلاً من الأسرة , والمؤسسات المدنية والتعليمة , من اجل بناء المجتمع وزيادة وعيه في عددٍ من الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية .

ولذلك لم يعد الإنسان قادرا على أن يعش بمعزل عن هذه الوسائل الإعلامية , بل لم يعد قادرا على أن يطور نفسه ومخزونه المعرفي بدون الرجوع إلى وسائل الإعلام ؛ كي تزوده وتغذي مداركه حيال الموضوعات والقضايا المختلفة على كافة الأصعدة : (المحلية , والعربية , والدولية) حتى أصبحت هذه الوسائل تحدد سلسلة أولويات من القضايا والموضوعات ؛ لطرحها ومناقشتها , أي تسلط الضوء على ما هو هام في أعين متابعيها .

أ- **<u>وظائف وسائل الإعلام بالنسبة إلى الأفراد , وتتجلى هذه الوظائف في :</u>**

١-مراقبة البيئة أو التماس المعلومات , سواء تم البحث عنها بوعي أم دون وعي , غالباً ما يكون استخدامنا للمعلومات لتحقيق هدفين الأول توجيه سلوكنا , فهي ترشدنا إلى التصرف نحو ما في كثير من المواقف وثانيها توجيهها فهمنا لجعلنا اقل أو أكثر فهماً .

٢-تطوير مفاهيمنا عن الذات : لأنها تساعد على فهم أنفسنا وفهم العالم من خلال :

- استكشاف الواقع من خلال وسائل الإعلام
- عقد مقارنات بين أنفسنا والآخرين
- المساعدة على تجويد مهننا المختلفة

٣- تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي تتحدث عندما ونمارسها , وتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات , وغالباً ما نتلقاها دون وعي كامل منا .

٤- بديل للتفاعل الاجتماعي , أثبتت دراسات عدة حاجة الإنسان للصداقات التي تزداد الحاجة لها عند الناس الذين يعيشون بمفردهم (بعزلة) فنرى بعضهم يتحدث ويصافح نجوم الإعلام كما لو أنهم يعرفونهم سابقاً .

٥- التحرر العاطفي والاسترخاء والترويح عن النفس والمتعة والاستثارة والتخلص من الملل والعزلة .

٦- الهروب من التوتر والاغتراب

٧- خلق طقوس يومية تمنحنا الشعور بالنظام والأمن .

ب- عوامل تأثير وسائل الإعلام في المجتمع :

لقد وضعت ايزبيل نوبمان ثلاثة عوامل مهمة لتأثير وسائل الإعلام (**أبو أصبع , ١٩٩٥ , ٢٨٧) هي :**

١-تراكم وسائل الإعلام بتكرارها, ينتج هذا التكرار على امتداد الزمن لزيادة تأثيرها.

٢- شمولية وسائل الإعلام فهي تسيطر على الإنسان وتحاصره في كل مكان يتواجد فيه , وتهيمن على بيئة المعلومات ولا يمكن للمرء الهرب منها .

٣- الانسجام والتوافق , وهو يعني أنه ما بين القائمين في الاتصال اتفاقاً وانسجاماً مع مؤسساتهم وتمثل ذلك في صحفهم ونشرات الأخبار .

ج- وسائل الإعلام وتكوين الصور الذهنية :

وقد أشار كلا من (الموسوي وآخرون, ٢٠١١, ٧٦) إلى أن وسائل الإعلام من أهم مصادر بناء الصورة الذهنية للفرد وذلك لعدد من الأسباب .

١- اختلاف خصائص وسمات الوسائل الإعلامية أي تنوعها فهناك الوسائل الإعلامية (المقرؤة , والمسموعة , والمرئية) أي أنها تحاكي جميع المستويات الثقافية والعلمية , وتتناسب مع جميع فئات المجتمع ؛ لما تمتلك من خصائص تناسب كافة فئاته.

٢- قدرتها على ضخ كم كبير وهائل من المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا وموضوعات معينة ومتعددة , وأيضا قدرة الفرد على اختيار القنوات والوسائل الإعلامية التي تستطع أن تلبي رغباته وطموحاته الشخص.

تكتسب وسائل الإعلام أهمية كبرى في تكوين الصور الذهنية في حياتنا المعاصرة , بسب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الإبهار والاستقطاب , وخاصة بعد انتشار الأقمار الصناعية وتعددية القنوات الفضائية .

إضافة إلى أن هذه الوسائل ساعدت الفرد على تكوين تصور للعالم الذي يحيا فيه , ويعتمد عليها – بالإضافة إلى خبراته – في التعرف على الواقع المحيط به , ويرى "شرام " أن حوالي ٧٠% من الصور التي يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية . (عدلي , ١٩٩٧)

كما أشار (**الموسوي وآخرون , ٢٠١١, ٧٦**) إلى أن وسائل الإعلام تقدم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن القضايا المعاشة كافة , وتقوم بإمداد جمهورها بالمعلومات وتوجيهها

بالطريقة التي تتسق مع سياستها الإعلامية والأيدلوجيات التي تحكمها .... ويتوقف نجاح الإعلام في تكوين الصورة الذهنية على قيامها بخلق صور جديدة لم تكن موجودة , وأن تعمل على تحويل وتغيير هذه التصورات ونظرا لأن الإعلام يعد من ابرز المصادر الرئيسة التي يستقي منها الفرد معلوماته لم تعد أدوات لنقل المعلومات فقط , بل أصبح أداة لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية . ولذا فإن دوره لا يقف في صنع الصورة فقط , بل تنظيم هذه الصورة وطبعها في أذهان الجماهير (**الموسوي وآخرون , ٢٠١١, ٧٦**)

ومما لا شك فيه أن لوسائل الإعلام والاتصال دورا كبيرا في توجيه سلوك المتلقين والتأثير فيهم , ومع أن طبيعة هذا التأثير ومداه لم تقر كحقيقة علمية ,لكن الدراسات لم تنفها . وعملية التأثير والتأثر بوسائل الإعلام شيء مركب إذ تتداخل فيها عوامل كثيرة , مثل شخصية الإنسان وبنيته الاجتماعية , وتشكيله الثقافي , , ونفوذ قوى الضغط الاجتماعي في المجتمع . ولكن وسائل الإعلام تستطيع أن تحدث تغييراً معرفياً لدى الجمهور متى استطاعت أن توظف العوامل السابقة , وتوجهها في إيقاع واحد متناغم , يعجل بالتغيير المعرفي المنشود , بحسب الاتجاه الذي تريده . (**الرفاعي , ٢٠١١, ٧٣٤**)

ومن هنا يمكننا القول أن وسائل الإعلام من أهم المصادر التي يعتمد عليها الفرد لإمداده بالمعلومات المختلفة والكثيرة , حول ما يهمه من القضايا والأحداث , وحول الشخصيات والمنظمات , ويبرز عمل هذه الوسائل لأنها تؤثر على الفرد معرفيا ووجدانيا ومن ثم سلوكيا.

وبما أن وسائل الإعلام أصبحت القوة المؤثرة في العالم وأحداثه , فقد تغلغلت هذه الوسائل بالوحدات الاجتماعية والسياسية للمجتمع ,وأحدثت تأثيراتها السلبية والايجابية , ومن هنا أصبح لزاما علينا أن نعترف بدورها و قدرتها العالية على ضخ المعلومات والبيانات والأخبار, حول

الأحداث والمنظمات والمؤسسات المختلفة , فتشكل هذه الوسائل الجماهيرية قمة الذروة المعرفية للإشباع عند الأفراد لتنوع الوسائل الاتصالية, ومع تقدم وظهور الثورة التكنولوجيا والتقنية وخاصة في مجال الأقمار الصناعية , أصبح لدى الفرد القدرة على انتقاء واختيار الموضوعات والمواد الإعلامية فيما يفضلون . إضافة إلى أن هذه الوسائل المتعددة تمتلك من الخصائص والسمات ما يجعلها تصلح لكل الأفراد والمجتمعات على كافة المستويات الثقافية والعلمية , إضافة إلى أن الوسائل الإعلامية تمتلك القدرة العالية على ضخ كم هائل من المعلومات وقدرتها على إبهار واستقطاب الأفراد إليها .

د - (الرأي العام) نظرة عامة :

عرف جيمس برايس الرأي العام بأنه " اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموعة من الآراء التي يدين بها الناس ازاء المسائل التي تؤثر في مصالحها العامة والخاصة. (**حسين, ٢٠٠٠,١٨**)

ويرى ارثركورنهاوزر الرأي العام على انه " وجهات نظر مجموعة محددة من الجمهور , واحساسهم الجاري في وقت معين نحو اي موضوع يثير اهتمامه " **(حجاب , ١٩٩٨, ١٥)**

أما هينيسي فيذهب في تعريفه الى مفهوم الرأي العام بانه مجموع وجهات النظر القابلة للقياس والوجود لدى الافراد الذين لهم مصلحة في قضية او موضوع ما محل هذا الراي **(حسين, ٢٠٠٠, ١٨)**

و يعتبر الرأي العام أحياناً , الجهة التي تصادق وتوافق على قرارات السلطة (أي اعتباره مجرد رمز للموافقة أو التصديق الشرعي أو القانون (legitimizing symbol) , كما قد يعتبر الرأي العام في أحيان أخرى , مجرد أداة بيانات تجمع بالنسبة لقضية أو شخص معين) كما قد

يتغير الرأي العام أخيرا كقوة لها تأثير مباشر على توجيه وتحديد العملية السياسية والمشاركة فيها **(بدر , ١٩٩٨, ١٠٩)**

ويمكننا القول أن الرأي العام هو إطلاق الحكم على قضية أو فكرة أو موضوع أو منظمة أو شخص ما حسب معتقداته واتجاهاته وأرائه ومشاعره حيال تلك الموجودات ومن هنا تصبح هذه الأحكام والآراء محلا للنقاش والتداول ويتباين الرأي العام تبعا لاختلافات عديدة (طبقية , ثقافية , اجتماعية , اقتصادية , سياسية)ولذلك تكون محصلة تلك المتغيرات الرأي العام

فأصبح على وسائل التعرف على اتجاهات الرأي العام " الموقف حول قضية أو مسألة أو حاجة يتفق عليها أغلبية المجتمع " من خلال رصدها , و تحليلها للقضايا , الهموم , والمشكلات التي يتخذ الرأي العام موقفاً موحداً منها , وأيً كانت هذه القضايا , محلية , وطنية , عالمية , إنسانية ... الخ ومدى انعكاسها أو تأثيرها على الرأي العام داخل المجتمع , وهي التي تقوم هذه القضايا كناطق باسم الرأي العام (**المشاقبة , د.ت , ٩**)

ولم يتمتع الرأي العام من قبل بمثل هذه القوة التي يتمتع بها في أيامنا هذه. فالرأي العام في عالمنا المعاصر الذي يشهد تقدماً هائلاً في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، جعلت الجمهور على اطلاع بكل ما يحدث من حوله , وأصبحت من العوامل المؤثرة في عملية تداول الأخبار والقرارات ومناقشتها ومن ثم اتخاذ القرار ، واستحوذت هذه الثورة الاتصالية على اهتمام (الزعماء والقادة والحكومات والمؤسسات الاقتصادية والباحثين) وينبغي على الدارس في حقل الرأي العام أن يضطلع بشكل جيد على الجماهير التي ستكون محط دراسته , فمعرفة زادها الثقافي و المستوى الثقافي لها والمصادر التي تعتمد عليها لإمدادها بالمعلومات والبيانات حتى يستطيع ان يطلق عليه حكمه , هل هي جماهير واعية وعنيدة تعمل على المناقشة والجدال في المعلومات,

أم أنها جماهير مظلله لا تناقش ولا تبدي رأيها بل تنقاد لما يبث وينشر بدون تفكير ونقاش , ومن هنا جاءت أهمية تقسيم الرأي العام إلى أنواع وأصناف حتى يدرس أقسام الرأي العام بدقة وعناية .

هـ – تقسيم الرأي العام :

يقسم الرأي العام حسب درجة تأثيره وتأثره إلى ثلاث فئات وهي :

أ – الرأي العام القائد أو النابه أو المسيطر : ويمثل هذا النوع من الرأي صفوة المجتمع ونخبته من القادة والعلماء والمفكرين والاعلامين ورجال الادب والسياسة وهؤلاء نسبتهم بالمجتمع قليلة ولكنهم هم الذين يقودون المجتمع ويوجوهونه الوجهة المطلوبة , كما أن هؤلاء لا يتأثرون بوسائل الاعلام بل هم من يؤثر بهذه الوسائل بما لديهم من اراء وافكار .

ب–الرأي العام المثقف : ويمثل رأي الفئة في المجتمع ويختلف حجمه حسب درجة التعلم والثقافة , وهو رأي يؤثر فيما هو اقل منه درجة من حيث الثقافة والتعلم , ولكنه يتأثر بوسائل الاعلام بنسب تتفاوت حسب مستوى الوعي والثقافة التي يتمتع بها

ت– الرأي العام المنساق : وهو رأي السواد الاعظم من الناس , وخصوصاً الاميين او قليلي التعلم والثقافة , فهؤلاء يكونوا عرضة لتأثير وسائل الاعلام ويتقبلون ما ينشر ويذاع دون تمحيص أو تدبر كما يتناقلون الشائعات ويصدقونها ويروجونها ويكونون عرضة لحملات الدعاية **(مراد , ٢٠١١, ٨٢-٨٣)**

ويمكننا القول أن ظاهرة قيادة الرأي قديمة حديثة , كان لها وجودها بين المجتمعات منذ القدم , ولكن الجديد فيها التقنين العلمي المعاصر لهذه الظاهرة ودراسة مختلف أبعادها وجوانبها , وكل

الدراسات الاجتماعية والنفسية تتفق على أن عملية إقناع الإنسان بوجاهة رأي ما أو وضاعته ليس بالأمر الهين , ذلك أن هذا الإنسان مركب معقد من الأفكار والمشاعر والاتجاهات , سريع التغيير والتأثير بمحيطه وبمن يلتمس فيه القوة والعظمة , والإقناع مرتبط بالكثير من العوامل الداخلية والخارجية ومن ذلك قادة الرأي ويعرف(أفريت روجرز) قادة الرأي بأنهم الأشخاص من ذوي النفوذ في مجال استحسان الأفكار او استهجانها **(روجرز , ١٩٩٥, ٢٥٩)**

أي أن القائد لدية القدرة على إحداث التغيرات وترك التأثيرات في محيطة ويتمتع بروح المساعدة العالية لأتباعه ومن يحيطون به لوضع وتنفيذ أهدافهم لما يتمتع به من خصائص عديدة يدخل بها (دافعتيه وإدراكاتة وإمكانياته التي ينفرد بها) فيعمل قادة الرأي على شحذ الهمم والتنسيق بين الافراد والجماعات وهي تعتبرمن المسؤليات التي يعتمد عليها القادة في رفع الروح المعنوية للأفراد

ويؤكد على ذلك (**رشوان , ٢٠١٠ , ٨**) على أن للقيادة دور اجتماعي (وظيفة اجتماعية) يقوم بها القائد للمساعدة في تحقيق أهداف الجماعة . وهو يؤثر في سلوك الجماعة , ويوجه عمل أفرادها , وهي تعتمد على التفاعل بين فرد وغيره من أفراد الجماعة , وهي تفاعل اجتماعي نشط ومؤثر وموجه , وليست مجرد مركز ومكانة وقوة . وهي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي , حيث يقوم القائد بقيادة الجماعة والتأثير في سلوك أعضائها وتوجيههم . وهي كذلك تعبر عن القوة والقدرة على التأثير في الآخرين .

وكما أن هؤلاء هم من نسميهم قادة الرأي إذا تم إقناعهم فهم مفاتيح اتصالية لإقناع غيرهم من أتباعهم ولقد أطلق الخبراء والمفكرون العديد من الصفات فأسماهم (ليونبرجر) مفاتيح الاتصال , وقال عنهم (ويكلج) الزعماء الرسميون , ودعاهم (روجرز وسافيليون) زعماء تبني الأفكار ,

وقال عنهم (ليو نبرجر) بأنهم أصحاب النفوذ المحليون , وسماهم (كوين) بأنهم حراس البوابات , أو رؤوس شموع الاحتراق , وسماهم (كولمان) مهندسي الأسلوب , ونعتهم (واوزر) بأصحاب التأثير , وسماهم (لازرسفيلد) رواد الفكر **(ثابت , ٢٠١٣, ٢٠٧-٢٠٨)**

و- سمات وخصائص قادة الرأي العام :

يتميز قادة الرأي العام بعدد من السمات والخصائص التي تجعلهم أكثر قربا وتأثيرا بمن حولهم وتلك السمات التي جعلت منهم قادة يلتفون الأفراد حولهم وهي الخصائص التي تكلم عنها كلا من (لازرسفيلد) و(بيرلسون) و(جوديه) **وتشمل هذه الصفات الأتي :**

١- الذكاء والنضوج الفكري والاجتماعي وسعة الأفق .

٢- الجاذبية التي تشمل على سماحة الوجه ورقة الحديث وحسن الهندام

٣- الاتزان النفسي والعاطفي والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة .

٤- المهارات الاتصالية كمهارة التحدث والقراءة والكتابة والقدرة على الإنصات والحصول على المعلومات وفهمها والقدرة على التفكير وقوة البيان واستعمال الإشارات والوسيلة المناسبة في الوقت المناسب

٥- القدوة الطيبة ذلك ان الناس يتعلقون بهم في سيرتهم وحسن قيادتهم وقدرتهم على الالتزام بالصدق والموضوعية

٦- اختيار أحسن الأساليب وأفضل الطرق لاستمالة الجماهير والتأثير فيها

٧- يتميز قادة الفكر عن غيرهم بالدقة والقدرة على استخدام الاتصال والانفتاح حول العالم ومواكبة كل جديد

٨- الاتصال المباشر والمستمر بالجماهير حتى يتم التفاعل المرجو

٩- الصبر والرحمة وسعة الصدر والتواضع وغيرها من الفضائل حتى تكسب ود الجماهير

١٠- البعد عن مواطن الريبة والشبهة

١١- الهمة العالية والبعد عن سفاسف الأمور

١٢ – الوسطية والاعتدال في الأفكار والمشاعر (**ثابت , ٢٠١٣, ٢٠٩-٢١٠**)

ولقادة الرأي في المجتمع أصناف عديدة ومتنوعة صنفها **ثابت (٢٠١٣, ٢١١-٢١٢) .**

١- رجال وعلماء الدين : من خطباء وأئمة ووعاظ ومشايخ , وهم على رأس القادة وخاصة في المجتمعات المتدينة بقوة . فالدين أهم عناصر الحياة عند الكثير من الأمم . فرجل الدين يتمتع بنفوذ كبير وله هيبته وتقديره الاجتماعي وكلمته مسموعة وهو مفتاح العلاقات الاجتماعية

٢- رجال الإعلام على اختلاف نوعياتهم ومناصبهم

٣- الأدباء من شعراء وقصاصين وكتاب

٤- قادة الأحزاب السياسية الناشطة على الساحة

٥- أعضاء مجالس الشورى

٦- قادة النقابات العمالية

٧- المعلمون والمربون في المراحل المختلفة

٨- رؤساء النوادي الرياضية

٩- رؤساء الجمعيات المختلفة التي تقدم خدماتها للناس

١٠- الموظفون السامون في الدولة

١١- فئة كبار السن

ومن خلال هذا الحصر الذي قدم لنا, نرى أن قادة الرأي موجودون بكل المستويات : (السياسية , الاقتصادية , الثقافية , الدينية) وبالرغم من تواجد العديد من الاختلافات بينهم: (كالانتماء السياسي, والتخصص العلمي, والنوع الاجتماعي) إلا أن هذا التصنيف شمل الغالبية العظمى من قادة الرأي المنتشرون في المجتمع , وبما أن قادة الرأي العام مهتمون بقضايا ومشكلات المجتمع وهمومه , فهم على اتصال بوسائل الإعلام من اجل جمع اكبر كمٍ من المعلومات والبيانات من اجل تحديد اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحوها , ومن ثم كيفية نقل هذه الاتجاهات والسلوكيات للجماهير .

فكلما تمتعت الوسائل الإعلامية بمصداقية عالية وكفاءة جيدة في عرض القضايا والمواضيع ومناقشتها , تلقى شعبية لدى الجمهور ومن ضمنهم قادة الرأي العام , وبالتالي زيادة التعرض لها ومشاهدتها , مهما كانت طبيعة المعلومات المقدمة حول الموضوع او القضية تتشكل الصورة الذهنية لدى القادة وفقاً لهذه المعلومات .

المبحث الثاني

الصورة الذهنية للمجالس التشريعية

تمهيد :

ان المؤسسات ركنٌ أساسيا من أركان أي مجتمع متحضر , ووجودها ذاته, يعني أنها يجب أن تعمل مع باقي مرافق المجتمع لتحقيق الأهداف وتقديم خدماتها لأفراد المجتمع . على هذا الأساس أصبح على هؤلاء الأفراد والجمهور الإقرار بوجود المؤسسة , فالجمهور هو الذي يمنح الدعم والتأييد الذي تحتاجه أي مؤسسه في عالم أصبح التنافس بين المؤسسات الانتاجيه والخدمية بل وحتى السياسية سمة أساسية , ومن هنا كان تنامي وتزايد أهمية الرأي العام . **(الدليمي , ٢٠١١, ٦١)**

كما أن نجاح الشركات والمؤسسات والمنظمات في العصر الحاضر مرتبط بقدرتها على الاتصال بالجماهير , وتشكيل صورة ذهنية ايجابية لنفسها , وتحسين سمعتها والتأثير على الرأي العام ومن هنا تبرز أهمية الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور تجاه المنظمة **(الدليمي , ٢٠١١ , ٨٣)**

لذلك على المؤسسة التشريعية أن تهتم ببناء صورة ذهنية ايجابية لدى جمهورها وان تحرص على رصدها من اجل معالجة مواطن القصور ونقاط الضعف إن وجدت بها , وان تعمل على تدعيم صورتها الايجابية وتعزيزها عبر أدائها البرلماني لتضمن بذلك حصولها على التأييد والموافقة , وبذلك تحقق شرعيتها السياسية لدى ناخبيها .

المبحث الأول

الصورة الذهنية والعلاقات العامة : نظرة عامة

ترجع البدايات الأولى للصورة الذهنية – كظاهرة نفسية واجتماعية – إلى مرحلة مبكرة من مراحل الاتصال الإنساني ؛ حيث سعى الإنسان إلى التغلب على محدودية القدرات والإمكانات التي يملكها في مواجهة التعقيدات الشديدة لبيئة الاتصال ,وذلك عن طريق تكوين تصورات عامة عن أجزاء تلك البيئة تمكنه من وضع تصور ذهني تقريبي لواقع البيئة الأصلي , يعتمد عليه في أطلاق الأحكام على الآخرين وتحديد موقفه منهم (**العسكر, ١٩٩٣ , ١٠**)

وقد نشأ مصطلح الصورة الذهنية في أحضان علم النفس الاجتماعي , ثم أنسبك في إطار دراسات الاتصال .ويشير هذا المصطلح إلى تصور المثيرات في حالة غيابها , حيث تشير موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى أن الصورة الذهنية (**image**) صورة أو تصوير حي في غياب المثير الأصلي بأن نتصوره ببصرنا العقلي (**الحفني , ١٩٧٥ ,٨٣٣**)

وازدادت أهمية الصورة الذهنية عندما توسع استخدامها في الدراسات التي آجراها الباحثون الغربيون في ميدان العلاقات العامة . وذلك في بداية النصف الثاني من هذا القرن مع ظهور كتاب (تطوير صورة المنشأة) للكاتب الأمريكي لي بريس تول . عام **١٩٦٠** حيث شاع مفهوم صورة المنشأة بين رجال الأعمال ثم ازداد استخدامه في المجالات السياسية والمهنية والإعلامية **(عجوة , ٢٠٠٣, ٣)**

وخلال عقدي لستينات ظهرت العديد من الأدبيات الغربية التي تركز على دراسة الإدراك والصورة لفهم العلاقات بين الدول ومن بين هؤلاء بولدينج في كتابة الصورة (the Image)

وروبـرت جيـر فـيس وكتابـه الإدراك وسـوء الإدراك فـي العلاقـات العامـة الدوليـة (**إلهيتـــي , ٢٠١١, ٩٥)**

وقد أرسى أبو العلاقات العامة الحديثة أيفي لي حينما اخذ على عاتقه تغيير الصورة السيئة التي تكونت عن رجل الأعمال الأمريكي روكفلر , الذي كان هو وابنه أكثر أغنياء أمريكا تعرضا للنقد واتهاما بالجشع . فقد كـان روكفلـر سـخيا فـي تبرعاتـه للجمعيـات الخيريـة وللكنـائس ولأطفـال المدارس, ولكنـه كـان جافا في تعاملـه مـع الصحفيين ولا يبـالي بحمـلات النقد التـي توجـه إليـه . فكانت نصيحة أيفي لي الأساسية أن يتخلى هذا الرجل عن غلظته وان يحسن معاملـة الصحفيين ويتودد إليهم .. ولم يكن أيفي لي بهذه الطريقة يتجاوز حقيقة روكفلر , أو يضفي عليها ما ليس من خصاله , وإنما ينقل الصورة الحقيقية له إلى الجمهور , بدلاً من الصورة الزائفة التي لم تكن تعبر عن واقع الرجل و سلوكه . وهذا ما التزم به ايفي لي طوال حياته , نقل الصورة الحقيقة الصادقة لأي فرد أو أي منظمة إلى الجمهور (**عجوة , ٢٠٠٣, ١٤**)

كما يمكننا أن نستخلص ظهور مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة من خلال التعريف الذي قدمه (بول جاريت) للعلاقات العامة على أنها " الجهود المستمرة من جانب الإدارة لكـسب ثقـة الجمهـور مـن خـلال الأعمـال التـي تحظـى باحترامـه " (**ربابعـــه , ١٩٨٨ , ٨٤-٨٣**) أي الحصول على ثقة وتأييد الجمهور وإنشاء صوره ايجابية لديه عبر الجهود المستمرة لأجهزة العلاقات العامة

ومن هنا تؤمن العلاقات العامة بأن الثقة والاحترام المتبادل بين أي طرفين يتصلان مع بعضهما البعض يساعدان على توطيد هذه الصلات والتمكين لاستمرار هذه العلاقات بينهما , لذلك يجب

ان تعتمد برامج العلاقات العامة على تكوين الثقة وأن تبتعد عن الغش والتضليل والدعاية المزيفة والخداع **(ليري , ٢٠٠٥, ١٨-١٩)**

ومن هنا أصبحت الصورة الذهنية في علم العلاقات العامة هي التي تعكس الواقع , وهي التي تحمل المعلومات عنه إلى العقل الإنساني , والذي لا يواجه الواقع مباشرة وإنما يواجهه بطريقة غير مباشرة هو الوصف والعلاقات العامة تقوم بجزء كبير من وظيفتها من خلال التقديم غير المباشر للواقع **(عجوة , ٢٠٠١ , ١٦٣)**

و يمكننا القول أن الصورة الذهنية هي جوهر عمل العلاقات العامة ؛ لأنها نشاط أداري يرمي إلى إقامة علاقات ذات فائدة متبادلة بين المؤسسات وجمهورها الذي يتوقف عليه نجاحها , وأنها في طبيعتها شكل من أشكال التواصل بين المؤسسات والجهات المعنية , للتوصل إلى تصورات وأعمال مشتركة , مبنية على الحقيقة والمعرفة والاطلاع , ومفيدة للطرفين .. وآخر يرى أنها وسيلة لدفع الناس للوثوق بأهداف المؤسسات والشركات التي تبحث عن ثقة جمهورها بها . **(ميهوب , ٢٠٠٨, ٣-٤)**

<u>أ- مفهوم الصورة الذهنية وأنواعها :</u>

حظي مفهوم الصورة الذهنية image بحضور واسع في حقول معرفية عدة وهو ما جعل منه مفهوما متعدد الخطابات على وفق الحقل المعرفي الذي ينطلق منه ويستعمله **(الجبوري , ٢٠١٠, ١٧٣)**

و اهتمت الأدبيات والتراث العلمي بشقيه (الغربي والعربي) بمفهوم الصورة الذهنية ومع تنوع واختلاف هذه الأدبيات تنوعت المفاهيم التي قدمت لصياغة مفهوم شامل للصورة الذهنية وقد

ظهر مفهوم الصورة الذهنية كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين حيث أطلقه "والترليبمان "ليفسر تأثيرات وسائل الإعلام على أذهان جمهورها

وفي المعنى اللغوي لمصطلح الصورة الذهنية والذي يعبر عنه بكلمة **image** في اللغة الانجليزية نجد أن الكلمة تعود إلى أصل لاتيني هو **image** المتصلة بالفعل **imitari** والذي يعني يحاكي أو يمثل , وبذلك تدل كلمة **image** على المحاكاة والتمثيل (**العسكر , ١٩٩٣, ١٨)**

ويعرف قاموس ويبستر في طبعته الثالثة الصورة الذهنية **image** بأنها" مفهوم عقلي شائع بين أفراد الجماعة الأساسي نحو شخص معين , أو نظام ما , أو طبقة بعينها , أو جنس بعينه , أو فلسفة سياسية , أو قومية معينة , أو أي شيء اخر " **(عجوة , ٢٠٠٣, ٤)**

وقد اشار بولجنج الى ان الصورة الذهنية على أنها " تبنى على خبران الانسان السابقة منذ لحظة الميلاد وربما قبل ذلك والانسان جنين في بطن امه . ويتلقى الكائن الحي رسائل مستمرة عن طريق الاحاسيس والصور تكون غير واضحه في البداية ثم يبدأ الانسان وبعدها يدرك وجوده كشيء وسط عالم الاشياء , ويكون هذا بداية التصور ليشمل في النهاية كل شيء موجود أو حتنت متخيل " **(حسين , ١٩٧٦, ١٨١)**

وقد عرفها **(LIPMAN,١٩٦٥ , P٢٩)** على أنها " الصورة الذهنية المشتركة التي يحملها مجموعة من الأفراد والتي تتكون غالبا من رأي مبسط وناقص أو مشوه وقد تتمثل في موقف عاطفي تجاه شخص أو قضية أو حدث "

وفي التعريف الذي استعرضه ليبمان نرى انه قدم تعريف الصورة الذهنية لمجموعة من الأفراد وانطباعاتهم وأرائهم حول قضية ما , أي انه أشار إلى الرأي العام . وهنا تتضح لنا العلاقة الواضحة بين الرأي العام والصورة الذهنية .

وعرف **(الشرمان , ٢٠٠٨ , ٦٩)** الصورة الذهنية على أنها محصلة الانطباعات أو الصور أو الأحاسيس التي تتكون في عقل الفرد أو الأفراد آو الجماعات نحو فرد آخر أو أفراد آخرين أو جماعات , أو نظام سياسي , أو شعب أو جنس أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية , أو مهنه معينه , ويكون لهذه الانطباعات أو الصور أو الأحاسيس المتكونة عبر التجارب أو الخبرات المباشرة وغير المباشرة والتي يمر بها الفرد أو الأفراد أو الجماعات نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المحيطة طوال حياتهم , والمرتبطة بعواطفهم واتجاهاتهم وعقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم والقيم والمعايير التي يمثلونها أو أية مصادر يستقون منها انطباعاتهم , يكون لها اثر كبير على الطريقة التي يفهمون وينظرون بها إلى ما حولهم .

ويرى الدكتور عبد العزيز الخزاعلة الصورة الذهنية على أنها " الانطباعات التي يكونها الفرد عن شخص آخر أو أشخاص آخرين , أو عن مجموعة أو مجموعات أخرى , وما يصدر عنها من سلوك . ولمحتوى هذه الانطباعات (أو الصور) اثر عميق في تفاعلات الفرد مع الآخرين . لذلك تحتل دراسة المصادر المتعددة التي يستقي منها الناس انطباعاتهم عن الآخرين الأهمية العليا عند دراسة السلوك الإنساني **"(الخزاعلة , ١٩٩٨, ٤٧)**

وعرفها فؤاد أبو إسماعيل **(إسماعيل, ١٩٨٥, ٩٨)** بأنها " مجموعة الأحاسيس التي تكونت في عقول الأفراد عن الأشياء المادية والغير مادية والأفراد والكائنات الحية الأخرى وغيرها "

وكما نرى أن تعاريف الصورة الذهنية قدمت بعدد من القوالب المتنوعة ويعود ذلك إلى أن الصور الذهنية عرفت في كل مرة بناءً على ميادين المعرفة والعلم المتنوعة إلا أن هناك سمة خاصة وعامل مشترك يجمع بين تلك التعريفات على اختلاف وتنوع العلوم . وهو أن الصورة الذهنية تمثل انطباعات الأفراد عن الآخرين واثر هذه الانطباعات والتصورات على طريقة تفاعله وتعامله والسلوك الناجم عن هذه التصورات ومن هنا يمكننا أن نقدم التعريف الآتي للصورة الذهنية :

هي خلاصة تصورات وانطباعات وآراء وأحاسيس الفرد حيال شخصيات قيادية , ومؤسسات عامة أو خاصة , ومنظمات محلية أو دولية , شعب معين , مهنة معينة , وقضية معينة تؤثر على حياة الفرد ويكتسب الفرد هذه الخبرة من خلال احتكاكه المباشر أو غير المباشر مع هذه الموجودات فيتكون لديه المخزون المعرفي وبناءً على هذه التصورات والمخزون تتشكل اتجاهات الأفراد ومن ثم تبنى سلوكياتهم بناءً عليها .

ب- أنواع الصورة الذهنية

يعدد فرانك جفكينز (FRANK JEFKINS) انواع الصورة الذهنية فيما يلي :

١- الصورة المرآة : وهي الصورة التي ترى المنشأة نفسها من خلالها

٢- الصورة الحالية : وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة

٣- الصورة المرغوبة : وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير

٤- الصورة المثلى : وهي أمثل صورة يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجودها في التأثير على الجماهير . ولذلك يمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة

٥- الصورة المتعددة : وهو الانطباع الذي لا يستمر طويلا فأما إن يتحول إلى صورة ايجابية أو إلى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظلها العناصر الايجابية والسلبية تبعا لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد (**عجوة , ٢٠٠٣**, ٨ – ٩)

<u>ج- أبعاد الصورة الذهنية :</u>

تعتبر الصورة الذهنية ضمن إطار النظريات المعرفية لذلك تحتوي على ثلاث مستويات :

وهي مجموعة السمات المعرفية (**الإدراكية**) التي يفهم المرء بواسطتها الشيء بطريقة عقلية , والثاني المكون ألتأثيري (**العاطفي**) متمثلا بتفضيل أو عدم التفضيل الشيء المعني , وثالثا المكون الحركي (**السلوكي**) الذي يضم مجموعة الاستجابات للعملية التي يعتقدها المرء ملائمة إزاء الشيء في ضوء الشيء المدركة مسبقا كما أن الصورة الذهنية حقيقة ذاتية أو ما يعتقد أنها الحقيقة وذلك بعزلها عن الحقيقة الموضوعية وهي توجه السلوك وتكون عرضة للتغير بفعل الأحداث التي تؤثر على الصورة الذاتية للفرد . (**الموسوي واخرون** , ٢٠١١, ٦٨)

وقد اجمع معظم الباحثين وعلماء الاتصال على أن الصورة الذهنية تشمل على ثلاثة أبعاد أساسية وهي كالآتي :

١- البعد المعرفي (COGNITIVE COMPONENT) :

أشار (العسكر) إلى هذا البعد الذي يعرف الفرد من خلاله المعلومات المجردة عن العالم من حوله دون أن يكون لهذه المعلومات دلالات او معان , وذلك من خلال عمليات الاتصال بمختلف أنماطه : الشخصي والجمعي والجماهيري , وذلك بالتفاعل مع الأسرة والمدرسة .... وأن المعرفة تمثل المدخل بالنسبة للعملية الاتصالية التي لا تكتفي بأن يعرف الإنسان موضعا معينا

, وإنما تشمل أبعاد أخرى تتمثل في التحليل والتفسير للرموز التي قدمت المعلومات بها , ثم الاستجابة لها على نحو معين ولوسائل الإعلام أهمية كبرى في البعد المعرفي الذي يسهم في تكوين الصورة الذهنية (**العسكر , ١٩٩٣** , ٤٧)

٢- البعد الوجداني (AFFECTIVE COMPONENT) :

يقصد بالبعد الوجداني الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع أو قضية أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة من الصور الذهنية التي يكونها الأفراد , ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي , ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة , ويتدرج البعد الوجداني بين الايجابية والسلبية , ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة , كما يؤثر في البعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة , فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية , والتجانس في هذه الخصائص يسهم في بناء الاتجاهات الايجابية (**الشيخ , ٢٠٠٩ s,٨-٩**)

يختص هذا الجانب بمشاعر الشخص وانفعالاته المرتبطة بأحد الموضوعات، ويمكن القول بأن هذا الجانب هو المسؤول عن تصنيف الموضوع كالاتي سار ومحبوب أم مكدر ومكروه، وبالتالي هو المسؤول عن قبول الشخص أو رفضه لموضوعات أو أنشطة معينة، وهو أيضا المسؤول عن مدى إتصاف الشخص باللين أو المقاومة عندما يتعرض لمحاولة تغيير بعض آرائه أو معتقداته أو عاداته. يشكل هذا الجانب رغبات الشخص وحاجاته ودوافعه، وهو أساس التقويم الانفعالي، ويمثل الثقل الذي يعطى للاتجاهات نوعا من الاستمرارية والدافعية

٣- **البعد السلوكي (BEHAVIORAL COMPONENT) :**

يعكس سلوك الفرد بطبيعة الصورة الذهنية المشكلة لدية في مختلف شؤون الحياة , حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلى أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد, فسلوكيات الأفراد يفترض منطقيا أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة (**الشيخ , ٢٠٠٩ ,٩**)

يتمثل هذا الجانب في إستعداد الفرد للتصرف أو القيام بسلوك معين بناء على معارفه ووجدانه؛ أي أن اتجاه الفرد إذا كان موجبا نحو موضوع معين –معارفه ووجدانه نحو هذا الموضوع تتسم بالقبول والتأييد– فإنه يكون مستعد غالبا لإظهار أنواع من السلوك الإيجابي المؤيد لهذا الموضوع، وعلى العكس فإذا كانت معارف الشخص ووجدانياته نحو موضوع معين تتسم بالسلبية والمعارضة والرفض؛ فإنه يكون غالبا على استعداد لإظهار أنواع من السلوك المعارض أو السلبي أو العدواني. كما ان الناس يختلفون في سلوكياتهم وأضاف إلى ذلك **(العسكر ,١٩٩٣, ٥٣)** بقوله فهم يختلفون في سلوكهم إزاء الناس والأشياء التي يحملون عنها صورا ذهنية وابعد من ذلك فالناس يختلفون في سلوكهم الذي يمثل تفاعلهم الخارجي مع البيئة من حولهم مهما توحدت الصور الذهنية التي يحملونها .

<u>د– مصادر تكوين الصورة الذهنية :</u>

١- الخبرة المباشرة (Direct experience)

إن احتكاك الفرد اليومي بغيرة من الأفراد والمؤسسات والأنظمة والقوانين ,يعد مصدراً مباشراً ومؤثراً لتكوين الانطباعات الذاتية عن شخص أو منظمة أو فكرة أو دولة , وهذه الخبرة المباشرة قوية في تأثيرها على عقلية الفرد وعواطفه إذا أحسن توظيفها , الأمر الذي يعتبر مهمة القائمين على التعامل المباشر مثل العلاقات العامة , حيث يقدم موظفو العلاقات العامة ومقدمي

الخدمات في الوزارات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية دوراً مهماً في تكوين هذه الانطباعات التي تشكل الصورة الذهنية لدى الآخرين . **(وزارة الحكم الفلسطيني ,٢٠١٢, ٢٠)**

وتبرز اكتساب الخبرة المباشرة للأفراد عبر رجال العلاقات العامة – ومقدمي الخدمات في الوزارات والهيئات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية دورا مها في تكوين هذه الانطباعات , التي تشكل الصورة الذهنية لدى الآخرين.وبخاصة لدى الجمهور الأجنبي (**تركستاني** , ٢٠٠٤, ١٣)

٢ – الخبرة غير المباشر (Mediated experience)

إن ما يتعرض له الفرد من رسائل شخصية يسمعها من أصدقاء أو عبر وسائل الإعلام عن المؤسسات وأحداث وأشخاص ودول لم يرهم ولم يسمع منهم مباشرة تعد خبرة منقولة , وفي هذا النوع من الخبرة تلعب وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دوراً أساسيا في تكوين الانطباعات التي تشكل الناتج النهائي لها الصورة الذهنية **(وزارة الحكم الفلسطيني , ٢٠١٢, ٢٠)**

أي أن ما يتلقاه الفرد من رسائل اتصالية عبر وسائل الإعلام حول علامات تجارية وشركات صناعية ومنظمات دولية او ذات طابع إنساني, قد تساهم في بناء وتكوين انطباعات وآراء حيالها

وتتضح لنا الخبرة الغير مباشرة عبر التعريف الذي قدمه **(ليري , ٢٠٠٥, ٢٢-٢٣)** أن الصورة الذهنية مجموعة من السمات والملامح التي يدركها الجمهور , ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر او عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية

وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها

ويكون كل فرد صورا ذهنية نتيجة لتفاعله مع البيئة الحقيقة , وبالتالي تختلف الصور الذهنية من شخص إلى آخر لان خبرة كل فرد لا يمكن أن تشابه مع خبرة الآخرين , ومن ثم فان كل فرد يشرح ويفسر خبرته في ضوء تجاربه وخبراته التي يظل يكتسبها طوال حياته ... ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام , التي تساعد في تكوين تصوره للعالم الذي يحيا فيه , وفضلا عن خبراته في التعرف على الواقع المحيط (**الموسوي واخرون , ٢٠١١,** ٧٩)

و- <u>العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظمة :</u>

- ذكر **حجاب (٢٠٠٧, ١٨٠-١٨١)** العوامل التي تؤثر في تكوين الصورة الذهنية للمنظمة في النقاط الآتية :

١- عوامل شخصية وتمثل آلاتي :

- السمات الذاتية للشخصية المستقبلة للمعلومات (التعليم , الثقافة , والقيم ...)
- قدرة الفرد على تفسير المعلومات الخاصة بالمنظمة ودرجة دافعيته واهتمامه بالمعلومات المقدمة عن المنظمة

٢- عوامل اجتماعية وتمثل الآتي :

- تأثير الجماعات الأولية على الفرد المستقبل للمعلومات

- تأثير قادة الرأي العام على اتجاهات الجماهير

- تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والقيم السائدة فيه

٣- عوامل تنظيمية وتمثل الآتي :

- الأعمال الحقيقية للمنظمة سياساتها ومنتجاتها

- الرسائل الاتصالية الخاصة بالمنظمة والمنقولة عبر وسائل الاتصال المختلفة

- نوعية الوسائل الاتصالية المستخدمة لنقل الرسائل

- الاتصالات الشخصية المباشرة بين العاملين بالمنظمة والجماهير

الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المنظمة لخدمة المجتمع

وأشار حامد زهران في كتابه علم النفس الاجتماعي **(زهران , ١٩٧٧, ٤ - ٣٠٠)** الى مجموعة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الصور الذهنية العوامل الشخصية وهي المرتبطة بالعوامل الجسمية والفسيولوجية مثل الصحة والجهاز العصبي والحواس والعوامل العقلية والمعرفية مثل الذكاء والقدرات والتحصيل والاستعداد والتفكير والانتباه والعوامل الاجتماعية مثل المناخ الاجتماعي والذكاء الاجتماعي , والتنشئة الاجتماعية , والمعايير والاتجاهات والأدوار . والعوامل الانفعالية أو عدمه أو الحب والكره , ومن عوامل المجال النفسي الشخصيات سواء كانوا أفراد أو جماعات , والثقافة المادية , وغير المادية وغير ذلك من عوامل مثل مرحلة النمو والنضج النفسي والمهنة كذلك الخبرات .

ز- خصائص الصورة الذهنية وسماتها :

حظيت الصورة الذهنية بالعديد من السمات والخصائص ومن بينها :

١- **عدم الدقة** : ذهب كثير من الباحثين الى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة , ولعل مرجع ذلك اساساً هو أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي ولكنها تعبر في معظم الاحيان عن جزئية من الواقع الكلي , لا سيما وأن الافراد عادة يلجئون الى تكوين فكرة شاملة عن الاخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة **(الشيخ , ٢٠٠٩, ٦)**

وقد أكد علي عجوة على أن العلاقات العامة ينبغي أن تكون تعبيرا صادقا عن الواقع , كما أنها لا بد أن تسمو بأعمالها إلى الدرجة التي تحظى باحترام الجمهور **(عجوة ,٢٠٠٣, ١٣)**

وكما اشرنا سابقاً أن العلاقات العامة هي الجهة المسئولة عن صورة المؤسسة او المنظمة في أعين جماهيرها , وبما أنها الجهة المخولة بالاتصال بالجمهور وامدادة بالمعلومات فمن واجبها تحري الصدق والامانه وتجنب الزيف والتضليل

٢- **الثبات** : ميلها إلى الثبات , ولكن دون الجمود ولذلك فإن تكون الصور الذهنية يعد عملية ديناميكية وليست استاتيكية , غير أنه من الثابت أن الصور الراسخة والتي تكونت وتدعمت من خلال مراحل زمنية طويلة , قلما تتغير تغير جوهريا ما لم تتعرض لهزة عنيفة تحولها من النقيض إلى النقيض . في حين أن الصور الباهتة أو غير المكتملة أو التي لم يمضي على تكوينها فترة طويلة تكون فرصة التغيير فيها أكثر احتمالا (**عجوة , ٢٠٠٣ , ١٢**)

حيث إنه برغم ثبات واستقرار الصور القائمة إلا انه من الممكن أن تتغير لاتسامها بالمرونة والتفاعل المستمر فهي تتطور , وتنمو , وتتعد , وتتعمق وتقبل التغير طوال الحياة (**العسكر , ١٩٩٣, ٣٢)**

وأكد (**الأحمد , د. ت ,** ٧) بأن الصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغير , وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغير المحتمل في الصورة الذهنية , وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة الذهنية ذاتها , وبعضها الأخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها

٣- **واقعية :** إن للصورة الذهنية خاصية واقعية من خصائص السيكولوجية البشرية وفقا لما يراه ف . ارتيموف حيث يرى أن مضمون وتركيب التفكير والإدراك متعينان اجتماعيا إلى حد كبير , فالمفاهيم والتقويمات والمقولات " المقولبة " الراسخة في الوعي الاجتماعي هي خلطات مجمعه للخبرة الاجتماعية العامة , وانعكاس للصفات العامة المتكررة للظاهرة , وهذا ما يؤكد الطبيعة الواقعية للأنماط المقولبة (**عيون السود , ١٩٨٤, ١١٢-١١٣)**

٤- **ترتبط طبيعة الصورة المكونة ارتباطا وثيقا بالمفاهيم السائدة في المجتمع** , فمعيار التفوق والتميز مثلا يتغير عبر الأزمنة المختلفة . فبينما كان المجال الحربي يمثل فيما مضى معيار التفوق والسيطرة بين الدول كانت بريطانيا أوائل هذا القرن تبدو في تصور الناس أقوى دول العالم , وبالضرورة فإن تغير معيار التفوق اليوم من المجال الحربي فقط إلى الدبلوماسية والاقتصاد والسياسية الدولية يترتب عليه تغير تصورات الناس لأقوى الدول ومعايير اختيارهم لها (**عجوة , ٢٠٠٣, ٧١-٧٢)**

٥- **التعميم وتجاهل الفروق الفردية** : تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه ونظرا لذلك يفترضون بطريقة آلية إن كل قرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية **(الشيخ , ٢٠٠٩ , ٧)**

المجالس التشريعية (الديمقراطية)

أ- الديمقراطية :

اختلف " لفظ كلمة ديمقراطية من لغة إلى أخرى إلا أنها في الأساس تعود إلى اللغة اليونانية القديمة وهي مكونة من مقطعين , الأول **"DEMOS"** وتعني "الشعب" , وكلمة " **KRATOS"** أي حكم أو "سلطة" , وبذلك تصبح الكلمة **" DEMOSKRATOS"** أي حكم الشعب **(نوفل , ٢٠٠٨ , ٢٩)**

وقد نشأ النظام الديمقراطي أو نظام حكم الشعب خلال العصور اليونانية القديمة , إذ قام في مدينة أثينا المجلس الشعبي أو مجلس الشعب الذي كان مؤلفا في ذلك الوقت من جميع المواطنين الأحرار ولم يسمح للعبيد والنساء بالمشاركة في هذا المجلس الذي تمتع أعضاؤه بحق المناقشة في جميع القضايا التشريعية , والسياسية , والضريبية , وتحديد علاقات أثينا بغيرها من المدن اليونانية في الحرب والسلم , وتطوير التجارة والمعاهدات وغير ذلك من الشؤون **(العجلاني ,١٩٩٥, ١١)**

ومع تنوع واختلاف التعاريف التي قدمت للديمقراطية إلا أنها ارتكزت على اعتبار أن مصدرها الشعب كونها تمارس من طرفه في مواجهة الشعب من اجل تحقيق أهداف تعود للشعب ذاته , ونجد الإشارة إلى أن المقصود هنا بحكم الشعب هو الشعب بالمفهوم السياسي , أي مجموع من الأفراد الذين تتوافر فيهم شروط الناخب , أي مجموع من الناخبين في الدولة , فهذا الأخير هو الذي يمارس الحكم من اجل تحقيق أهداف تعود على الشعب بالمفهومين السياسي والاجتماعي **(حوحو , د.ت , ٣٢١)**

وتعني الديمقراطية أيضا المشاركة بكل حرية في قرارات الدولة السياسية , فالديمقراطية هنا تعني أن يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق حكومة يختارها هو , تعمل وفق إرادته وتحت رقابته , ثم يكون له – بعد ذلك – حق بتكليفها بالاستمرار في الحكم أو اختيار حكومة أخرى في نهاية مدة محددة(**حوحو , د . ت , ٣٢٤)**

غير أن بعض الباحثين يعزون كلمة ديمقراطية إلى المؤسسات الرسمية ,ولذلك هناك من يرى أن الديمقراطية هي التي تقوم على المؤسسات التي تحد من تعسف السلطة السياسية للحفاظ على حريات المواطنين كما أنها تقوم على التمثيل الشعبي عبر الانتخابات الحرة والنزيهة , كما أنها تقوم على فصل السلطات بحيث لا تطغى إحداها على الأخرى (**الكفارنة , ٢٠٠٩ , ١٩)**

ب- الديمقراطية النيابية بين نظام المجلس الواحد ونظام المجلسين :

جاءت فكرة قيام مؤسسات رسمية وشعبية تقوم بتمثيل الشعب في المناقشات التشريعية والرقابية ؛ بعد أن أصبحت المجتمعات الحديثة شديدة التعقيد والتشتت . وسميت بالمجالس النيابية أو (البرلمان) . وفقاً لما أطلق عليه في الفقه الدستوري للديمقراطية النيابية .

وتقضي الديمقراطية أن يكون المجلس واحداً في كل دولة . لكي يعبر عن رغبة وإرادة الشعب الواحد, حيث أن هذه الارادة لا يمكن أن تتجزأ أو تتعدد . وهذا ما تأخذ به معظم دول العالم حيث , يسود فيها نظام المجلس الفردي (**system unicameral**) ؛ أي أن يتولى السلطة التشريعية مجلس واحد .وفي بعض الحالات قد يتكون سكان الدولة من مجموعات إقليمية , ولكل منها ظروفها الاجتماعية الخاصة , التي تتميز بها عن غيرها . وتشاهد مثل هذه المجموعات في الدول الاتحادية , حيث لا تبدي تلك المجموعات رغبة في الانصهار والاندماج كلياً في الدولة الاتحادية وتفضل الاحتفاظ لنفسها ببعض حقوقها واختصاصاتها لذلك نشأت

الحاجة لدى الدول الاتحادية إلى أن تأخذ في تكوين السلطة التشريعية بنظام المجلسين (system bicameral) . **(قدورة, ٢٠٠٦, ١١٠)**

وقد أعطيت الدول التي أخذت بنظام المجلسين العديد من المسميات لهذه المجالس التشريعية مثل (مجلس النواب , ومجلس الأعيان) , (مجلس الشعب , ومجلس الشيوخ) , (مجلس النواب , ومجلس اللوردات) , (المجلس القومي , ومجلس الشيوخ) ...وتعتبر المملكة الاردنية الهاشيمة من الدول التي اتخذت نظام المجلسين نوذجا لتمثيل السلطة التشريعية ويطلق على هذين المجلسين بمجلس (النواب) ومجلس (الاعيان) .

ب- موقع المؤسسة التشريعية في النظام السياسي الأردني:

تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من بين الدول السباقة للأخذ بالنظام البرلماني في العالم العربي –رغم كون طبيعة النظام السياسي بها ملكي – وكان ذلك بموجب القانون الأساسي لإمارة شرق الأردن الصادر سنة ١٩٩٢(**بوكماش , ٢٠١١ , ٨٧)**

وأشار الدستور الأردني الى ذلك عبر عددٍ من المواقع أولهما المادة **(١)** حيث نصت على أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء فيه, والشعب الأردني جزء من الأمة العربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي .

أما المادة**(٢٥)** من الدستور نصت على الآتي تناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملك ويتألف مجلس الأمة من مجلسي الأعيان والنواب

أما المادة **(٦٧)** من الدستور فقد نصت على الأتي ١- يتألف مجلس النواب من أعضاء منتخبين انتخابا عاما وسريا مباشرا وفاقا لقانون الانتخاب يكفل الأمور والمبادئ التالية :

أ- حق المرشحين في مراقبة الأعمال الانتخابية

ب–عقاب العابثين بإرادة الناخبين

ت–سلامة العملية الانتخابية في مراحلها كافة

ج– وظائف السلطة التشريعية في النظام السياسي الأردني :

تتمتع السلطة التشريعية بأهمية خاصة في الفكر والممارسة الليبرالية تدور حول صياغة وصناعة القوانين التي يجب أن تنبع من الإرادة العامة للناس , وتعكس رضاهم عن حكامهم , وتشعرهم أنهم هم الذين يشرعون لأنفسهم , ورغم أن سن القوانين , هي من أهم وظائف السلطة التشريعية , غير أن هنا وظائف أساسية تقوم بها السلطة التشريعية من خلال النظام السياسي لتحقيق السيادة للمواطن والحيلولة دون استبداد السلطة التنفيذية ضمانا لحرية الأفراد وحقوقهم , وتحقيقا لمبدأ " أن الأمة مصدر السلطات "**(الطماوي , ١٩٨٦, ٥٣)**

ولقد حظيت السلطة التشريعية في الدستور الأردني بقدر كبير من المواد الواردة في الدستور لتبين آلية عملها ومكوناتها وطبيعة انعقاد الدورات والجلسات كما وتنفرد السلطة التشريعية بوظيفتين أساسيتين هما (التشريع , والرقابة على السلطة التنفيذية) وعدد من الوظائف الفرعية الاخرى .

١–الوظيفة التشريعية :

فهي اولى المسؤليات التي تناط الى السلطة التشريعية , فأصدار القوانين وتشريعها ما هو الا ترجمة لحاجات ورغبات ومتطلبات اجتماعية , والسلطة التشريعية تعمل على بلورتها وعكسها على شكل قوانين وتشريعات تلزم جهات معنية اخرى بتنفيذها وتكون ايضا مراقبة لسبل تطبيق هذه القوانين والتشريعات من اجل عدم الاستهانه او الاخلال بها .

كما أن الوظيفة التشريعية لا تمارس في فراغ , إنما لكي تكون مجدية وفعالة , فإنها يجب أن تستند على اساس كاف من التشاور مع السلطة التنفيذية حتي يمكنها أن تقف على حقيقة الامكانات التي ستوضع في خدمة تلك التشريعات في مرحلة التنفيذ الفعلي , ومثل هذا التشاور بأن يوفر التشريع النظرة الواقعية التي تساعد على انجاح اهدافه بالصورة المرجوة (**مهنا , ٢٠١١,١٦١-١٦٢**)

وقد أعطى الدستور الأردني حق اقتراح مشاريع القوانين لأعضاء مجلس الأمة , النواب والأعيان , وينص الدستور الأردني في الفقرة الأولى من المادة **٩٥** منه على أنه يجوز لعشرة أو أكثر من أعضاء أي من مجلس النواب والأعيان أن يقترحوا القوانين ويحال كل اقتراح إلى اللجنة المختصة في المجلس لإبداء الرأي , فإذا رأى المجلس قبول الاقتراح أحاله على الحكومة لوضعه في صيغة مشروع قانون لتقديمه للمجلس في الدورة نفسها أو الدورة التي تليها "(المادة **٦٦** من النظام الداخلي لمجلس النواب , المادة **٢٠** من النظام الداخلي لمجلس الأعيان)

و يمارس مجلس النواب سلطاته في سن القوانين بمجرد أن يقدم رئيس الوزراء مرفقا مع لائحة الأسباب الموجبة للقانون الجديد أو المعدل , تقوم سكرتارية المجلس بإرسال نسخ عن مشروع القانون قبل ثلاثة أيام إلى أعضاء مجلس الأمة من موعد المناقشة , ثم يحال إلى مجلس الأعيان ثم إلى الملك ويصبح قانونا ساريا في حال موافقة الملك عليه بعد مرور ثلاثين يوما على نشره في الجريدة الرسمية (**الحياري ,١٩٧٢ ,٥٦١-٥٦٢**)

٢-الوظفية الرقابية :

تمارس السلطة التشريعية عددا من المسئوليات الرقابية الحيوية التي يتصل بعضها بالرقابة على الاموال العامة للمجتمع , بينما يتصل البعض الاخر بالرقابة على الجهاز الحكومي التنفيذي **(مهنا , ٢٠١١, ١٦٢-١٦٣).**

١- الرقابة على الاموال العامة :

بالنسبة لرقابة السلطة التشريعية على الاموال العامة , فإن ادوات هذه الرقابة ووسائلها تتعدد وتختلف , فهي تمثل على شرط ضرورة اعتماد مشروع الميزانية العامة في الدولة والتصديق عليها قبل أن تصبح قابلة للتنفيذ في صورتها النهائية . وطبيعي أن اجراء التصديق على الميزانية لا يتحقق الا بعد دراسة تفصيلية ودقيقة لكل جانب من جوانبها , ولكل بند من بنودها .

٢- الرقابة على الجهاز الحكومي التنفيذي :

أن رقابة السلطة التشريعية على الجهاز الحكومي يتخذ صوراً متعددة منها الاتي :

- ❖ الرقابة على التشريعات المفوضة للحكومة : ويعني ذلك مسئولية السلطة التشريعية لا تتوقف عند مجرد استصدار التشريع وتفويض السلطة التنفيذية في تفسيره ولنما تمتد الى مراقبة الكيفية التي يتم بها هذا التفسير .

- ❖ المناظرات والمناقشات التي تجري في البرلمان : حول اوضاع السياسية العامة للدولة . وتتبدى اهمية هذه الوسيلة الرقابية على وجه الخصوص إبان بعض المناسبات البرلمانية الهامة مثل تقدم رئيس الدولة او رئيس الوزراء ببيان السياسية التي تسير عليها الحكومة الى المجلس النيابي .

❖ ممارسة حق التوصية ,وحق الاقتراع بالثقة على الحكومة ككل أو على أحد الوزراء فيها : فبنسبة لحق التوصيبة فإنه يعني أن من سلطة المجلس النيابي اصدار توصيات حول أي موضوع من مواضيع السياسية التنفيذية للدولة وعلى الرغم من التوصيات ليست ذات صفة الزامية الا انه لا يمكن لأي حكومة تستند على اساس من التأييد الشعبي ان تتجاهلها . أما الجانب الاخر المتعلق بحق الاقتراع بالثقة على الحكومة أو على أحد أعضائها فإن ذلك يحدث في الحالات التي يجد معها المجلس اسباباً قوية وملحة تحمله على طرح الثقة .

❖ تطبيق الوسيلة المعروفة بحق السؤال : ويكون الهدف من توجيه الاسئلة الى الوزراء وكبار المسئولين في الحكومة , هو الحصول على بيانات محددة عن بعض الامور .

واعتبرت الوظيفة الرقابية لمجلس النواب المهمة والوظيفة الثانية لما له من دور كبير ومهم في متابعة ومراقبة أعمال السلطة التنفيذية (الحكومة) وقد نصت على ذلك المادة **(٥١)** من الدستور على أن رئيس الوزراء والوزراء مسئولون أمام مجلس النواب مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للدولة كما أن كل وزير مسؤول أمام مجلس النواب عن أعمال وزاراته

وقد ذكر العكور (٢٠٠٣ , ١٧) انواعًا للرقابة منها :

الرقابة البرلمانية , الرقابة الشعبية , الرقابة الذاتية على أنها " تقصي الحقائق من جانب السلطة التشريعية لأعمال السلطة التنفيذية للكشف عن عدم التنفيذ السليم للقواعد العامة في الدولة وتحديد المسؤول عن ذلك ومسائلته " .

د – تطور الحياة التشريعية والنيابية في الأردن:

بدأت الحياة البرلمانية في منطقة شرق الأردن أيام الحكم التركي بمجلس المبعوثان, حيث كان مجلس النواب العثماني يضم نائبين من الأردن الاول عن منطقة الكرك والأخر عن الطفيلة .

الا اننا يمكننا القول أن الحياة الديمقراطية في الأردن بدأت بعد استقلال إمارة شرق الأردن سنة ١٩٢٣ ، إذ أعلن المندوب السامي البريطاني استقلال إمارة شرق الأردن تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين بتاريخ **٢٥/آذار/١٩٩٢.**

وقد قامت الحكومة بعد ذلك بطرح فكرة إجراء انتخابات برلمانية؛ لإشراك الشعب في تسيير دفة الحكم، فصدر أول قانون للانتخابات النيابية في عام **١٩٢٤** في ملحق للجريدة الرسمية عدد **(٥٢)**، وقطعت الحكومة شوطاً في الاستعداد للانتخابات خلال عام **١٩٢٣**، ولكن انتقاص الاستقلال في شهر آب **١٩٢٤** قضى على فكرة الانتخابات النيابية، وعلى مشروع القانون الأساسي.وفي أوائل تشرين الثاني **١٩٢٦** شكلت الحكومة لجنة لإعادة النظر في قانون الانتخاب، وغيّب الموضوع حتى عام **١٩٢٨** (www.addustour.com)

وبتاريخ **١٩٢٨\٤\١٦** وبسبب فرض هيمنة الانجليز على البلاد تم وضع مشروع دستور جديد مستمد من روح المعاهدة الأردنية البريطانية بدلا من دستور عام **١٩٢٣** دون أن يكون لأهل البلاد رأي فيه , وصدر في **١٧\حزيران\ ١٩٢٨** قانونا جديدا للانتخاب أعضاء المجلس التشريعي الأول وأبطل قانون الانتخاب لسنة **١٩٢٣ (الهميسات ,٢٠٠٤, ١٧)**

ولقد صدر القانون الأساسي لإمارة شرق الأردن والذي اعتبر بادية المؤسسات السياسية الدستورية , وقد نشر في **٢٦**نيسان **١٩٢٨**, ولقد جاء هذا الدستور بطريقة المنحة وليس بواسطة

مؤسسة أو جمعية سياسية أو قانونية أو على أساس تعاقدي أو استفتاء لرأي الشعب . وذلك نتيجة للمطالبة والضغط من بعض القيادات القبلية والقوى الوطنية والمثقفين (**الكفارنة, ٢٠٠٩ ,١٧)**

مرت المؤسسة البرلمانية الاردنية منذ نشأتها وحتى سنة ٢٠٠٠ بمرحلتين اساسيتين :

- ❖ الاولى تمتد من سنة ١٩٢٩ , وفي هذه المرحلة لم يكن للمؤسسة البرلمانية . أي تأثير في هذه المرحلة لم يكن للمؤسسة البرلمانية . أي تأثير في عمل النظام السياسيي الاردني أي انها مؤسسة غير فعالة .
- ❖ والثانية تمتد من سنة ١٩٨٤ حتى اليوم , وفي هذه المرحلة تفعل دور البرلمان , حيث يقوم باقتراح مشاريع القوانين وتعديل مشاريع القوانين التي تحيلها الية السلطة التنفيذية , وهذا الى جانب تفعيل دوره في مجال الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية .

<u>هـ - عهد المجالس التشريعية في الأردن :</u>

١-<u>المجلس التشريعي الأول (١٩٢٩-١٩٣١) :</u>

انعقد هذا المجلس في **٢\٤\١٩٢٩** وكانت مهمته الأولى التصديق على المعاهدة الأردنية البريطانية وقد صادق عليها هذا المجلس رغم معارضة الشعب لها , وقد استمر هذا المجلس في عمله إلى أن حل في **٩\٢\١٩٣١** م بسب الخلاف بين الحكومة والمجلس حول مشروع الموازنة حيث تدخلت بريطانيا بتفاصيل الأنفاق (**الهميسات , ٢٠٠٤ , ١٨)**

٢-<u>المجلس التشريعي الثاني (١٩٣١-١٩٣٤) :</u>

أجريت الانتخابات في ١ حزيران ١٩٣١ , وتمخضت عن فوز غالبية أعضاء المعارضة , وقد ضغط أعضاء المجلس على الحكومة كي تسعى لتعديل بنود المعاهدة , كما طالبوا

بفصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية ؛ ولذلك عمدوا إلى استبعاد أعضاء المجلس التنفيذي من اللجان القانونية والمالية والإدارية(**الدعجة ,١٩٩٦, ٢٨)**

٣-**المجلس التشريعي الثالث (١٩٣٤-١٩٣٧):**

وطالب هذا المجلس بتعديل المعاهدة الأردنية – البريطانية لعام ١٩٢٨ , ومنح البلاد استقلالها التام أسوة بالبلاد العربية المجاورة , وذلك في رده على خطاب العرش الذي افتتح به سمو الأمير دورة هذا للمجلس , كما وافق جميع أعضاء هذا المجلس على مشروع قانون الدفا ع أوائل **١٩٣٥** , والذي يجيز للحكومة إعلان الأحكام العرفية , فجاءت أعمال المجلس مخيبة لأمال الناس , باعتباره أداة طيعة لطلبات الحكومة ورغباتها , ولم يكن للمعارضة دور يذكر في حياة هذا المجلس_(**منيب ,موسى , ١٩٨٨ , ٣٥٥)**

٤-**المجلس التشريعي الرابع (١٩٣٧-١٩٤٢) :**

وقد تم في عهد هذا المجلس تعديل المعاهدة مع بريطانيا عام ١٩٣٩, وتم تعديل بعض مواد القانون الأساسي , وقد وافق هذا المجلس على دخول الحرب العالمية الثانية **(**وقد مدد لهذا المجلس في ١٩٤٠\٥\١٦**)** , وتم تبديل المجلس التنفيذي بمجلس الوزراء , وتم تعيين قناصل فخريين للأمارة في البلاد المجاورة_**(الهميسات , ٢٠٠٤ , ١٨-١٩)**

٥-**المجلس التشريعي الخامس (١٩٤٢-١٩٤٧) :**

انتخب المجلس التشريعي الخامس لعام **(١٩٤٢)** لمدة ثلاث سنين مددت سنتين أخريين حتى إعلان الدستور الجديد لعام(**١٩٤٧)** برئاسة فخامة الرئيس توفيق أبو الهدى عندما أجريت الانتخابات لاختيار أعضاء المجلس النيابي الذي حل مجل المجلس التشريعي . ومن الجدير

بالملاحظة ,أن كل المجالس التشريعية اشتملت على ممثلين عن الأقليات من مسيحيين وشراكسة , وعلى ممثلين عن بدو الشمال والجنوب , ولقد طالبت فئات اليساريين منذ عام **(١٩٤٧)** بتجاوز الحالة العشائرية والطائفية **(درويش, ١٩٩٠, ٦٢)**

هـ- عهد المجالس النيابية في الأردن :

جاء الدستور الأردني في ١ شباط ١٩٤٧ ليحل عهد المجالس التشريعية , ويحل مكانها المجالس النيابية المكونة كلاً من : (مجلس النواب , ومجلس الأعيان) .

١٩٤٧ تم انتخاب اول مجلس نيابي في الاردن أي بعد أستقلال المملكة الاردنية الهاشمية , أما في عام ١٩٥٠ وبعد وحدة الضفتين تم تشكيل ثاني مجلس نيابي على ارض المملكة الاردنية الهاشمية , ولكن لم يستمر هذا المجلس المدة الدستورية , بل انتهى بعد مضي عام واحد على تشكيله ؛ بسب استشهاد المغفور له جلالة الملك عبد الله الأول ,تم اجراء انتخابات للمجلس النيابي الثالث وتميز هذا المجلس بتوسيع قاعدته الجماهيرية والدوائر الانتخابية , أما المجلس النيابي الرابع تميز بدخول حزب الاخاء الاردني والذي سمح له بخوض هذه العملية الديموقراطية بعد انشاء حزب سياسي في امارة شرقي الاردن , ووسعت قاعدته الجماهيرية كما أكمل هذا المجلس مدته الدستورية .

اما المجلس النيابي الخامس فقد شكل عام ١٩٥٦ وقد اسس على اساس التكتل الحزبي , وتميزت هذه المرحلة بنزاهتها لدى المواطنيين , في عام ١٩٥٧ ساد البلاد فوضى عارمة واظطرابات بسب رغبة الحكومة في الدخول ضمن حلف بغداد؛ ونتيجة الفوضى العارمة امرت الحكومة بحل الاحزاب السياسية .

أما المجلس النيابي السادس عام ١٩٦١ فلم يستمر طويلاً, وقد حل بسب عدم التعاون بين السلطتين التشريعة والتنفيذية كما ازاد عدد اعضاء المجلس ليصل الى ٦٠ عضو , وقد كان المجلس النيابي السابع شبيهاً لسابقه , فقد حل بسب فقدان النعاون بين السلطتين التشريعة والتنفيذية وحجب الثقة عن الحكومة .

المجلس النيابي الثامن أستمر هذا المجلس مدة الثلاث سنوات ولم يكمل مدته الدستورية , وحل بسب انعدام الثقة بين السلطتين , أما المجلس النيابي التاسع فقد انتخب عام ١٩٦٧ اي قبل فترة قصيرة من حرب حزيران , ولكن بعد صدور قرار بحل المجلس النيابي التاسع وتجميد الحياه النيابية بها .

ونستنتج حول هذه الفترة منذ تشكيل أول مجلس نيابي ما يلي : (ترسيخ مفهوم الديمقراطية وزيادة المشاركة الانتخابية , ترسيخ مفهوم سيادة الدولة واستقلالها , اصدار الدستور الاردني , تطوير الحياة الحزبية والنيابية وتنظيمها , الغاء المعاهدة البريطانية)

<u>و – تعطيل الحياة النيابية (المجلس الوطني الاستشاري):</u>

في **٢٦** تشرين الأول **١٩٧٤**, انعقد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ,وقرر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي , ووحيد للشعب الفلسطيني , وعلى اثر ذلك صدور هذا القرار الذي أدى إلى فسخ الوحدة (انفصال الضفتين) , تم تجميد الحياة النيابية في الأردن , لان قرار قمة الرباط يتضمن الموافقة على إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية , وقطاع غزة بعد تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي , الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في عضوية نواب الضفة الغربية في البرلمان الأردني , لأنه يتعارض ويتناقض مع مضمون هذا القرار , فأصبح مكان نواب الضفة الغربية ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية , والمجلس الوطني الفلسطيني , وان

التمثيل البرلماني في الأردن أصبح مقتصرا على سكان , ومواطني الأردن , ولا بد من إلغاء المقاعد النيابية المخصصة للضفة الغربية (**الدعجة , ١٩٩٦, ٣٥**)

ومن اجل سد الفراغ الدستوري تم تشكيل المجلس الوطني الاستشاري عام **١٩٧٨** ليقوم بدوره في العملية التشريعية , مع التأكيد من قبل الراحل الملك حسين على ان المجلس الوطني الاستشاري ليس بديلا عن أي من المؤسسات الدستورية كما انه ليس بديلا على الحياة البرلمانية الانتخابية وفي ١٦\ نيسان صدر القانون المؤقت رقم (**١٧**) لسنة **١٩٧٨** والذي تم بموجبه إنشاء المجلس الوطني الاستشاري , وقد تألف المجلس الوطني الاستشاري ثلاث مرات الأول عام **١٩٧٨** برئاسة احمد أللوزي وعضوية ستين عضوا , والثاني عام **١٩٨٠** برئاسة احمد الطراونه وعضوية ستين عضوا , والثالث برئاسة سليمان عرار وعضوية خمسة وسبعين عضوا وقد صدرت الإرادة الملكية بحلة اعتبارا من ١٧ كانون الثاني عام ١٩٨٤(**الهميسات ,الزعبي , ٢٠٠٤ , ٢٢-٢٣**)

<u>ز – عودة التجربة الديمقراطية في الأردن:</u>

أن التحول نحو الديمقراطية شكل إحدى ابرز سمات التفاعلات السياسية في معظم دول العالم , لا سيما البدايات الأولى للعقد الأخير من القرن المنقضي . حيث شهد العالم , وفي بقاع مختلفة منه , سلسلة من حالات التحول نحو الديمقراطية وربما يعزى ذلك ولو جزئيا إلى التحولات التي حدثت على صعيد النظام العالمي , مثل انهيار الاتحاد السوفياتي عام **١٩٩١** , وظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحيدة.... , ولم يكن الوطن العربي بمنأى عن التحولات والتفاعلات السياسية هذه , حيث أن التغير السياسي طال العديد من دول وأقاليمه (**عكور , ٢٠٠٣, ١٣**)

فقد أدرك الأردن انه يقف على أعتاب مرحلة جديدة أملتها طبيعة الأحداث الدولية فقرر الانتقال بالحالة السياسية إلى مرحلة متقدمة ؛ إذ أعلن استئناف الحياة النيابية , والبرلمانية بعد سنوات انقطاع طويلة , من اجل إحداث تغير ملموس في البناء المؤسسي لأجهزة الدولة, وتحقيق المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار , وهو الانقطاع الذي أدى إلى غياب الرقابة القانونية , والمؤسسية على أعمال السلطة التنفيذية (**الدعجة , ١٩٩٦, ٩**)

فبعدان جاء قرار فك الارتباط الإداري مع الضفة الغربية في الخطاب الذي ألقاه جلالة الملك حسين في **١٩٨٩\ ٧\ ٣١** وأوضح فيه انه جاء بناء على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية والزعماء العرب في مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر فقد بدأت مرحلة جديدة وهامة في حياة الأردن كان من أهم معالمها إعادة الحياة البرلمانية إلى البلاد والتي توقفت بعد حرب **١٩٦٧** . وقد كانت أحداث الجنوب في ابريل انيسان **١٩٨٩** بسب الأزمة الاقتصادية سببا رئيسيا للإسراع في تنفيذ المرحلة الديمقراطية الجديدة (**درويش ,١٩٩٠, ٢٣٠**)

و شهد الأردن بعد ثورة الخبز عام **١٩٨٩** ، مجموعه من التغييرات والتحولات السياسية ، قام بها نظام الحكم الأردني في طريقه نحو الديمقراطية ، وهناك جدل وخلاف حول توصيف الحالة الديمقراطية الحاصلة في الأردن ، فمنهم من يصفها بالانفتاح السياسي أو الليبرالية السياسية ، ومنهم من يصفها بالتجربة الديمقراطية وهناك من يقول بأنها تحولات ديمقراطيه ، وبعضهم يسميها انفراجاً ديمقراطياً ، وغيرها من الأوصاف

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١٠١٨٧٠

كما أشغل التحول السلمي نحو الديمقراطية الذي شهده الأردن بين عامي **١٩٨٩و ١٩٩٣** أذهان العديد من الكتاب والمحللين والسياسيين والصحفيين الأردنيين والعرب , فقد شهدت

السنوات الأربع الأولى انتخابات نيابية نزيهة , ومجلس نيابيا نشيطا قام بالدور المناط به دستوريا من حيث محاسبة السلطة التنفيذية ومراقبتها وسن التشريعات التي مهدت للتحول السلمي نحو الديمقراطية وجعلته حقيقة ملموسة على ارض الواقع . وقد تم خلال تلك السنوات الأربع إلغاء القوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات العامة مثل قانون الطوارئ والأحكام العرفية والأنظمة المتصل هبه وقانون مكافحة الشيوعية , وصدر قانون الأحزاب السياسية بعد حظر النشاط الحزبي في البلاد لخمسة وثلاثين سنة **(محافظة , ٢٠٠٣, ٩)**

استأنفت الحياة النيابية منذ عام ١٩٨٤ حيث اصدر جلالة الملك الحسين رحمه الله قراراً باعادة الحياة البرلمانية وعودة المجلس النيابي التاسع وقد شاركت غالبية الاحزاب السياسية في الانتخابات وقد كانت مثالاً للديمقراطية وقد استمرت الحياة النيابية بعد عودة التجربة الديمقراطية مرة اخرى وتعاقبت المجالس النيابية التالية :

١- المجلس النيابي الحادي عشر ١٩٨٩-١٩٩٣

٢- المجلس النيابي الثاني عشر ١٩٩٣-١٩٩٧

٣- المجلس النيابي الثالث عشر ١٩٩٧ -٢٠٠١

٤-المجلس النيابي الرابع عشر ٢٠٠٣-٢٠٠٧

٥- المجلس النيابي الخامس عشر ٢٠٠٧ -٢٠١٠

٦- المجلس النيابي السادس عشر ٢٠١٠-٢٠١٢

٧- المجلس النيابي السابع عشر (المجلس الحالي) انتخب ٢٠١٣ وما زال حتى يومنا هذا

المبحث الثالث

تعرض قادة الرأي العام الأردني لوسائل الإعلام الأردنية لبناء الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر

تمهيد:

أن للصورة الذهنية دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام , ذلك لأنها اللبنات الأولى التي يتكون منها الرأي باعتبار تأثيرها في آراء الناس ومواقفهم وسلوكهم . **(العسكر , ١٩٩٣ , ٤٠)**

ويرى " **روبينسون** " و " **بارلو**" أن المفهوم البسيط لمصطلح " صورة المنشاة " يعني ببساطة الصورة العقلية التي تتكون في أذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات المختلفة وقد تكون عقلانية أو غير رشيدة . وقد تعتمد على الأدلة والوثائق أو على الشائعات والأقوال غير الموثقة . ولكن في نهاية الأمر تمثل واقعاً صادقاً بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم **(عجوة, ٢٠٠٣, ٥-٦)**

وقد برزت أهمية تكوين الانطباعات والآراء الايجابية للقيادات الاجتماعية والسياسية لدى جماهيرها المختلفة , وذلك من خلال صور وإشارات (غير لفظية ولفظية) للقادة , كما أصبحت القيادات والمنظمات المختلفة حكومية كانت أم خاصة , اجتماعية أوسياسية , تعمل على إجراء بحوث ودراسات تتعلق بصورتها لدى جماهيرها لمعرفة طبيعة هذه الصورة المشكلة لديهم .

وكان البحث لتحسين الصورة وخلق الصورة الذهنية الايجابية المطلوبة , السمة الأساسية لأي تخطيط استراتيجي من عمل العلاقات العامة , في حين يصبح العمل التنفيذي وتحديد الرسائل

الإخبارية والتعامل مع وسائل الاتصال المناسبة سمة التخطيط التكتيكي . **(الجبوري , ٢٠١٠ , ١٦٧)** ومن هنا اهتمت العلاقات العامة بدراسة صورة الشخصيات القيادية والمنظمات والشركات والمؤسسات المختلفة للتعرف على نظرة الجماهير لهذه الشخصيات أو المنظمات ومعرفة العناصر الايجابية والسلبية في هذه الصورة للتأكيد على العناصر الايجابية وعلاج الأسباب التي أدت إلى تكوين الاتجاهات السلبية أن وجدت .كما اهتم خبراء العلاقات العامة بدراسة العوامل المؤثرة على تكوين الصورة الذهنية وتطورها . في ظل وسائل الاتصال الجماهيرية وتعدد الرسائل التي يتعرض لها إنسان القرن الحادي والعشرون . **(عجوة , ٢٠٠٣ , ٣-٤)**

وبما أن الصورة الذهنية الايجابية لا تتكون خلال أيام أو أشهر , بل تراها تتكون خلال سنوات طويلة من خلال عمل حقيقي ونتائج ملموسة . وهي تتغذى من تقديم الخدمة بأداء فعال يشبع حاجات المستفيد من خدمة ما . وهي أيضا يتم بناؤها من خلال تبيان الأوجه الايجابية لعمل ما او مؤسسة .... الخ . وهي أيضا على أرضية العلاقة الحسنة بين طرفين **(وزارة الحكم الفلسطيني, ٢٠١٢, ٢٠)**

وإنه لمن المؤسف أن يتم بناء صورة إيجابية من خلال جهود مضنية وخلال فترة زمنية طويلة ثم تأتي أحداث أو تنشر رسائل إعلامية تهز هذه الصورة إن لم تقوضها بالكامل وهذا بالطبع يستدعي ملاحظة دقيقة ومتابعة مستمرة لهذه الصورة مع الاستمرار في التحسين حتى لو كانت جيدة ابتداءً **(الأحمد , د.ت , ٥)**

أ- <u>أهمية الصورة الذهنية للمؤسسة التشريعية :</u>

تعد المؤسسة التشريعية من أهم مظاهر ومراحل الحياة الديمقراطية في أي مجتمع حديث يعتمد على النهج الديمقراطي في مسيرته , والمؤسسة التشريعية داخل النظام السياسي تقوم بدورين

مهمين داخل هرمية الدولة وبنائها ؛فدورها الرقابي في مراقبة أداء السلطة التنفيذية , ودورها التشريعي في سن القوانين واتخاذ القرارات .

وأشار **بوكماش (٢٠١١, ٩٠)** إلى أن المؤسسة البرلمانية في الأردن تفعل دورها منذ سنة **١٩٨٤**, وأصبحت لها مهام قيمة في مجال التشريع ومراقبة عمل الحكومة في الجوانب المختلفة السياسية منها والمالية والإدارية وكذلك في مجال رسم السياسة الخارجية للدولة , وبذلك فإن ميلادها الحقيقي لم يكن منذ سنة **١٩٢٩** ولاشك أن تفعيل دور البرلمان له أهمية كبيرة , فمن جهة فهو يساهم في تكريس المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات , ورسم السياسات العامة للدولة , ومن جهة أخرى فهو يساهم في ضبط عمل الحكومة ومراقبته بما فيه مصلحة الأمة , وهذا يقود في النهاية إلى خلق الثقة في مؤسسات الدولة ويبعث لدى الشعب روح الطمأنينة والرضا على مستقبل بلدهم .

وقد اكد **التركستاني** (٢٠٠٤, ١١) على أنه كلما كانت الصورة الذهنية لدى الجماهير إيجابية عن خدمات تلك المنظمات أو الهيئات أتاح ذلك وجود مناخ يتيح لها تحقيق أهدافها وأداء رسالتها وتقديم خدماتها من خلال تفهم الجماهير لدورها والإقبال على التعاون معها .

وبما أن مجلس النواب احد مكونات المؤسسة التشريعية , فهو صوت الشعب وإرادته , وطريقه لبحث ومناقشة وطرح مطالبهم , لذا يتفاعل أفراد المجتمع بكافة مكوناته ومن بينهم قادة الرأي العام مع مجلس النواب وفعالياته كما يتابع قادة الرأي قضايا المجتمع وينصهرون في مشكلاته ومن بين هذه القضايا والمشكلات أداء مجلس النواب وقدرته على طرح ومناقشة قضايا المجتمع .ومن هنا تبرز الأهمية والضرورة إلى تكوين الانطباعات والآراء الايجابية لمثل هذه المؤسسة السياسية .

فمجلس النواب الأردني ينضم لأكثر المؤسسات حساسية في المجتمع , التي يجب أن تسعى إلى حصد الثقة والدعم من جمهورها عبر جهودها الاتصالية وعبر منجزاتها(التشريعية والرقابية) تجاه الحكومة وتجاه الشعب, لتحافظ على شرعيتها وقبولها لدى ناخبيها وتحقيق أعمالها بيسر وسهولة دون أي تشويش أو اضطرابات ناتجة من الجمهور , عن انعدام الثقة والتأييد لهذه المؤسسة .

و تمثل مواقف وأداء المجلس على كلا المستويين (التشريعية والرقابية) منذ توليه زمام السلطة حتى هذه اللحظة , عاملاً رئيسياً يساعد على تكوين جزء من الصورة الواقعية التي تحمل معلومات حول أداءه ,ولقد أشار بولد نج إلى أن الصورة الذهنية تبنى على خبرات الأفراد السابقة فالفرد يتلقى هذه الرسائل الاتصالية المستمرة من قبل الأفراد والمؤسسات الإعلامية ... المتعلقة بالمجلس النيابي على وجه الخصوص والمؤسسة التشريعية عموما ليكون بها انطباعات وأحاسيس وأراء حول أداء هذا المجلس

ب-أبعاد الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني :

١-البعد المعرفي (COGNITIVE COMPONENT) .

أشار العسكر إلى أن المعرفة تمثل بالنسبة للعملية الاتصالية التي لا تكتفي بأن يعرف الإنسان موضعاً معيناً , وإنما تشمل أبعاداً أخرى تتمثل في التحليل والتفسير للرموز التي قدمت المعلومات بها , ثم الاستجابة على نحو معين . **(العسكر , ١٩٩٣, ٤٧)**

أي لا يتكون البعد المعرفي لدى قادة الرأي العام , إلا بوجود وسائل ومصادر تساعده في تكوين مخزونه المعرفي حول السلطة التشريعية عموماً ومجلس النواب الأردني السابع عشر على وجه الخصوص ,فقد تعددت الوسائل التي يعتمد عليها قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال وتنوعت وقد جاءت مرتبةً حسب درجة الأهمية لديهم كالتالي :

١- الأصدقاء

٢- مواقع الالكترونية إخبارية

٣- محطات تلفزيونية محلية

٤- شبكة الانترنت

٥- صحف محلية

٦- إذاعات محلية

نستتج مما سبق اعتماد قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال على (الاتصال الشخصي) كمصدر لجمع المعلومات والأخبار حول المجلس الحالي , ويقصد هنا بالأصدقاء أصحاب الاختصاص والخبرة والأفراد , الذين يهتمون بالشأن السياسي ومجريات المجالس النيابية وأخباره, من داخل المجلس النيابي أو من خارجه ويمكننا ان نعزي هذه النتيجة إلى سببين هما :

١- قلة اهتمام قادة الرأي العام بمتابعة أخبار مجلس النواب الأردني الحالي , من خلال وسائل الاتصال الجماهيري , لضيق الوقت وعدم ثقتهم بمضمون المادة المقدمة من قبل هذه الوسائل .

٢- إن الاتصال والنقاش مع الأصدقاء (ذو الخبرة والاختصاص أو المهتمون بالشأن السياسي) يفتح المجال أمام القادة إلى تبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة , والتفسيرات والتحليلات التي من الممكن أن تضفي نوعاً من المتعة والاستفادة من تجارب الآخرين .

أما المواقع الالكترونية الإخبارية وشبكة الانترنت وما تحتويه من أدوات وتطبيقات أي (وسائل الإعلام الجديد) جاءت بمراتب متقدمة على وسائل الاتصال الجماهيري ممثلة (المحطات التلفزيونية , الصحف المحلية , الإذاعات المحلية).

مستوى معرفة قادة الرأي العام بأخبار المجلس الحالي وتكوينه الداخلي .

اتسمت معرفة قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال بأخبار المجلس وأحداثه وتكوينه الداخلي بالمعرفة السطحية , فقد تناول الجانب المعرفي عددا من المحاور التي تقيس مستوى معرفة القادة بها وجاءت كالتالي:

١- اسم رئيس مجلس النواب الحالي

٢- عدد أعضاء مجلس النواب الحالي

٣- عدد مقاعد الكوتا النسائية في المجلس الحالي

٤- عدد مقاعد القوائم الوطنية في المجلس الحالي

٥- عدد الكتل النيابية في المجلس الحالي

٦- اسم النائب الذي جمدت عضويته في المجلس الحالي

٧- اسم النائب الذي فصل من المجلس اثر حادثه في المجلس الحالي

واعتماداً على الفصل الثالث المخصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة بشكل مفصل تم التوصل إلى أن قادة الرأي العام يعانون من قلة و سطحية في المعلومات المتعلقة بمجلس النواب الأردني السابع عشر وبأحداثه وتكوينه الداخلي .

٢-البعد الوجداني (AFFECTIVE COMPONENT).

لا يتشكل البعد الوجداني بمعزل عن البعد المعرفي , بل يعد البعد المعرفي الأساس في تكوين البعد الوجداني , ويمثل اتجاهات قادة الرأي العام تجاه مجلس النواب الحالي و تدرج هذه الاتجاهات بين الايجابية والسلبية أي تدرج الانفعالات والمشاعر والأحاسيس, وتختلف هذه الاتجاهات حسب كثرة المصادر المتوافرة حيال المجلس الحالي والخصائص الديموغرافية لقادة الرأي العام , مثل .. النوع الاجتماعي ,المؤهل العلمي , الانتماء السياسي , العمر, الإقليم الجغرافي, ويعتبر هذا البعد هو المؤثر على إذا ما كان مجلس النواب محبوب من قبل قادة الرأي العام أم مكروه ,وبالتالي هل يقبل قادة الرأي المجلس الحالي بأنشطته وانجازاته وأدائه النيابي , ويعكس هذا البعد مدى اتصاف الفرد باللين والمقاومة عندما يتعرض إلى تغير مواقفهم حيال المجلس أي رغبات الفرد وحاجاته وانفعالاته , وهو الذي يعطي الثقل والاستمرارية والدافعية .

وقد تم قياس البعد الوجداني لقادة الرأي العام تجاه مجلس النواب الاردني السابع عشر من خلال التالي :

١- الطرق التي وصل بها بعض أعضاء المجلس الحالي إلى قبة التشريع

٢- صفات مجلس النواب الحالي من وجهة نظر قادة الرأي العام

٣–ثقة قادة الرأي العام بمجلس النواب الأردني السابع عشر

٤– قدرة المجلس الحالي على طرح ومناقشة القضايا الهامة من وجهة نظر قادة الرأي العام

٥–درجة ثقة قادة الرأي العام بقدرة المرأة في الانخراط بالعمل السياسي والبرلماني

وفق الفصل الثالث المتعلق بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها, نجد غلبة الملامح السلبية على البعد الوجداني لمجلس النواب الحالي لدى القادة , فقد جاءت طرق وأساليب التلاعب بالعقول وشراء أصوات الناخبين , في المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فقد جاء الترويج الانتخابي السليم من قبل المرشح , أما المراتب الأخيرة فقد جاءت ووعود قطعوها أعضاء المجلس على أنفسهم من اجل تحقيق مطالب , والتزوير والتلاعب بالنتائج.

كما غلبة السمات السلبية على صفات مجلس النواب الحالي من وجهة نظر قادة الرأي , فقد عبر القادة بان المجلس الحالي امتداد للحكومة , و أن أعضاءه يسعون خلف الامتيازات النيابية , وانه مجلس للتشريع والاستجابة للخدمات فقط ,وان مواقفه إزاء القضايا الوطنية ضعيفة اقل مما يجب أن تكون عليه , وانه مجلس للمشاحنات والمشاجرات , وجاءت أخيرا أن المجلس يؤسس إلى عمل حزبي رصين ومتقدم .

وحول ثقة قادة الرأي العام بأعضاء مجلس النواب الأردني الحالي فقد جاءت تحمل ملامح سلبية اذا بلغ المتوسط الحسابي لها ٥٢.٦% من قادة الرأي العام لا يثقون مطلقاً بالمجلس بينما توزعت النسب المتبقية على الفئات الأخرى .

أما فيما يتعلق بقدرة أعضاء المجلس على طرح ومناقشة القضايا ذات الأهمية غلبة الملامح السلبية عليها أيضا ً بلغت نسبة ٧١.١% من القادة لا يثقون باعضاء المجلس مطلقاً على طرح ومناقشة القضايا الهامة .

أما فيما يتعلق بثقة قادة الرأي العام بقدرة المرأة في الانخراط بالعمل السياسي والبرلماني ,فقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٠.٢% اي ثقة المبحوثين بدرجة عالية في قدرة المرأة على خوض العمل السياسي والبرلماني في المجلس الحالي , وتوزعت النسبة المتبقية على الفئات المختلفة .

٣- البعد السلوكي (BEHAVIORAL COMPONENT).

تساعدنا الأبعاد السابق ذكرها (المعرفية , والوجدانية) , على التنبؤ بالبعد الأخير وهو البعد السلوكي للفرد ؛ لأنه منطقياً ما يتبناه الفرد من اتجاهات بالضرورة أن تعكس على سلوكياته حيال المجلس الحالي , أي هل الأفراد مستعدون لإبراز سلوك معين بناء على معارفهم ووجدانهم حيال مجلس النواب الأردني السابع عشر .

سواءً أكان هذا السلوك يتسم بالايجابية القبول والتأييد , أو سلوك يتسم بالسلبية المعارضة الرفض, ونؤكد على أن الصورة الذهنية المخزنة في أذهان الأفراد عموما هي التي تتحكم حيال الموضوعات ومن ضمنها المؤسسة التشريعية , ولذلك يمكننا القول بأن الخصائص الديموغرافية للأفراد والاختلافات الموجودة بينهم تساعدنا على تنوع الصور الذهنية وبالتالي تنوع واختلاف السلوكيات .

وقد أشار (**العسكر , ١٩٩٣, ٥٤**) إلى أن الناس يختلفون في سلوكهم إزاء الناس والأشياء التي يحملون عنها صوراً ذهنية وأبعد من ذلك فالناس يختلفون في سلوكهم الذي يمثل تفاعلهم الخارجي مع البيئة من حولهم مهما توحدت الصور الذهنية التي يحملونها .

وقد تم قياس البعد السلوكي لدى قادة الرأي العام الاردني تجاه مجلس النواب الاردني السابع عشر من خلال التالي :

١-مدى عزوف قادة الرأي العام عن متابعة أخبار المجلس الحالي

٢- مشاركة قادة الرأي العام في الانتخابات النيابية القادمة (مجلس النواب الاردني الثامن عشر)

٣-تقييم قادة الرأي العام الأردني للتغطية الإعلامية لمداولات المجلس الحالي .

وفقاُ لنتائج الفصل الثالث نجد أن الغالبية العظمى من قادة الرأي العام يتأثرون بانطباعاتهم وأرائهم حول المجلس بالعزوف عن متابعة أخباره بنسب متفاوتة , فقد جاء عزوفهم عن متابعة أخبارهم (أحياناً) نسبة ٣٤.٥% , وعزوفهم (دائماً) بنسبة ٢٧.٦% , وتوزعت النسب المتبقية على الفئات الأخرى .

أما بالنسبة لمشاركة قادة الرأي العام الأردني في الانتخابات النيابية القادمة, فقد جاء عدم مشاركة القادة بنسبة ٤٥.٣% . وهي نسبة مرتفعة جدا وتوزعت النسبة المتبقية على الفئات المتبقية

وحول تقييم قادة الرأي العام الأردني لتغطية وسائل الإعلام الأردنية لمداولات وأخبار المجلس , رأى قادة الرأي العام الأردني أن وسائل الإعلام الأردنية تتناول موضوعات وأخبار المجلس

ومداولاته بشكل محايد بنسبة بلغت ٤٤.٨% , وأنها تغطيتها سلبية بنسبة بلغت ٣٨.٤% , وايجابية بنسبة ١٦.٨% . أي أن للمبحوثين اتجاها سلبيا تجاه تغطية وسائل الإعلام الأردنية لقضايا ومجريات المجلس الحالي .

ج- مصادر تكوين الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني :

لا تبنى الأبعاد الثلاث للصورة الذهنية بدون وجود مصادر لتكوينها وتغذية مدارك الأفراد حول المجلس التشريعي , وتتكون الصور الذهنية من خلال الخبرة المباشرة والخبرة غير المباشرة :

أن احتكاك قادة الرأي العام وتفاعلهم مع البيئة المحيطة من : (مؤسسات, قوانين وأنظمة , أجهزة العلاقات العامة في الوزارات والمنظمات المختلفة) تعمد إلى التفاعل المباشر بين المنظمة أو المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي , وتعرضهم اليومي لها أو للرسائل التي توجهها , تعمل على تشكيل الانطباعات السلبية والايجابية .

ويبرز لتفاعل بين أعضاء مجلس النواب وبين أفراد العينة من قادة الرأي العام من خلال اللقاءات الشخصية أو متابعة قضاياهم عبر تخصيص وقت محدد , أو من خلال القوانين والتشريعات والأنظمة التي يصدرها المجلس وتمس المواطن أو قادة الرأي فيساهم هذه الاحتكاك والتفاعل على توليد الانطباعات تجاهها سلبية كانت أم ايجابية ويعد هذا التفاعل الأقوى تأثيراً في تكوين الصورة الذهنية لأنه ناتجة من خلال تفاعل الفرد نفسه مع المجلس وأداءه فيصبح الفرد في هذه الحالة أكثر ثقة بقراراته واختياراته .

مصادر تكوين الصورة الذهنية للمجلس الحالي لدى قادة الرأي العام الأردني وفقاً لنتائج الفصل الثالث :

١- الأصدقاء (الاتصال الشخصي)

٢- المواقع الالكترونية

٣- محطات تلفزيونية

٤- شبكة الانترنت

٥- صحف محلية

٦- إذاعات محلية

وقد تم قياس المصادر المكونة لصورة المجلس أيضا لدى المبحوثين ضمن المحاور الفرعية التالية :

١- متابعة قادة الرأي العام الأردني للموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني , ودرجة اعتمادهم عليه.

٢- مقابلة قادة الرأي العام لأحد أعضاء المجلس الحالي .

٣- مدى مساهمة هذه المقابلات بتشكيل الانطباعات لدى القادة حول المجلس الحالي .

جاء متابعة المبحوثين (أحياناً) للموقع الالكتروني للمجلس الحالي بنسبة ١٦.٨% , (وعدم متابعتهم) للموقع الالكتروني بنسبة ١٤.٠%, ومتابعتهم له بشكل(نادر) ٩.٩% , أما درجة اعتمادهم على الموقع فقد كانت ضعيفة بنسبة مئوية بلغت ٥٦.٢%.

لم يحظى غالبية قادة الرأي العام الأردني في محافظات الشمال بمقابلة أعضاء المجلس وقد بلغت النسبة التالية ٦٠.٨% أما النسبة المتبقية فقد حظيت بمقابلتهم كما لم تسهم هذه اللقاءات بتشكيل صورة المجلس لدى القادة .

د–العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني :

تتأثر صورة المجلس الحالي لدى قادة الرأي العام الأردني بالعوامل التالية :

١– منجزاته التشريعية واداءه الرقابي (عوامل تنظيمية)

٢– أسلوب تعبير المجلس الحالي عن خلافاتهم حول القضايا المطروحة (عوامل اجتماعية)

٣– وسائل الإعلام الأردنية (عوامل تنظيمية)

٤– رغبة واهتمام القادة في متابعة أخبار المجلس . (عوامل شخصية)

٥– معرفة القادة بعض من أعضاء المجلس الحالي.(عوامل تنظيمية)

٦– أسلو ب عمل المجلس الحالي .(عوامل تنظيمية)

الفصل الثالث

عرض ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاَ وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية , باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة , التي تم الحصول عليها من أداةالدراسة الموزعة على قادة الرأي العام في محافظات الشمال (**اربد, جرش , المفرق , وعجلون**) , والبالغ عددهم **(٢٣٢)** مفردة لمعرفة صورة مجلس النواب الأردني السابع عشر من وجهة نظر قادة الرأي العام, وفقاً لأسئلة الدراسة كما وردت في المشكلة , كما يتضمن هذا الفصل أهم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها، للاستفادة منها من قِبل الباحثين الآخرين في هذا المجال.

وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها, تم عرضها وفقاَ لترتيب أسئلة الدراسة على النحو التالي :

السؤال الأول : ما مدى تعرض ومتابعة أخبار مجلس النواب الأردني لدى قادة الرأي العام في وسائل الإعلام الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري , والجدول رقم **(٤)** يبن ذلك .

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي العام لمدى تعرض المبحوثين إلى وسائل الإعلام الأردنية قد بلغ نسبة **(٢.٤٧)** , وانحراف معياري **(١.١٣)** وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة , نجد أن التعرض يقع ضمن الفئة المنخفضة .

وعلى مستوى الفئات يتضح أن متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الأردنية بشكل **نادر** قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (**٤٥.٣%**) , ومتابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الأردنية **أحياناً** في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (**٣٢.٨%**) , أما المرتبة الثالثة فجاءت متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الأردنية بشكل **دائم** بنسبة بلغ(**٢٢.٠%**).

جدول (٤)

التوزيع التكراري والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرض المبحوثين لوسائل الإعلام الأردنية

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نادراً	١٠٥	٤٥.٣	٢.٤٧	١.١٣٩
أحياناً	٧٦	٣٢.٨		
دائما	٥١	٢٢.٠		
المجموع	٢٣٢	%١٠٠		

يستدل من هذه النتائج أن قادة الرأي العام يتعرضون إلى وسائل الإعلام الأردنية بشكل منخفض , وفق ما جاء به المتوسط الحسابي لتعرضهم لهذه الوسائل أي بنسبة (**٨٢.٣ %**) ؛ من أجل تحقيق وتلبية أهداف معينة ومقصودة من هذا التعرض .

كما أن قادة الرأي العام كجهة مثقفة واعية , تشغل مناصب اجتماعية هامة و مميزة , وكفئة ناشطة وفاعلة على كافة الأصعدة, السياسية , الاجتماعية , الثقافية , يتأثر بها بقية وحدات المجتمع والوسائل الإعلامية , لاعتبارهم مصدراً للمعلومات وحلقة للنقاش , من أجل معرفة

الآراء والتوجهات نحو قضايا وأحداث (محلية , عربية , عالمية) , ولكي يكونوا فاعلين ويملكون قوة التأثير على بقية أفراد المجتمع فلا بد أن يبحثون على مصادر لتغذية فضولهم المعرفي حيال الموضوعات المختلفة , وتعد الوسائل الإعلامية على اختلافها من أهم المصادر التي يتجه إليها الأفراد من اجل تكوين إطار ومخزون معرفي لديهم وهذه يفسر سبب التعرض المرتفع لوسائل الإعلام من قبل المبحوثين .

وقد اكد حاتم محسن **في دراسه أجراها حملت عنوان دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة والوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن** , أن اهتمام العمال واعتمادهم على الصحف اليومية بلغت **(٥٣,٥%) و (٧٠,٣%)** يرون ان الصحف اليومية لا تزودهم و **(٧٤,٣%)** يرون انها لا تهتم بتوعيتهم , وأكد**(٧٥,١%)** ممين يستمعون للراديو من عينة المسح أن البرامج الاذاعية لا تهتم بمواضيع السلامة **(٨٠,٤%)** لا يعتمدون على الاذاعات لتوعيتهم **(٩٧,٥%)** يشاهدون التلفاز و **(٧٠,١%)** يشاهدونه ولا يعتمدون عليه كمصدر للمعلومات والوعي و**(٦٣,٢%)** اشار بأن البرامج التلفزيونية لا تهتم بنشر الوعي

١\١٢ متابعة أخبار مجلس النواب الأردني في وسائل الإعلام الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري , والجدول رقم **(٥)** يبن ذلك .

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي العام لمدى متابعة المبحوثين لأخبار المجلس الحالي عبر الوسائل الإعلامية بلغ (٢.٤٩) , وانحراف معياري (١.٠١١) , وهذا يشير إلى الدرجة المنخفضة في التعرض حسب مقياس ليكرت الرباعي الذي استخدم كمعيار لاداة الدراسة .

وعلى مستوى الفئات يتضح من النتائج الواردة في الجدول أن متابعة المبحوثين لأخبار المجلس **أحياناً** قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٧.٩%), وجاءت في المرتبة الثانية متابعة المبحوثين لأخبار المجلس بشكل **نادر** في هذه الوسائل بنسبة بلغت (٢٣.٠%) , أما المرتبة الثالثة فقد جاءت حول **عدم متابعة** المبحوثين لأخبار المجلس بنسبة بلغت (٢٢.٠%) , وجاءت المرتبة الرابعة حول متابعة المبحوثين لأخبار المجلس بشكل **دائم** بنسبة بلغت (١٦.٤%).

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتابعة المبحوثين لأخبار المجلس في وسائل الإعلام الأردنية

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أحياناً	٨٨	٣٧.٩	٢.٤٩	١.٠١١
نادراً	٥٥	٢٣.٧		
لا أتابع	٥١	٢٢.٠		
دائم	٣٨	١٦.٤		
المجموع	٢٣٢	%١٠٠		

يستدل من هذه النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن المبحوثين غير حريصين على متابعة أخبار المجلس الحالي عبر وسائل الإعلام الأردنية, كما جاءت نسبة المتابعة بشكل **دائم** اقل نسبة مئوية , بينما جاءت **عدم متابعتهم** لأخبار المجلس في المرتبة الثالثة وتلك نتيجة خطيرة ؛

لان ذلك يؤول إلى عدم ثقتهم بالمجلس الحالي , وعدم سعيهم الى معرفة آلية عمل المجلس ومنجزاته وقراراته وأثره على الحياة العامة ,كما تشير النسبة إلى بعدهم عن الانخراط في العمل والحياة السياسية .

إضافة إلى عدم ثقة المبحوثين بوسائل الإعلام المحلية , على طرح ومناقشة قضايا المجلس بكل أمانة وموضوعية ومصداقية , وعدم ثقتهم بقدرتها على تلبية رغباتهم وحاجاتهم في عرض جميع الجوانب المتعلقة بالعمل النيابي والكثير من القضايا والأحداث , وخاصة الوسائل الإعلامية الحكومية ذات الطابع الرسمي , لما تتمتع به من عرض نمطي وتقليدي للأحداث والقضايا , وربما يتحولون إلى متابعة وسائل إعلام غير أردنية (عربية أو عالمية) لمعرفة المجريات الحالية.

و أكد (الدعجة , ١٩٩٦, ١١٧) على أن الانخفاض في متابعة الجمهور لمداولات مجلس النواب المقدمة في وسائل الإعلام , لا تعمل بمعزل عن البيئة الثقافية والسياسية السائدة في المجتمع , فالصورة الذهنية لدى الرأي العام حول مجلس النواب وبعض أعضاءه صورة سلبية ومؤشراتها , تحمل كثيرا من الشواهد وكتراجع دور البرلمان في متابعة قضايا الفساد بسب التأخر في الحصول على المعلومات من الحكومة .

وقد أجرى مركز القدس للدراسات السياسية استطلاعاً للرأي العام **حول مجلس النواب السابع عشر والانتخابات الأخيرة وقانون الانتخاب، خلال الفترة من (٢٠١٤/٠٥/٠٣ لغاية ٢٠١٤/٠٥/١٣)** وقد اتفقت هذه النتيجة مع توصل اليه الاستطلاع , حيث يرى **(٣١.١%)** من المستجيبين بأنهم متابعون لأعمال مجلس النواب الحالي، وذكر غير المتابعين لأعمال مجلس النواب الحالي أسباب عدم متابعتهم، وجاءت النسب لغير المتابعين على النحو التالي .

عدم اهتمامهم بمجلس النواب الحالي (**٥١.٧%**) , لا فائدة من متابعة أعمال مجلس النواب الحالي (**٤٢.١ %**) , عدم وجود وقت لديهم (**٦.٢ %**) .

http://www.alqudscenter.org/arabic/pages.php?local_type=١٢٢&local_details=١&idd=٣٤٩

كما جاءت دراسة الشمري **عن الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي** متفقة مع ما توصلت إليه هذه الدراسة , فقد جاءت نسبة متابعة الجمهور العراقي لأخبار المجلس نسبة بلغت (**٥٣ %**) , وجاءت عدم متابعته لأخبار المجلس نسبة مئوية بلغت (**٤٣.٥ %**) ولم يجب على هذه السؤال (**٣.٥ %**) (الشمري , **٢٠٠٧, ٢٥**) .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في الاستطلاع الذي قام به مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية **حول تقييم قادة الرأي العام لأداء مجلس النواب** أظهرت نتائج هذا الاستطلاع أن اغلبية المستجيبين من قادة الرأي تابعت أعمال مجلس النواب الحالي , إذ أفاد (**٢٠ %**) من المستجيبين أنهم تابعوا أعمال المجلس الى درجة كبيرة , مقابل (**١٤%**) قالوا أنهم لم يتابعوا أعمال المجلس على الإطلاق وعند أخذ المتوسط الحسابي كنسبة مئوية لإجابات المستجيبين , نجد أن (**٥٧ %**) من مستجيبين قادة الرأي العام كانوا متابعين لأعمال المجلس بدرجات متفاوتة (كبيرة , متوسطة , قليلة) مقابل (**٤٣ %**) أفادوا بأنهم لم يتابعوا أعمال المجلس (المصري , **٢٠٠٩**, ٧) ونسبة (**٤٣ %**) من المبحوثين غير متابعين لمجريات المجلس نسبة ليست قليلة

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العزعزي , د.ت, ١٨) والتي جاءت على ان (**٨٨%**) من افراد عينة الدراسة يهتمون بمتابعة القضايا السياسية , في حين(**١٢ %**) فقط لا يهتمون مطلقاً ويرون بعدم الجدوى من المتابعة للقضايا السياسية

وقد اختلفت الدراسة في نتيجتها مع ما توصلت إليه دراسة (الحسيني ,٢٠٠٩) , حول مدى اهتمام البحرينيين في متابعة أخبار المجلس بنسبة(٨٠.٢٥ %) , وهذه نسبة مرتفعة جدا وأشار (٨٧%)إلى متابعة أخبار مجلس الشورى .

السؤال الثاني : ما مصادر تكوين الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني الحالي من وجهة نظر قادة الرأي العام ؟

ويرتبط في هذا السؤال عدداً من الأسئلة الفرعية تدور حول :

٢\١ متابعة قادة الرأي العام للموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني .

٢\٢ درجة اعتماد قادة الرأي العام على الموقع الالكتروني لمجلس النواب لإمدادهم بمعلومات حول المجلس .

٢\٣ مقابلة قادة الرأي العام لأحد أعضاء المجلس الحالي .

٢\٤ مدى مساهمة المقابلات بتشكيل انطباع عن المجلس بشكل عام .

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري , والجدول رقم (٦) يبن ذلك .

يوضح الجدول رقم (٦)التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية للوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين لإمدادهم بمعلومات عن المجلس الحالي , وقد جاءت في المرتبة الأولى من بين الوسائل المستخدمة من قبل أفراد العينة (**الأصدقاء**) , بنسبة بلغت (٤٤.٤%) وجاءت في المرتبة الثانية (**المواقع الالكترونية**) , بنسبة بلغت (٤٣.٥%) , أما المرتبة الثالثة فقد جاءت (**محطات التلفزيون**) بنسبة بلغت (٣٣.٦%) , وجاءت المرتبة الرابعة (**شبكة الانترنت**)

بنسبة بلغت (٣٠.٢%) , وجاءت في المرتبة الخامسة (**الصحف المحلية**) بنسبة بلغت (٢٨.٠ %), وجاءت في المرتبة السادسة و الأخيرة الإذاعات المحلية بنسبة بلغت (١٩.٨%).

جدول رقم (٦)

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية للوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين لإمدادهم بمعلومات عن المجلس الحالي

النسبة / الوسائل	التكرار	النسبة	الأهمية النسبية
صحف محلية	٦٥	١٤.٠	٥
إذاعات محلية	٤٦	٩.٩	٦
محطات تلفزيونية محلية	٧٨	١٦.٨	٣
مواقع الكترونية	١٠١	٢١.٨	٢
شبكة الانترنت	٧٠	١٥.١	٤
الأصدقاء	١٠٣	٢٢.٢	١
المجموع	٤٦٣*	%١٠٠	

***تجاوز مجموع التكرارات الموضحة أعلاه في الجدول رقم (٧) مجموع المبحوثين (٢٣٢) مفردة لأنه أعطي للمبحوث حرية اختيار أكثر من وسيلة إعلامية يعتمد عليها في متابعة أخبار المجلس الحالي .**

نستنتج مما سبق أن (الاتصال الشخصي) قد جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين ؛ كمصدر ووسيلة يعتمدون عليها في متابعة ومعرفة أخبار المجلس, عبر مناقشاتهم مع أصحاب الخبرة والاختصاص والأفراد المتابعون والمهتمون لأحداث ومجريات المجلس الحالي

, والشأن السياسي على وجه العموم في حلقات النقاش وتبادل الآراء . وتكون بذلك قد تفوقت على وسائل الاتصال الجماهيري, كما أن كلا من وسائل الإعلام الجديد مثل المواقع الالكترونية وشبكة الانترنت وما تحتويه من أدوات وتطبيقات قد جاءت في المرتبة الثانية والرابعة وبذلك تكون قد شغلت أماكن متقدمة

وقد أشار(**العسكر** , ٤٦) إلى أن الصورة الذهنية تتكون للفرد من خلال عدد من عمليات الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري ,وذلك بالتفاعل مع الأسرة , المدرسة , وسائل الإعلام , الأصدقاء ... الخ باستخدام الحواس الإنسانية

وذكر (**الغامدي** , ٢٠١٢, ١) أن وسائل الإعلام الالكتروني ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق , أذا قطعت أشواطا كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديداً , فقد تجاوزت بلا شك الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية , وخلقت الأهم بتوفير التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في وضع الخبر ونشره بأقصى سرعة .

ولذلك يمكننا تفسير تقدم وسائل الإعلام الالكتروني على التقليدي من وجهة نظر المبحوثين ؛ فالإعلام الكتروني إعلام يتمتع بالحرية وغير خاضع لأي قيود بيروقراطية أو أسس ايدولوجية أو أن يكون حكراً على مؤسسة او جهة معينة .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة وديع العزعزي التي وضحت على أن وسائل الإعلام التقليدية أصبحت أهميتها كمصدر للمعلومات تتراجع بالنسبة للأفراد, ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية (العزعزي , د.ت , ١٨) التي بينت أن **(٧٢ %)** من افراد العينة يحصلون على معلوماتهم السياسية من الفضائيات العربية و **(٥٤ %)** من الانترنت ويؤكد **(٤١ %)** من

الصحف الحكومية وهناك فئة قليلة جداً تعتمد على مصادر مختلفة كالأحزاب والكتب السياسية والندوات السياسية .

واختلفت النتيجة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة ومن ضمنها دراسة (**منصور , ٢٠٠٣**) التي بينت أن التلفزيون الأردني قد جاء في المرتبة الأولى , ثم تلته الصحف في المرتبة الثانية , وجاءت في المرتبة الرابعة الراديو كوسائل إعلامية أردنية يتعرض لها المبحوثين .

واختلفت الدراسة أيضا مع دراسة(الشمري ,**٢٠٠٨**) فقد أشار إلى أن متابعة الأخبار من قبل المبحوثين عبر محطات التلفاز جاءت بنسبة (**٥٨.٩%**) وجاءت متابعة الأخبار عبر الصحافة نسبة (**٢٠.٨%**) وفضل منهم الإذاعة بنسبة (**١٦.٩%**) وأشار الآخرون إلى شبكة الانترنت بنسبة (**٣.٤%**) .

واختلفت الدراسة مع استطلاع الرأي العام **حول مجلس النواب الأردني السابع والانتخابات الأخيرة وقانون الانتخاب** الذي أجراه مركز القدس للدراسات السياسية , حيث تم توجيه سؤال لمتابعين أعمال المجلس الحالي عن الوسائل التي يتابعون من خلالها أعمال المجلس , وكانت النسبة لفئة المتابعين على النحو التالي :

التلفزيون الأردني (**٥٠.٢%**)

القنوات الفضائية المحلية (**٢٥.٥%**)

الصحف المحلية (**٧.٧%**)

المواقع الإخبارية الالكترونية (**٧.٢%**)

شبكات التواصل الاجتماعي (**٥.٥%**)

من الناس \ الأصدقاء والأقارب والأهل \ الجيران **(٢.٢%)**

المحطات الإذاعية**(١.١ %)**

وسائل أخرى **(٠.٠٦%)**

٢\١ متابعة قادة الرأي العام للموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري , والجدول رقم **(٧)** يبين ذلك.

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي العام لمدى متابعة المبحوثين للموقع الالكتروني لمجلس النواب قد بلغ **(١.٢٣)** , وانحراف معياري **(٠.٥٩٩)** وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة نجد أن التعرض يقع ضمن الفئة المنخفضة.

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية للمبحوثين حول متابعة المبحوثين لموقع مجلس النواب الالكتروني

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أتابع	٢٠٠	١٤.٠	١.٢٣	٠.٥٩٩
نادراً	١١	٩.٩		
أحياناً	٢١	١٦.٨		
المجموع	٧٠	١٥.١		

وعلى مستوى الفئات يتبين أن الجدول رقم (٧) يوضح مدى متابعة المبحوثين للموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني الحالي وقد جاءت نسبة (**٨٦.٦%**) حول (**عدم متابعتهم**) للموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني , أما نسبة (**٩.١%**) حول متابعتهم (**أحيانا**) للموقع الالكتروني , وجاءت أخيراً نسبة (**٤.٧%**) حول متابعتهم(**نادراً**) للموقع .

وبالمقارنة مع الجدول السابق رقم (٦) أشارت النتائج إلى المتابعة العالية من قبل المبحوثين للمواقع الالكترونية الإخبارية عموماً بنسبة بلغت **٢١.٨** أي نسبة مرتفعه, ويمكن أن نعزي سبب عدم الاهتمام لموقع الكتروني لجهة ذات شأن كالمؤسسة البرلمانية مع أنه احد القنوات الاتصالية بين المجلس وجمهوره , والواجهة التعريفية التي تحمل تاريخ المجالس النيابية واهم المنجزات التشريعية للمجلس الحالي وتاريخ المجالس النيابية السابقة , وتظهر لنا هذه النسبة مدى تهميش الموقع وعدم تفعيل دوره من قبل الجهات المعنية , كأحد مصادر المعلومات والمعرفة بالنسبة للجمهور والتي يجب ان يستغلها ويستفاد منها في تغذية الجانب المعرفي , أو خوف المبحوثين من استقاء معلومات وأخبار لا تتمتع بمصداقية وشفافية لذلك يلجئون إلى المواقع الالكترونية الإخبارية الأخرى .

ويمكننا تفسير هذه النتيجة وفق ما توصلت إليه دراسة متطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الالكترونية في دولة قطر (**الكبيسي , ٢٠٠٨, ٧٤**) إلى آلاتي :

١- ضعف البنية التحتية للاتصالات والمعلومات

٢- ألامية الالكترونية لدى قطاعات غير قليلة من المتعاملين مع الجهات الحكومية

٣- عدم قدرة التشريعات والنظم الإدارية على مواكبة المستجدات في هذا المضمار

٤- ضعف الوعي العام بأهمية ومزايا تطبيقات الإدارة الالكترونية في القطاعات الحكومية

٥- ضعف برامج التوعية الإعلامية بالإدارة الالكترونية الحكومية

وقد صرح متخصصون في مجال تكنولوجيا المعلومات يؤكدون على أهمية ودور المواقع الالكترونية الخاصة بالوزارات والمؤسسات الحكومية , وإعطائها المزيد من الاهتمام بحيث يتم إدارة محتواها الالكتروني جنباً إلى جنب مع الخدمات التي تقدمها للمواطنين .

ويرى هؤلاء المتخصصون أن التوسع في تقديم الخدمات الحكومية الالكترونية مطلوب لمواكبة التطورات والتقنيات الحديثة المتسارعة , ولكسب ثقة المواطنين بهذه المواقع الحكومية بحيث يتصفحها على الدوام وتصبح المصدر الرئيس والموثوق لمعلوماته .
http://www.petra.gov.jo/Public_News/Nws_NewsDetails.aspx?lang=١&site_id=٢&NewsID=٦٨٣٦٣&CatID=١٦

٢\٣ اعتماد قادة الرأي العام على الموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني لإمداده بمعلومات حول المجلس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري , والجدول رقم (٨) يبن ذلك .

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي العام لاعتماد قادة الرأي على الموقع الالكتروني لمجلس النواب قد بلغ (٢.٥٦) وانحراف معياري (٠.٤٨٠) وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة نجد أن الاعتماد على الموقع الالكتروني يقع في الفئة المتوسطة من مقياس ليكرت الرباعي .

وعلى مستوى الفئات يتضح من الجدول رقم (٨) أن اعتماد الذين أجابوا (**بنعم**)على السؤال السابق , لمدى اعتمادهم على الموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني لإمدادهم بمعلومات حوله , جاءت في المرتبة الأولى(**٥٦.٢ %**) لاعتمادهم بشكل (**ضعيف**) لموقع الالكتروني , أما نسبة (**٣١.٣ %**) لاعتماد المبحوثين بشكل (**متوسط**) على موقع المجلس , أما نسبة (**٩.٤ %**) فيعتمدون على الموقع بشكل(**قوي**) , ونسبة (**٣.١ %**) فكانت لاعتمادهم بشكل (**قوي جدا**) على الموقع .

جدول رقم (٨)

التوزيع النسبي للمبحوثين لمدى اعتمادهم على الموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني لإمدادهم بمعلومات حول المجلس

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيفة	١٨	٥٦.٢	٢.٥٦	٠.٤٨٠
متوسطة	١٠	٣١.٣		
قوية	٣	٩.٤		
قوية جداً	١	٣.١		
المجموع	٣٢ *	%١٠٠		

***جاءت التكرارات اقل من عدد أفراد العينة (٢٣٢) , لأن الإجابة حصرت على الذين أجابوا بنعم على السؤال السابق ممن يتابعون الموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني .**

ويستدل من هذه النتيجة لمتابعة المبحوثين ممن أجابوا (**بنعم**) لموقع مجلس النواب الأردني من ما يلي :

١- عدم اقتناع المبحوثين بأهمية الموقع الالكتروني كوسيلة ومصدر للمعلومات التي تمكنهم من معرفة أخبار ومنجزات وتطورات المجلس الحالي بأدائه الرقابي والتشريعي.

٢- تهميش الموقع الالكتروني من قبل الجهة المعنية بذلك كالعلاقات العامة في مجلس النواب وعدم ابرز أدوات التفاعلية وشد انتباه المواطن إليه , ولذلك أصبح الموقع يتسم بالرتابة والتقليدية يقتصر في أغلبه على المعلومات التاريخية للمجالس النيابية السابقة .

٢\٣ مقابلة قادة الرأي لأحد أعضاء المجلس الحالي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية , والجدول رقم (٩) يبن ذلك.

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية للمبحوثين حول مقابلتهم لأحد أعضاء المجلس

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	٩١	٣٩.٢
لا	١٤١	٦٠.٨
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٠) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مقابلتهم احد أعضاء المجلس الحالي وجاءت نسبة (٦٠.٨%) لعدم مقابلتهم لأعضاء المجلس الحالي أما نسبة (٣٩.٢ %) كانت حول مقابلتهم لأعضاء المجلس الحالي ومن هذا المنطلق نرى أن الجزء الأكبر من أفراد العينة لم يقابلوا احد أعضاء مجلس النواب وبالتالي لم تتكون لديهم انطباعات عبر هذه الوسيلة أو المصدر من مصادر الحصول على المعلومة أو تكوين التصور والانطباع

يستدل من ذلك على أن النواب فور وصولهم إلى قبة البرلمان , يندر تواجدهم في مقراتهم الانتخابية داخل دوائرهم الانتخابية , التي القوا بها الخطابات والوعود والتزامات من قبلهم لناخبيهم من اجل منحهم ثقتهم .

وبما ان النسبة المئوية التي جاءت في المرتبة الأولى ٦٠.٨% من حجم العينة فهذه نسبة ليست قليلة وتفسر على أن أعضاء المجلس الحالي غير نشطين وفاعلين في تواصلهم ولقائهم بالمبحوثين مثل قادة رأي عام الذين لهم الأثر والتأثير على المواطن والقدرة في طرح ومناقشة قضايا ومشكلات ومساعدتهم في ترتيبها وفقاً للأولوية من اجل نقلها إلى القبة .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في استطلاع قام به مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية **حول تقييم قادة الرأي العام لأداء مجلس النواب منذ انتخابه وحتى الآن (المصري, ٢٠٠٩** ,٨) وجد أن المستجيبون من قادة الرأي العام أن أداء مجلس النواب الحالي في ما يتعلق بتواصله مع المواطنين بسلبية , إذ أفاد(١٦ %) من المستجيبين أن تواصل النواب مع الناخبين كان كافياً , وأفاد (٢٩ %) بأن

متابعة أعضاء مجلس النواب لقضايا ومشكلات الدائرة الانتخابية كانت كافية ,(**٣٤%**) أفادوا بكفاية متابعة أعضاء مجلس النواب لقضايا الوطن الأساسية . والملفت للانتباه , ان نسبة المستجيبين من قادة الرأي العام الذين أفادوا بأن متابعة أعضاء مجلس النواب للواجبات الاجتماعية كانت هي (**٦٤%**) أي أن قادة الرأي العام قيمت النجاح في متابعة القضايا والواجبات الاجتماعية . وعدم النجاح في متابعة قضايا الوطن , والدائرة الانتخابية , والتواصل مع الناخبين .

٢\٤ مدى مساهمة اللقاءات بتشكيل انطباعاتك عن المجلس بشكل عام ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية , والجدول رقم (**١٠**) يبين ذلك

يوضح الجدول رقم (**١٠**) التوزيع النسبي للمبحوثين حول رأيهم بمدى أسهام هذه اللقاءات الشخصية ببعض أعضاء المجلس بتشكيل انطباعاتهم عن المجلس الحالي وجاءت نسبة ١٤.٢% بالإجابة حول إسهام هذه اللقاءات بتشكيل صورة المجلس لديهم وأجاب ٢٥.٠% بالإجابة بلا أي لا تسهم هذه اللقاءات في تشكيل صورة المجلس لديهم

جدول رقم (١٠)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول رأيهم بمدى أسهام هذه اللقاءات الشخصية ببعض أعضاء المجلس

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	٣٣	١٤.٢
لا	٥٨	٢٥.٠
المجموع	*٩١	٣٩.٢% *

* تشير إلى عدد الذين أجابوا (**بنعم**) على السؤال السابق وحصرت الإجابة على الذين قابلوا احد أعضاء مجلس النواب الأردني , لذلك كان التكرار اقل من عدد المبحوثين .

السؤال الثالث : ما العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية الايجابية والسلبية لمجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية , والجدول رقم (١١) يبن ذلك.

يوضح الجدول رقم(١١) التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية للعوامل المؤثرة في تشكيل صورة المجلس حسب رأي المبحوثين , وقد جاءت في المرتبة الأولى منجزاته التشريعية وأداؤه الرقابي بنسبة بلغت (**٦٦.٨%**), أما في المرتبة الثانية , فقد جاء اختيار المبحوثين لأسلوب تعبير أعضاء المجلس عن خلافاتهم حول القضايا المطروحة بنسبة بلغت (**٦١.٦%**) , وجاءت وسائل الإعلام الأردنية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (**٢٧.٦ %**), وجاء في المرتبة الرابعة رغبة المبحوثين واهتمامهم في متابعة أخبار المجلس بنسبة بلغت (**١٥.٥%**) أما , في المرتبة السادسة والأخيرة فقد جاءت معرفة المبحوثين بعدد من أعضاء المجلس بنسبة بلغت (**١٣.٨%**) .

الجدول رقم (١١)

التوزيع النسبي لرأي المبحوثين حول العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب السابع عشر

الفقرات	الإجابات		الترتيب
	التكرار	النسبة	
أسلوب عمل المجلس	٤	٠.٩	٦
أسلوب تعبير المجلس أعضاء المجلس عن خلافاتهم حول القضايا المطروحة	١٤٣	٣٢.٩	٢
وسائل الإعلام الأردنية	٦٤	١٤.٧	٣
رغبتك واهتمامك في متابعة أخبار المجلس	٣٦	٨.٣	٤
معرفتك بعدد من أعضاء المجلس	٣٢	٧.٤	٥
منجزاته التشريعية وأداءه الرقابي	١٥٥	٣٥.٧	١
المجموع	٤٣٤ *	%١٠٠	

يستدل من هذه النتيجة على أن صورة المجلس لدى المبحوثين تتأثر أولا : بالعوامل التنظيمية أي منجزات المنظمة ومنجزاتها الحقيقة وقد جاءت في المرتبة الأولى , أن المبحوثين يتأثرون بمنجزات المجلس على الصعيدين التشريعي والرقابي, بينما جاءت في المرتبة الثانية أن المبحوثين يتأثرون بأسلوب تعبير أعضاء المجلس عن خلافاتهم حول القضايا المطروحة , وبذلك تتأثر صورة المجلس بالعوامل الاجتماعية؛ أي تتأثر بثقافة المجتمع الذي يعيش به

الأفراد والقيم السائدة به , وجاءت في المرتبة الثالثة الوسائل الإعلامية أي عوامل تنظيمه , وتعني نوعية الوسائل الاتصالية المستخدمة لنقل الرسائل الاتصالية .

وجاءت في المرتبة الرابعة رغبة واهتمام المبحوثين في متابعة أخبار المجلس ليعكس بذلك العوامل الشخصية وأثرها على الفرد, وهنا نرى قدرة الفرد على تفسير المعلومات الخاصة بالمنظمة ودرجة دافعيته واهتمامه بالمعلومات المقدمة عن المنظمة , وقد جاءت في المرتبة الخامسة معرفة المبحوثين بعدد من أعضاء المجلس وبذلك تعكس احد العوامل التنظيمية المتمثل في الاتصالات الشخصية المباشرة بين العاملين في المنظمة وجماهيرها , أما في المرتبة السادسة فجاء اختيار المبحوثين لأسلوب عمل المجلس أي الأعمال الحقيقة للمنظمة وسياساتها ومنتجاتها, اي أنها تعكس العوامل التنظيمية , ونلحظ من هنا أن العوامل التنظيمية تؤثر في صورة مجلس النواب لدى المبحوثين , بينما تأتي في المرتبة الثانية العوامل العوامل الشخصية والعوامل الاجتماعية .

هذه النتائج تتفق مع ما ذكره (حجاب ,٢٠٠٧, ١٨٠-١٨١) من عوامل تؤثر في تكوين الصورة الذهنية للمنظمة في النقاط الآتية :

٤ – عوامل شخصية وتمثل آلاتي :

- السمات الذاتية للشخصية المستقبلة للمعلومات (التعليم , الثقافة , والقيم ...)

- قدرة الفرد على تفسير المعلومات الخاصة بالمنظمة ودرجة دافعيته واهتمامه بالمعلومات المقدمة عن المنظمة

٥- عوامل اجتماعية وتمثل الآتي :

- تأثير الجماعات الأولية على الفرد المستقبل للمعلومات
- تأثير قادة الرأي العام على اتجاهات الجماهير
- تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والقيم السائدة فيه

٦- عوامل تنظيمية وتمثل الآتي :

- الأعمال الحقيقة للمنظمة سياساتها ومنتجاتها
- الرسائل الاتصالية الخاصة بالمنظمة والمنقولة عبر وسائل الاتصال المختلفة
- نوعية الوسائل الاتصالية المستخدمة لنقل الرسائل
- الاتصالات الشخصية المباشرة بين العاملين بالمنظمة والجماهير

الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المنظمة لخدمة المجتمع

السؤال الرابع : ما أبعاد الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني ؟

وقد تم قياس أبعاد الصورة الذهنية للمجلس وفقاً للأدب النظري من خلال ثلاثة أبعاد هي :

٤١١ البعد المعرفي

٤١٢ البعد الوجداني

٤١٣ البعد السلوكي

٤١١ البعد المعرفي لدى المبحوثين حول مجلس النواب الأردني الحالي وتوضحه الجداول من (١٢–١٨) باستخدام التكرارات والنسب المئوية .

٤١١١ من هو رئيس مجلس النواب الحالي ؟

جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لمعرفة معلومات المبحوثين لأسم رئيس مجلس النواب الحالي

الفئات	التكرار	النسبة %
عساف الشوبكي	٨	٣.٤
عاطف الطراونه	١٨٧	٨٠.٦
عبد الكريم الدغمي	٦	٢.٦
سعد هايل السرور	١٧	٧.٣
لا أعرف	١٤	٦.٠
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم برئيس مجلس النواب الحالي وجاءت نسبة(٨٠.٦ %) لعاطف الطراونة أي الإجابة الصحيحة , وجاءت في المرتبة الثانية (٧.٣ %) لسعد هايل السرور, أما المرتبة الثالثة فقد جاءت (٦.٠ %) لا اعرف أما نسبة (٣.٤ %) إجابة عساف الشوبكي

٤\١\١٢ ما عدد أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

جدول رقم (١٣)

التكرارات والنسب المئوية لمعرفة معلومات المبحوثين لعدد مجلس النواب الأردني السابع عشر

الفئات	التكرار	النسبة
١١٠	٤٧	٢٠.٣
١٥٠	٩٥	٤٠.٩
١٤٠	١٨	٧.٨
١١٨	١١	٤.٧
لا أعرف	٦١	٢٦.٣
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد أعضاء المجلس الحالي فجاءت نسبة (**%٤٠.٩**)اجابة المبحوثين **١٥٠** مقعد أي الاجابة الصحيحة , ونسبة (**%٢٦.٣**) من المبحوثين اجابة لا اعرف ونسبة (**٢٠.٣ %**)من المبحوثين اجابة **١١٠** مقعد ونسبة (**٧.٨ %**) اجابة **١٤٠** مقعد

٣\ ١\ ٤ ما عدد مقاعد الكوتا النسائية لمجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

جدول رقم (١٤)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد مقاعد الكوتا النسائية في المجلس الحالي

الفئات	التكرار	النسبة %
١٥	٣٦	١٥.٥
٢٠	٤٤	١٩.٠
١٧	٢٥	١٠.٨
١١	١٩	٨.٢
لاأعرف	١٠٨	٤٦.٦
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٥) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد مقاعد الكوتا النسائية في المجلس الحالي وجاءت نسبة (**٤٦.٦ %**) اجابة بعدم معرفتهم بعدد مقاعد الكوتا ونسبة (**١٩.٠ %**) اجابة على **٢٠** مقعدا و نسبة (**١٥.٥ %**) اجابة على **١٥** مقعدا وهذه الاجابة الصحيحة , و نسبة (**١٠.٨%**) اجابة على **١٧** مقعد وجاءت أخيراً نسبة (**٨.٢ %**) اجابة على **١١** مقعداً

٤\١\١٤ ما عدد مقاعد القوائم الوطنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

جدول رقم (١٥)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد مقاعد القوائم الوطنية في المجلس الحالي

الفئات	التكرار	النسبة
٢٢	٥	٢.٢
٣٠	١٦	٦.٩
٢٧	٤٣	١٨.٥
٢٠	١٩	٨.٢
لاأعرف	١٤٩	٦٤.٢
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم **(١٥)** التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد مقاعد القوائم الوطنية في المجلس الحالي فجاءت نسبة (٦٤.٢ %) إجابة بلا أعرف , ونسبة (١٨.٥%)إجابة على ٢٧ مقعداً وهي الإجابة الصحيحة , و نسبة (٨.٢%) إجابة على ٢٠ مقعد , ونسبة (٦.٩%)اجابة على ٣٠ مقعدا , ونسبة (٢.٢%) اجابة على ٢٢ مقعدا

٤\١\٥ ما عدد الكتل النيابية في مجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

جدول رقم (١٦)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد الكتل النيابية في المجلس الحالي

الفئات	التكرار	النسبة
٥	١٠	٤.٣
٧	٢٤	١٠.٣
٩	٢١	٩.١
١٥	٩	٣.٩
لاأعرف	١٦٨	٧٢.٤
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بعدد الكتل النيابية في المجلس الحالي فجاءت نسبة (٧٢.٤ %)اجابة لا اعرف ونسبة (١٠.٣ %)اجابة ٧ كتل وجاءت نسبة (٩.١ %) اجابة ٩ كتل ونسبة (٤.٣%) اجابة ٥ كتل وهي الاجابة الصحيحية , ونسبة (٣.٩%) إجابة ١٥ كتلة

٤\٦ من هو النائب الذي جمدت عضويته في مجلس النواب الاردني السابع عشر ؟

جدول رقم (١٧)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول معرفتهم باسم النائب الذي جمدت عضويته

الفئات	التكرار	النسبة
قصي الدميسي	١٠٧	٤٦.١
يحيى السعود	٣٥	١٥.١
طلال الشريف	٢١	٩.١
امجد مسلماني	٣	١.٣
لاأعرف	٦٦	٢٨.٤
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٧) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بتجميد عضوية احد أعضاء المجلس فجاءت نسبة (٤٦.١ %) إجابة قصي الدميسي وهذه الإجابة الصحيحة, **ونسبة (٢٨.٤%)** إجابة بلا اعرف , و(**١٥.١ %**)إجابة يحيى السعود ونسبة ,(**٩.١ %**)إجابة طلال الشريف, ونسبة (**١.٣ %**)إجابة امجد مسلماني

٤\١١\٧ من هو النائب الذي فصل من المجلس على اثر حادثة (إدخال السلاح إلى المجلس)؟

جدول رقم (١٨)

التوزيع النسبي للمبحوثين حول معرفتهم اسم النائب الذي فصل من المجلس

الفئات	التكرار	النسبة
مصطفى العماوي	٩	٤٦.١
طلال الشريف	١٥٧	١٥.١
عبد الكريم الدغمي	٢	١.٣
لاأعرف	٦٤	٢٨.٣
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٨) التوزيع النسبي للمبحوثين حول مدى معرفتهم بفصل احد أعضاء المجلس فجاءت نسبة (%٦٧.٧) إجابة طلال الشريف وهذه الإجابة الصحيحة , ونسبة (٢٧.٦ %) إجابة لا اعرف ونسبة (%٣.٩) إجابة مصطفى العماوي ونسبة (%٠.٩) إجابة عبد الكريم الدغمي

يستدل من النتائج الموضح في الجداول من (١٣- ١٩) الأتي :

أولاً : فيما يتعلق بمعرفة اسم رئيس مجلس النواب الأردني الحالي فقد أجاب(%٨٠.٦) من المبحوثين إجابة صحيحة وتوزعت النسبة المئوية (%١٩.٤)

المتبقيـة علـى الإجابـات الخاطئـة وإجابـة المبحـوثين بـلا اعـرف وهـي نـسبة ليـست قليلـة وتعكس جهل المبحوثين باسم رئيس المجلس الحالي .

ثانيا ً : أما فيما يتعلق بعدد أعضاء المجلس الحالي فقد أجاب (**٤٠.٩ %**) من المبحـوثين إجابة صحيحة وتوزعت النسبة (**٥٩.١٠%**) المتبقية على الإجابات الخاطئة وإجابة لا اعرف وهذه نسبة عالية جدا .

ثالثاً : أجاب (**١٥.٥%**) إجابة صحيحة حول معرفتهم بعدد مقاعد الكوتا النسائية وهي نسبة منخفضة أما فيما يتعلق بالنسبة المتبقية (**٨٤.٥%**) فقد وزعت على الإجابات الخاطئة وإجابة لا اعرف .

رابعا ً : أما إجابة المبحـوثين الـصحيحة حـول عـدد مقاعـد القـوائم الوطنيـة فـي مجلـس النـواب الأردنـي الـسابع عشر فقد أجـاب نـسبة (**١٨.٥ %**) إجابـة صـحيحة ووزعـت نـسبة (**٨١.٥%**)على الإجابات الخاطئة وإجابة لا اعرف .

خامسا ً : أجاب (**٩.١ %**) من المبحـوثين إجابـة صـحيحة فيما يتعلق بعدد الكتل النيابيـة فـي المجلس ووزعت النسبة المئوية المتبقية (**٩٠.٩ %**) على إجابة لا اعرف والإجابات الخاطئة .

سادسا ً : وفيما يتعلق بمعرفتهم باسم النائب الذي جمدت عضويته أجاب المبحـوثين إجابـة صـحيحة بلغـت (**٤٦.١ %**) وأجـاب (**٥٣.٩ %**) مـن المبحـوثين إجابـة خاطئـة أو إجابـة لا اعرف .

سابعاً : أجاب على السؤال المتعلق باسم النائب الذي فصل من المجلس الحالي نسبة (٦٧.٧ **%**) من المبحوثين بينما أجاب **(٣٢.٣%)** من المبحوثين إجابة خاطئة أو لا اعرف

يستدل من هذه النتيجة إلى أن المبحوثين يعانون من ضعف واضح وكبير في عدد كبير من جوانب المعرفة السياسية المتعلقة بمجلس النواب الأردني الحالي, كاسم رئيس المجلس , وعدد مقاعد الكوتا النسائية , ومقاعد الكتل النيابة , وأحداث الجلسات النيابة المنعقدة , وعدد أعضاء المجلس الحالي .

كما يستدل أن قادة الرأي العام يسند إليهم مهمة التأثير على بقية مفردات المجتمع والقيادة الفكرية والسياسية والاجتماعية , لذلك من واجبه متابعة الأحداث السياسية والأمور المتعلقة بالمجالس النيابية ليكون قادرا على تشكيل رأيه الشخصي وقادراً على تقييم الأداء البرلماني ومعرفة التركيبة الداخلية للمجلس واثر هذه التركيبة على أداءه البرلماني مثلا مقارنة اثر ظهور الكتل البرلمانية داخل المجلس على عمله الرقابي والتشريعي , أو دور الكوتا النسائية (النائبة) في العمل البرلماني وقدرتها على مجارة (النائب) في العمل البرلماني وهل ساهمت هذه التركيبة في تطوير وتقدم العمل البرلماني .

ويكن أن تعزى هذه النتيجة إلى جملة التغيرات التي طرأت على هذا المجلس فقد جاءت هذه التغيرات في إطار الإصلاح السياسي الذي انبثق عن ثورات " الربيع العربي " فقد تم الخروج بقانون انتخاب جديد عمل على الدمج بين قانون (الصوت الواحد) و(التمثيل النسبي) وجاءت هذه المبادرة لجعل الأحزاب السياسية فعالة في الحياة السياسية وفي المشاركة البرلمانية وقد شملت هذه التعديلات الجوانب الآتية (زيادة عدد المقاعد النيابية إلى ١٥٠ مقعداً , ومن ضمنها عدد المقاعد المخصصة للكوتا النسائية) , ومن هنا يمكننا القول أن الوسائل

الإعلامية الأردنية لم تقم بالدور الموكل إليها على أكمل وجه وخاصة بعد حصول جملة التغيرات التي طرأت على هذه المرحلة , الذي يستدعي من هذه الوسائل أن تجند نفسها لتنقل المعلومات والتغيرات إلى المواطنين وان تشرحها شرحا كافيا ومفصلا لتزيل بذلك أسباب الغموض

وقد أكد على هذا الاستطلاع الذي قام به مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية (المصري , ٤) **بعنوان المشاركة في الانتخابات والتوقعات حول المجلس السادس عشر** وقد تم تتبع مدى معرفة المبحوثين بقانون الانتخاب الجديد على مدى ثلاثة أشهر وقد جاءت النتائج كالآتي .

وتظهر هذه النتائج ان **(٦٣%)** (المتوسط الحسابي كنسبة مئوية)من المستجيبين الذين سمعوا , او شاهدوا , او قرأوا عن قانون الانتخاب الحالي كانوا مطلعين بدرجات متفاوتة على تفاصيل هذا القانون من حيث(تقسيمات الدوائر , والمقاعد , والعقوبات) : (درجة كبيرة **(٢٨%)** , درجة متوسطة **(٤٣%),** درجة قليلة **(١٨%)** مقابل **(١٠%)**غير مطلعين على الاطلاق على تفاصيل هذا القانون .

كما أفاد ٨٣% من المستجيبن المطلعين على تفاصيل القانون الحالي بعدم وجود تفاصيل في هذا القانون لم يستطيعوا فهمها , مقابل ١٣% افادوا بوجود تفاصيل لم يفهموها في هذا القانون أما فيما يتعلق بالتفاصيل التي لم يفهموها , فقد افاد ٤٥% أن تقسيم الدوائر الانتخابية – الدوائر الفرعية كان غير مفهوم بالنسبة لهم . فيما افاد **(١٠%)** انهم لم يفهموا طريقة احتساب النتائج في " الكوتا النسائية " . وافاد **(٧%)** بأنهم لم يفهموا العقوبات المرتبطة بهذا القانون .

واتفقت هذه النتائج من النتائج التي توصل إليها كلا من (**منصور , ٢٠٠٤**) , (**والشمري , ٢٠٠٨**) والتي توصلت إلى أن معرفة كلا المبحوثين العراقي والأردنيون معرفة سطحية بالمجالس النيابية

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **العزعزي** والتي جاءت على أن(**٣٩%**) من عينة الدراسة لديهم معرفة سياسية وقد تمت قياس مستوى الوعي السياسي لديهم ب (**٥٢.٥%**) وهكذا نستنتج أن الوعي السياسي لدى أفراد العينة ضعيف جداً

٤\٢ البعد الوجداني لدى المبحوثين حول مجلس النواب الأردني السابع عشر وتوضحه الجداول من (١٩ – ٢٣) باستخدام التكرارات والنسب المئوية .

٤\٢\١ ما الطرق التي وصل بها بعض أعضاء المجلس الحالي إلى قبة التشريع ؟

يوضح الجدول رقم (**١٩**) التكرارات وتوزيع النسب المئوية والأهمية النسبية لدى المبحوثين حول رأيهم بكيفية وصول بعض الأعضاء إلى مجلس النواب , وقد جاء في المرتبة الأولى لدى المبحوثين **,** طرق وأساليب التلاعب بالعقول وشراء أصوات الناخبين بنسبة مئوية بلغت (**٧٧.٢%**) , وجاءت في المرتبة الثانية الترويج الانتخابي السليم وإقناع الجماهير ببرامجهم الانتخابية بنسبة مئوية بلغت(**٣٧.١%**) , أما المرتبة الثالثة فقد جاءت عن وعود قطعوها على أنفسهم من اجل تحقيق مطالب الناخبين بنسبة مئوية بلغت (**٢٨.٩%**) , وقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة التزوير والتلاعب بالنتائج بنسبة مئوية بلغت (**٢٥.٤%**) **.**

جدول رقم (١٩)

التوزيع النسبي لرأي المبحوثين بطرق وصول بعض أعضاء المجلس إلى القبة

الفقرات	الإجابات		الترتيب
	التكرار	النسبة %	
طرق واساليب التلاعب بالعقول وشراء اصوات الناخبين	١٧٩	٤٥.٨	١
وعود قطعوها على انفسهم من اجل تحقيق مطالب الناخبين	٦٧	١٧.١	٣
التزوير والتلاعب بالنتائج	٥٩	١٥.١	٤
الترويج الانتخابي السليم واقناع الجماهير ببرامجهم الانتخابية	٨٦	٢٢.٠	٢
المجموع	٣٩١*	١٠٠%	

*تجاوز عدد التكرارات العدد الأصلي للعينة لأنه أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل وفي استطلاع الذي قام به مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية حول المشاركة في الانتخابات والتوقعات حول المجلس السادس عشر

(**المصري** , ٨) وأظهرت النتائج أن (**٦٤%**) من المستجيبين يعتقدون بأن عملية شراء الأصوات منتشرة بدرجات متفاوتة: (**٣٤%**) افادوا بأنها منتشرة بدرجة كبيرة , (**٣١%**) إلى درجة متوسطة , (**١٨%**) إلى درجة قليلة مقابل (**١٢%**) أفادوا بأنها غير منتشرة على الإطلاق .

وقد تم سؤال المستجيب عن معرفته الشخصية بأي شخص قام ببيع أو شراء أصوات مقابل مرشح معين , إذ أظهرت النتائج أن (**٢٣%**) من المستجيبين أفادوا بأنهم يعرفون عن شخص \ أشخاص أفادوا بشراء أصوات مقابل انتخاب مرشح معين

وقد اتفقت هذه النتيجة مع استطلاع أجراه كلاً من منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ومركز المعلومة للبحث والتطوير حما عنوان **المشاركة في انتخابات مجلس النواب بالعراقي ٣٠ نيسان ٢٠١٤ في خمسة عشر محافظة عراقية** وقد أظهرت النتائج على أن (**٤٩%**) من المستجيبين للاستطلاع انه تم شراء أصوات الناخبين , في حين يعتقد (**٥%**) لا يتم شراء أصوات الناخبين

٤\٢\١٢ ما الصورة الذهنية التي يتصف بها مجلس النواب حسب رأيك ؟

جدول رقم (٢٠)

التوزيع النسبي حول صفات مجلس النواب الحالي حسب رأي المبحوثين

الفقرات	الإجابات		الترتيب
	التكرار	النسبة	
مجلس للتشريع والاستجابة للخدمات فقط	٩٧	١٩.٢	٣
يؤسس الى عمل حزبي رصين ومتقدم	٢٣	٤.٦	٦
يسعى اعضاءه خلف الامتيازات النيابية فقط	١٢٢	٢٤.٢	٢
امتداد للحكومة	١٢٨	٢٥.٣	١
مواقفه ازاء القضايا الوطنية ضعيفة اقل مما يجب ان تكون عليه	٦٩	١٣.٧	٤
للمشاحنات والمشاجرات	٦٦	١٣.١	٥
المجموع	٥٠٥*	١٠٠%	

*تجاوز عدد التكرارات العدد الأصلي للمبحوثين لأنه أتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل

جاءت إجابة المبحوثين بنسبة (٥٥.٢%) أن المجلس هو امتداد للحكومة , وأجاب المبحوثين بنسبة بلغت (٥٢.٦%) أن المجلس الحالي يسعى خلف الامتيازات النيابية , وأجاب (٤١.٨%) على أن المجلس الحالي مجلس للتشريع والخدمات في أن واحد , وأجاب (٢٩.٧%) من المبحوثين مواقفه ضعيفة إزاء القضايا الوطنية , وأجاب (٢٨.٤%) من المبحوثين على أن المجلس الحالي مجلس المشاحنات والمشاجرات , وأجاب المبحوثين بنسبة مئوية بلغت (٩.٩%) إلى أن المجلس يؤسس إلى عمل حزبي رصين .

واتفقت هذه النتائج مع استطلاع مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية على **تقييم أداء مجلس النواب الرابع عشر (٢٠٠٣-٢٠٠٧)** ومحددات السلوك الانتخابي خلال الانتخابات النيابية المقبلة وقد جاءت نتيجة الاستطلاعات على النحو (٦٠ %) من الناخبين الأردنيين أن العامل الأهم في تصويت نواب المجلس الرابع عشر هو تحقيق قال لمكاسب ذاتية وشخصية بنسبة بلغت (٤٨.٥%) , وعكست نسبة (١١.٤%) رأي العينة على أن النائب جاء ليحقق مكاسب أقاربه وأصدقائه (**المصري , ٢٠٠٧**)

كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة منصور والتي جاءت غلبة ملامح الصورة السلبية على البعد الوجداني لدى المبحوثين , ربما يعود السبب في ذلك إلى خيبة أمل الرأي العام من التحولات الديمقراطية , الشعور المتزايد بتردي الأوضاع الاقتصادية في ظل الانفتاح الاقتصادي الديمقراطي الذي دعم الشعور بعدم قدرة المجلس على تحسين الأوضاع (**منصور , ٢٠٠٣, ٤١٣**)

٤١٢١٣ ما درجة ثقتك بمجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

جدول رقم(٢١)

يوضح درجة ثقة المبحوثين بمجلس النواب الأردني الحالي

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أثق	١٢٢	٥٢.٦	١.٧٨	.٩٤٦
منخفضة	٤٦	١٩.٨		
منخفضة جداً	٦٠	٢٥.٩		
عالية جداً	٤	١.٧		
المجموع	٢٣٢	%١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لثقة المبحوثين بمجلس النواب الحالي (١.٧٨) وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار اداة الدراسة نجد أن التعرض يقع ضمن الفئة المرتفعة وبلغ الانحراف المعياري (٩٤٦)

وعلى مستوى الفئات جاءت في المرتبة الأولى أن المبحوثين لا يثقون بأعضاء المجلس السابع عشر بنسبة مئوية بلغت (٥٢.٦%) , وجاءت في المرتبة الثانية أن ثقة المبحوثين بمجلس النواب منخفضة جداً بنسبة (٢٥.٩%) , وجاءت في المرتبة الثالثة أن ثقة المبحوثين بمجلس النواب منخفضة بنسبة (١٩.٨%) , وجاءت المرتبة الرابعة أن ثقة المبحوثين بالمجلس عالية جداً بنسبة مئوية بلغت (١.٧%)

يستدل من انعدام ثقة المبحوثين بأعضاء المجلس الحالي إلى عدة أسباب منها الممارسات والسلوكيات الصادرة عن أداء المجلس الحالي , وعدم ثقتهم بقدرته في أداء دوره التشريعي والرقابي , التي بالضرورة تجعله يعزف عن متابعة أخباره والاهتمام بأحداثه .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أجراها مركز هوية للتنمية البشرية حمل عنوان توقعات المواطنين الاردنين من مجلس النواب الأردني السابع عشر وقد جاءت نتيجة الثقة بمجلس النواب الحالي التي تتعلق بتمثيل مجلس النواب للمواطنين أفاد ما نسبته **(٧١%)** من العينة أن المجلس لا يمثل كافة شرائح المجتمع الأردني، وهي نسبة مرتفعة تعكس عدم ثقة المواطنين بقدرة أعضاء مجلس النواب على تمثيلهم كما أنها تعكس أيضا عجز النظام الانتخابي فيما يتعلق بإنتاج مجلس يعتبره الأردنيون ممثلا لهم جميعا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه منذ انتخابات عام **١٩٩٣** وقد اتخذت هذه الرؤية مكانها في الحياة السياسية في الاردن , بدأت الثقة والولاء لمؤسسة مجلس النواب بالتآكل . ومع توقف و تراجع شرعية المجلس عند انخفاض ثقة الرأي العام في أدائه تراجع الثقة بالمؤسسة التشريعية ككل .

٤١٢١٤ هل تعتقد أن مجلس النواب السابع عشر لدية القدرة على مناقشة القضايا الهامة ؟

جدول رقم (٢٢)

يوضح التوزيع النسبي للمبحوثين لمدى ثقتهم بقدرة المجلس الحالي في مناقشة وطرح القضايا

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	٢٢	٩.٥
لا	١٦٥	٧١.١
لا ادري	٤٥	١٩.٤
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم **(٢٢)** التوزيع النسبي للمبحوثين مدى ثقتهم بقدرة المجلس الحالي في مناقشة وطرح القضايا وقد جاءت في المرتبة الأولى أن المبحوثين لا يثقون بقدرة المجلس في مناقشة وطرحه للقضايا وقد بلغن النسبة المئوية **(٧١.١%)** , وجاءت في المرتبة الثانية إجابة المبحوثين لا ادري وبلغت نسبة **(١٩.٤%)** , وجاءت في المرتبة الثالثة إجابة المبحوثين بثقتهم بقدرة المجلس الحالي بنسبة بلغت **(٩.٥%)**

يستدل من هذه النتائج إلى انعدام ثقة المبحوثين بقدرة مجلس النواب السابع عشر على تناول قضايا ومشكلات تمس المواطن والوطن (البطالة , ارتفاع الأسعار , التلوث , الطاقة المتجددة (البديلة) , الفقر) والعمل على طرحها على طاولة النقاش للخروج بحلول ومقترحات من جل الحد منها .

وقـد اتفقتـا نتيجـة الدراسـة مـع مـا جـاء فـي اسـتطلاع مركـز الدراسـات الإسـتراتيجية فـي الجامعة الأردنية الآتي .(**المصري , ٢٠١٠ , ١٩**)

حيث تـم سـؤال المـستجيبين عـن مـدى اعتقـادهم بالـدور الـذي سـوف يقـوم المجلـس الحـالي فــي مجــال وظائفــه الدســتورية , إذ أفــاد حــوالي (**٢٠ %**) مــن المــستجيبين بــأن مجلــس النــواب الحــالي سـيكون قـادراً فـي مجـال إلـى درجـة كبيـرة علـى القيـام بـدوره : فـي مـسائلة الحكومـة , وفـي الرقابـة علـى الأنفـاق العـام , وفـي سـن التـشريعان , وفـي محاسـبة الحكومـة وفـي المقابـل , تراوحـت نـسبة المـستجيبين الـذين أفـادوا بـأن المجلـس لـن يكـون قـادرا علـى القيام بهذه المهمات ما بين (٧-١٤%)

كمـا هـدف الاسـتطلاع إلـى التعـرف علـى توقعـات الـرأي العـام لأداء مجلـس النـواب فـي مجموعـة مـن الموضـوعات الأساسـية التـي تتـصدر اهتمـام الـرأي العـام فـي الـبلاد بـصفة عامــة , وهــي : تعزيــز الحريــات ؛ وسياســة الدولــة الاقتــصادية ؛ وسياســية الإنفــاق العــام وتــشكيلات الوظــائف الحكوميــة ؛ والخصخــصة , والــسياسة الخارجيــة , ومحاربــة الفــساد .. وأظهــرت النتــائج ان حــوالي نــصف المــستجيبين أفــادوا بأنــه ســيكون لمجلــس النــواب الحــالي دور فــي التعامــل مــع هــذه الموضــوعات (مــا عــدا موضــوع الخصخــصة كانــت النـسبة (**٤٨%**) , فيمـا عبـر (**٣٥-٣٩%**) مـن المـستجيبين بأنـه لـن يكـون لـه دور فـي التعامل مع هذه الموضوعات .

وتتفـق هـذه النتيجـة مـع مـا توصـلت إليـه دراسـة (**الـشمري , ٢٠٠٧**) حـول انطباعـات الجمهــور بــشأن قــدرة مجلــس النــواب علــى النهــوض بمهامــه الوطنيــة بوجــود الاحــتلال وجـاءت نـسبة (**١٤.٠%**) مـن المبحـوثين إلـى قـدرة مجلـس النـواب علـى القيـام بمهامـه

الوطنيــة بوجــود الاحــتلال , واشــر (**٨٠.٥%**) مــنهم إلــى عــدم قدرتــه علــى ذلــك , ولــم يجب (**٥%**) منهم عن ذلك

وفــي اسـتطلاع أجـراه مركـز الدراسـات الإسـتراتيجية فـي الجامعـة الأردنيـة متعلقـاً بأوضـاع الديمقراطيـة فـي الأردن لعـام **٢٠٠٦** وبلغـت نـسبة الراضـين عـن أداء المجلـس بـشكل عـام فقـط (**٣٦.٩ %**) مقارنـة (**٣٩%**) فـي اسـتطلاع عـام **٢٠٠٥** , وهـي النـسبة نفـسها فـي اسـتطلاع عـام **٢٠٠٤** وهنـاك انطبـاع لـدى ربـع المـستجيبين فقـط بـأن مجلـس النـواب كـان ناجحـاُ فـي سـن القـوانين لمعالجـة مـشكلة البطالـة , الفقـر , والفـساد (وحـدة اسـتطلاعات الرأي العام : ٢٠٠٦, ١٣)

٥ ٤١٢١ مـا درجـة ثقتـك بقـدرة المـرأة فـي مجلـس النـواب الأردنـي الحـالي علـى الانخـراط في الحياة السياسية ومناقشة وطرح القضايا ؟

جدول رقم (٢٣)

يوضح التوزيع النسبي للمبحوثين مدى ثقتهم بقدرة المرأة في المجلس الحالي على الانخراط في الحياة السياسية

الفئات	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أثق	**٦٥**	**٢٨.٠**	**١.٧٨**	**.٩٤٧**
منخفضة	**٥١**	**٢٢.٠**		
منخفضة جداً	**٤٦**	**١٩.٨**		
عالية	**٧٠**	**٣٠.٢**		
المجموع	**٢٣٢**	**١٠٠%**		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمدى ثقة المبحوثين بقدرة المرأة في المجلس الحالي بلغ نسبة ١.٧٨ وانحراف معياري ٩٤٧. وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة نجد أن التعرض يقع ضمن الفئة المنخفضة .

وعلى مستوى الفئات يوضح الجدول السابق أن ثقة المبحوثين بدرجة عالية قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٠.٢%) وجاءت في المرتبة الثانية بعدم ثقة المبحوثين بقدرة المرأة في المجلس بنسبة بلغت(٢٨.٠ %) , وجاءت في المرتبة الثالثة ثقة المبحوثين بدرجة منخفضة بنسبة بلغت (٢٢.٠%) , وجاءت في المرتبة الأخيرة ثقة المبحوثين بدرجة منخفضة جداً بنسبة مئوية بلغت (١٩.٨%) .

يستدل من هذه النتيجة إلى انخفاض الثقة بدور المرأة البرلماني وقدرتها على مشاركة الرجل الحياة السياسية وعلى قدرتها في طرح ومناقشة قضايا ومشكلات تمس الصالح العام , إضافة إلى ذلك أوجدت الدولة الكثير من التسهيلات التي تيسر دخول المرأة إلى قبة البرلمان لتكون بذلك شريكة الرجل في العمل والقرار السياسي وتتمثل هذه التسهيل بما يسمى الكوتا النسائية .

وقد أكد ذلك (اشتيه, ٢٠١٢, ٨٧) بقولة أسهمت الكوتا في إذكاء النقاش حول حقوق المرأة , ولكن لا تستطيع الكوتا وحدها أن تغير المفاهيم السائدة في المجتمع بمعزل عن إستراتيجية شاملة للنهوض بواقع المرأة من خلال تبني سياسات وخطط إعلامية وتنموية واقتصادية واجتماعية وقانونية شاملة تخدم حقوق المرأة وتعمل على ترسيخها .

وأشارت (نفاع , د.ن , ٤) إلى أن مشاركة المرأة في حياة بلادها السياسية ضموراً او اتساعاً يتوقف على الظروف السائدة والمؤثرات الخارجية ومنظومة القوانين والتشريعات

ومنظومة العادات والتقاليد الموروثة والتي تترك تأثيرها على وعي دور المرأة في المعترك السياسي .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء به مركز القدس للدراسات السياسية حول إجراءه استطلاعاً حول تقييم الرأي العام لمجلس النواب السادس عشر , حيث تعكس هذه النتائج استمرار الانقسام داخل المجتمع حيال دور المرأة ,حيث أن نسبة المؤيدين لزيادة نسبة تمثيل النساء في البرلمان والمعارضين له بدت متقاربة جدا , تأتي هذه النتيجة في الوقت الذي عبر فيه ثلاثة أرباع الأردنيين (٧٣%) عن اقتناعهم بأن اعتماد نظام الكوتا عزز من دور المرأة في الحياة العامة مقابل (٢٥%) أفادوا بعكس ذلك ووصف (٣٦%) منهم أداء المرأة بأنه ممتاز وجيد جداً وقال (٤٤%) بأن هذه الأداء يتراوح ما بين جيد ومتوسط فيما عبر (١٧%) فقط عن اعتقادهم بأنه كان ضعيفاً . http://assawsana.com/portal/print.php?newsid=٥٣١٢٧

وقد أشار كلا من (**الحسيني , والخاروف** : ٢٠١٣, ٢٨٩) إلى أن العشائر تركز على المرشح للمجلس النيابي وتفضل ان يكون مرشحها رجلاً وليس امرأة في الانتخابات النيابية حيث أدى إلى وجود مقايضات وتحالفات بين العشائر ,(فالنساء كن دائماً خارج حسبة التحالفات والمقايضات) . وهذا ما اجمع علية عدد من الشخصيات البارزة الذين تمت مقابلتهم . كما أن قوة التنافس بين الذكور قوية تنعكس على المرأة , وتعد المرأة مستغلة سواءً من العشائر أو الأحزاب .

البعد السلوكي لدى المبحوثين حول مجلس النواب الأردني السابع عشر وتوضحه الجداول من (٢٤- ٢٦) باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

٤\٣\١١ هل تدفعك مواقفك من مجلس النواب الحالي بالعزوف عن متابعة أخباره ؟

الجدول رقم (٢٤)

التوزيع النسبي لمدى عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا	٥١	٢٢.٠	٢.٦٨	١.١٠٢
نادراً	٣٧	١٥.٩		
احياناً	٨٠	٣٤.٥		
دائماً	٦٤	٢٧.٦		
المجموع	٢٣٢	١٠٠%		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لعزوف المبحوثين عن متابعة اخبار المجلس بلغ (٢.٦٨) وانحرافاً معياريا بلغ (١.١٠٢) وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة نجد أن التعرض يقع ضمن الفئة المتوسطة حسب مقياس ليكرت الرباعي .

وعلى مستوى الفئات يوضح الجدول السابق ان عزوف المبحوثين أحيانا عن متابعة اخبار المجلس جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت **(٣٤.٥%)** , وجاءت في المرتبة الثانية إجابة المبحوثين دوما يعزفون عن متابعة المجلس بنسبة بلغت **(٢٧.٦%)** , وجاءت نسبة **(٢٢.٠%)** إجابة على لا يتأثرون , وجاب **(١٥.٩ %)** من المبحوثين على إجابتهم بنادًر يعزفون عن متابعة أخبار المجلس

ويمكننا القول أن فاعلية المجالس النيابية أداءه الرقابي والتشريعي من وجهة نظر المبحوثين تتسم بعدم الثقة والشك , ولذلك جاءت ردة فعل الغالبية العظمى من المبحوثين وفقاً لنتائج الأسئلة السابقة المتعلقة بدرجة رضا المبحوثين عن أداءه النيابي ومدى ثقتهم به , وقد أجاب المبحوثين على انه أحيانا يتأثرون بانطباعاتهم وآرائهم حول المجلس بالعزوف عن متابعة أخبار المجلس والتي ربما كانت انعكاس لخيبة أمل المبحوثين بأداء المجلس والتي لم تأتي من فراغ بل هي انعكاس لمعطيات الواقع

وقد عرفت على أنها هي ما يحمله الفرد من جوانب عقلية تؤثر في سلوكه , وتشمل هذه الجوانب ما يختزنه الفرد من معلومات وأفكار ومعان وانطباعات عن موجودات معينه بالوسط المحيط به من أشخاص وتنظيمات وأفكار وأشياء (طشطوش وآخرون , ٢٠١٢, ١٣) أي أن المبحوثين تصدر سلوكياتهم بناءً على بعدهم المعرفي والوجداني التي تترجم إلى سلوكيات حيال المجلس الحالي

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الاستطلاع الذي أجراه مركز القدس للدارسات السياسية الذي توصل إلى أسباب عزوف المواطن الأردني لأعمال مجلس النواب الأردني إلى الأسباب التالية أولا عدم الاهتمام واللامبالاة بنسبة مئوية بلغت (٤٤%) وعدم الرضا عن أداء النواب بنسبة بلغت (٤٢%) , وعدم توفر الوقت والانشغال بالعائلة والأعمال بنسبة مئوية ١٤%. http://assawsana.com/portal/print.php?newsid=٥٣١٢٧

٤\٣\٣ هل ستشارك في الانتخابات القادمة لمجلس النواب الأردني الثامن عشر ؟

الجدول رقم (٢٥)

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية حول مشاركة المبحوثين في الانتخابات النيابية القادمة

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	٨١	٣٤.٩
لا	١٠٥	٤٥.٣
لا أدري	٤٦	١٩.٨
المجموع	٢٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (**٢٥**) يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية حول مشاركة المبحوثين بالانتخابات النيابية القادمة وقد جاءت في المرتبة الأولى إجابة المبحوثين بعدم مشاركتهم في الانتخابات القادمة وبلغت النسبة المئوية (**٤٥.٣%**) وهذه نسبة عالية جدا وله مؤشرات خطيرة , أما حول مشاركة المبحوثين في الانتخابات القادمة فقد جاءت بنسبة (**٣٤.٩ %**) , وجاءت إجابة المبحوثين بعدم معرفتهم أو أنهم لم يقرروا في الوقت الحالي حول مشاركة بالعملية الديمقراطية القادمة فأجاب نسبة (**١٩.٨ %**)

وقد اتفقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة أولا دراسة منصور والتي أشارت تدني المشاركة السياسية في الانتخابات القادمة وقد بلغت نسبة

الحــرص فــي الانتخابــات القادمــة نــسبة (**٥٩%**) ونــسبة عــدم الحــرص فــي المــشاركة الــسياسية نــسبة (**٤١.٠%**) وهــذه نــسبة ليــست قليلــة (**منــصور , ٤١٧**)

كمـا اتفقـت هـذه الدراسـة مـع دراسـة بركـات والغرايبـه والتـي أشـارت إلـى تـدني نـسبة المـشاركة الـسياسية فـي انتخابـات النـواب بـشكل عـام حيـث بقيـت فـي المجـالس الثلاثـة دون (**٥٠%**) , وترجـع هـذه النـسبة فـي احـد جوانبهـا إلـى حرمـان قطاعـات واسـعة مـن المجتمـع ممـن لهـم الحـق فـي المـشاركة فـي الانتخابات كالقطاعات العسكرية والأمنية (بركات , والغرايبة ,٢٠٠١, ٦١)

وأشـار (**عبـد الحـي , ١٩٩٧, ٥١-٥٣**) إلـى انـه قـد يكـون مـن أسـباب ضـعف المـشاركة الـسياسية فـي الانتخابـات القادمـة صـورة الـسلطة فـي ذهـن المـواطن التـي ربمـا كونتهـا التنـشئة الـسياسية بـصرف النظـر عـن مـضمون هـذه الـصورة سلباً أو إيجاباً

وجـاء فـي الاسـتطلاع الـذي قـام بـه مركـز الدراسـات الإسـتراتيجية حـول معرفـة المـستجيبين عـن دعـوات المقاطعـة للانتخابـات , ذكـر أن (**٤٨%**) بـأنهم سـمعوا , أو قـرأوا أو شـاهدوا عـن مثـل هـذه الـدعوات , مقابـل (**٤٧%**) أفـادوا بأنهم لم يعرفوا أي شيء عن ذلك , و (**٥%**) أفادوا بأنهم لا يعرفون

وفيمـا يتعلـق بمبـدأ دعـوة المقاطعـة للانتخابـات , أفـاد (**١٥%**) مـن المـستجيبين أنهـم يؤيـدون مـن حيـث المبـداء دعـوات المقاطعـة للانتخابـات , مقابـل (٧١%

) أفادوا بأنهم يعارضون المقاطعة للانتخابات , بينما أفاد (١١%) أنه لا فرق عندهم تجاه ذلك . (وحدة الاستطلاعات العامة , ٢٠١٠ , ٩)

٤\١٤\٤ ما تقييمك لتغطية وسائل الإعلام الأردنية لمداولات مجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

الجدول رقم (٢٦)

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لرأي المبحوثين في التغطية الإعلامية لمجلس النواب الأردني

الفئات	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلبية	٨٩	٣٨.٤	١.٧٨	.٧١٢
محايدة	١٠٤	٤٤.٨		
إيجابية	٣٩	١٦.٨		
المجموع	٢٣٢	%١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لتقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية لمداولات مجلس النواب الأردني بلغ ١.٧٨ وانحرافاً معيارياً ٧١٢. وبمقارنة هذا المتوسط مع معيار أداة الدراسة نجد أن التعرض يقع ضمن الفئة الثانية من المقياس أي الفئة المتوسطة .

وعلى مستوى الفئات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٤.٨ %) أن تغطية الوسائل الإعلامية لمداولات المجلس ومجرياته تغطية محايدة , بينما

جـــاءت المرتبـــة الثانيـــة بنـــسبة بلغـــت (٣٨.٤%) إلـــى رأي المبحـــوثين بـــأن التغطيـــة الإعلاميـــة لمـــداولات المجلـــس هـــي تغطيـــة ســـلبية , وجـــاءت النـــسبة المئويـــة لـــرأي المبحـــوثين بإيجابيـــة التغطيـــة مـــن قبـــل الوســـائل الإعلاميـــة للمـــداولات وأحداثه بنسبة بلغت (١٦.٨) .

يـــستدل مـــن هـــذه النتـــائج إلـــى اتجـــاه المبحـــوثين حـــول تغطيـــة وســـائل الإعـــلام الأردنيـــة بأنهـــا حياديـــة فـــي آليـــة تناولهـــا وطرحهـــا لأعمـــال مجلـــس النـــواب الأردنـــي أي أنهـــا لا تنحـــاز إلـــى أي فئـــة معينـــة , أمـــا القـــسم الآخـــر مـــن المبحـــوثين الـــذين رأوا أن وســـائل الإعـــلام الأردنيـــة ســـلبية فـــي طرقـــة تعاطيهـــا مـــع أعمـــال المجلـــس ربما تعزى هذه السلبية إلى أن وسائل الإعلام الحكومية

واتفقـت هـذه النتـائج مـع دراسـة منـصور والتـي أشـارت إلـى أن عـدم ثقـة المـواطن بالتغطيـــة الإعلاميـــة المقدمـــة بوســـائل الإعـــلام حـــول مجلـــس النـــواب . فهـــذه الوســـائل هـــي المـــصادر الأساســـية التـــي يعتمـــد عليهـــا المـــواطن فـــي اســـتقاء الأخبـــار , ولعـــل الرســـائل التـــي تقـــدمها يغلـــب عليهـــا الطـــابع الرســـمي المحـــافظ والمراقـــب وخاصـــــة الإذاعـــــة والتلفزيـــــون المملوكتـــــان للحكومـــــة. لـــــذلك نجـــــد ان اغلـــــب المـــواطنين يلجـــأ ون إلـــى الفـــضائيات العربيـــة والأجنبيـــة لاســـتقاء الأخبـــار , كمـــا يمكـــن تفـــسير هـــذه النتيجـــة إلـــى التنـــاقض بـــين مـــا يـــسمعه المـــواطن مـــن أصـــدقائه أو أقربائـــه النـــواب وبـــين مـــا يقـــدم فـــي وســـائل الإعـــلام . لـــذلك نـــرى أن تقيـــيم المبحـــوثين للتغطيـــة الإعلاميـــة جـــاء ســـلبيا وهـــو مـــا يـــنعكس بالـــضرورة علـــى الصورة الذهنية للمجلس (منصور , ٤٠٧-٤٠٨)

وأشار منصور كذلك إلى ما تتسم به التغطية الإعلامية لمداولات مجلس النواب من النمطية , والتقليدية , والتزامها بالنهج الرسمي الأمر الذي يدعو المواطنين إلى استخدام وسائل الاتصال الدولية والاعتماد عليها في متابعة المضامين السياسية (**منصور , ٤٠٦**)

السؤال الخامس :ما الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني .

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع (٢٧) فقرة ايجابية وسلبية بحيث تعكس صورة المجلس الحالية لدى المبحوثين

والجدول رقم (**٢٧**) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة لهذه الفقرات , وقد رتب الجدول أعلاه ترتيب تنازلياً للفقرات التي عكست الصورة الذهنية بملامحها الايجابية والسلبية ومن الواضح أن صورة المجلس لدى المبحوثين جاءت في المراتب الأولى من ١-١١ سمات وصفات غلبة عليها السمة السلبي فقد شغلت متوسطات حسابية مرتفعة حسب مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في أداة الدراسة , أما الفقرات الايجابية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة من ١١- ٢٠ بمتوسطات حسابية منخفضة ومتوسطة اقل من سابقاتها.

الجدول رقم (٢٧)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصورة المجلس الحالي لدى قادة الرأي العام

الرقم	الصورة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع الصورة
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
١	مجلس أقوال لا أفعال	٥	٢.٢	٢٦	١١.٢	٢٠١	٨٦.٦	٢.٨٤	.٤١٨	سلبية
٢	يسعى خلف الامتيازات النيابية	١٠	٤.٣	٣٤	١٤.٧	١٨٨	٨١.٠	٢.٧٧	.٥١٦	سلبية
٣	مجلس المحسوبيات والمجاملات	١٥	٦.٥	٢٥	١٠.٨	١٩٢	٨٢	٢.٧٦	.٥٥٨	سلبية
٤	لا يقدر دوره الرقابي تجاه الحكومة	١٢	٥.٢	٤٣	١٨.٥	١٧٧	٧٦.٣	٢.٧١	.٥٥٧	سلبية
٥	لا يتعامل مع المشكلات والازمات الطارئة بحنكة وذكاء	٢١	٩.١	٣٨	١٦.٤	١٧٣	٧٤.٣	٢.٦٦	.٦٣٩	سلبية
٦	لا يمكن الاقتداء به من قبل المجالس النيابية القادمة	١٥	٦.٥	٥١	٢٢.٠	١٦٦	٧١.٦	٢.٦٥	.٥٩٨	سلبية
٧	مجلس التراجع عن القرارات والتوجهات	٢٤	١٠.٣	٧٢	٣١.٠	١٣٦	٥٨.٦	٢.٤٨	.٦٧٧	سلبية
٨	التهرب من حضور الجلسات التي تطرح فيها قضايا ذات اهمية	٢٢	٩.٥	٩٤	٤٠.٥	١١٦	٥٠.٠	٢.٤١	.٦٥٨	سلبية
٩	يستخدمون الوسائل القتالية في الحوار والنقاش	٣٩	١٦.٨	٧١	٣٠.٦	١٢٢	٥٢.٦	٢.٣٦	.٧٥٤	سلبية
١٠	يعتبر نفسه فوق المسائلة والرقابة من قبل وسائل الاعلام	٤٢	١٨.١	٧١	٣٠.٦	١١٩	٥١.٣	٢.٣٣	.٧٦٦	سلبية
١١	قبة التشريع مكاناً للصراع وتصفية الحسابات الشخصية	٤٢	١٨.١	٧٥	٣٢.٣	١١٥	٤٩.٦	٢.٣١	.٧٦٢	سلبية

١٢	مجلس الكلاشينكوف	٤٣	١٨.٥	٨٤	٣٦.٢	١٠٥	٤٥.٣	٢.٢٧	.٧٤٥	سلبية
١٣	يتقبل الانتقادات الموجهه من قبل وسائل الإعلام	١٢٠	٥١.٧	٦٩	٢٩.٧	٤٣	١٨.٥	١.٦٧	.٧٧١	ايجابية
١٤	له منجزات تشريعية وأداء رقابي بارز	١٢٢	٥٢.٦	٨٩	٣٨.٤	٢١	٩.١	١.٥٦	.٦٥٥	ايجابية
١٥	لا يتأثر بالضغوطات والتوجهات الحكومية	١٤٤	٦٢.١	٥٠	٢١.٦	٣٨	١٦.٤	١.٥٤	.٧٦٠	ايجابية
١٦	يشكل وسيلة ضغط على الحكومة	١٥٣	٦٥.٩	٤٥	١٩.٤	٣٤	١٤.٧	١.٤٩	.٧٣٨	ايجابية
١٧	يتحلى أعضاء المجلس بالتسامح والمرونة العالية	١٤٧	٦٣.٤	٦٢	٢٦.٧	٢٣	٩.٩	١.٤٧	.٦٧٠	ايجابية
١٨	يتابع هموم ومشكلات المواطن	١٦٠	٦٩.٠	٤٣	١٨.٥	٢٩	١٢.٥	١.٤٤	.٧٠٦	ايجابية
١٩	يمتلك روح المبادرة والمسؤولية تجاه الشعب	١٦٣	٧٠.٣	٤٧	٢٠.٣	٢٢	٩.٥	١.٣٩	.٦٥٦	ايجابية
٢٠	يمتلك رؤى وتصورات تخدم مصالح الوطن	١٧٠	٧٣.٣	٤٥	١٩.٤	١٧	٧.٣	١.٣٤	.٦١١	ايجابية

وعلى مستوى تقييم كل فقرة , نلاحظ من الجدول (٢٧) أعلاه أن فقرات تقييم الصورة الذهنية للمجلس الحالي لدى قادة الرأي قسمت إلى قسمين فقرات (سلبية وإيجابية) .

أولاً : الفقرات التي عكست الصورة الذهنية السلبية والتي حظيت بأعلى المتوسطات الحسابية .

حظيت فقرة (**مجلس النواب الحالي " مجلس أقوال لا أفعال "**) . بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (**٢.٨٤**) وانحراف معياري (**.٤١٨**) وحظيت بالمرتبة الثانية فقرة (**المجلس الحالي يسعى خلف الامتيازات النيابية**) . بمتوسط حسابي (**٢.٧٧**)

وانحـراف معيـاري (**٠.٥١٦**) وجـاءت فـي المرتبـة الثالثـة فقـرة (**المجلـس الحـالي مجلـس المحـــسوبيات والمجـــاملات**) . بمتوســط حــسابي (**٢.٧٦**) وانحــراف معيــاري (**٠.٥٥٨**) وجـاءت فقـرة (**المجلـس الحـالي لا يقـدر دوره الرقـابي تجـاه الحكومـة**) فـي المرتبـة الرابعـة . بمتوسـط حـسابي بلـغ (٢.٧١) وانحـراف معيـاري (٠.٥٥٧) , وجـاءت فقـرة (**لا يتعامـل المجلـس مـع المـشكلات والأزمـات الطارئـة بكـل حنكـة وذكـاء**) فـي المرتبـة الخامـسة . بمتوسـط حـسابي (٢.٦٦) وانحـراف معيـاري (٠.٦٣٩) , وحظيـت فقـرة (**المجلـس الحـالي لا يمكـن الاقتـداء بـه مـن قبـل المجـالس النيابيـة القادمـة**) بالمرتبـة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وانحراف معياري (٠.٥٩٨) .

أمـا فقـرة (**مجلـس التراجـع عـن القـرارات والتوجهـات**) جـاءت فـي المرتبـة الـسابعة . بمتوسـط حـسابي (٢.٤٨) وانحـراف معيـاري (٠.٦٧٧) , وجـاءت فقـرة (**بعـض أعـضاء المجلـس يتهربـون مـن حـضور الجلـسات التـي تطـرح فيهـا القـضايا ذات الأهميـة الكبيـرة**) فـي المرتبـة الثامنـة . بمتوسـط حـسابي (**٢.٤١**) وانحـراف معيـاري (**٠.٦٥٨**) , أمـا فقـرة (**بعـض أعـضاء المجلـس يـستخدمون الوسـائل القتاليـة فـي الحـوار والمناقـشة**) جـاءت في المرتبة التاسعة . بمتوسط حسابي (**٢.٣٦**) وانحراف معياري (**٠.٧٤٥**)

ثانياً : الفقرات التي عكست الصورة الذهنية المتوسطة ما بين (السلبية والايجابية)

وجـاءت فقـرة (**المجلـس يعتبـر نفـسه فـوق المـسائلة والرقابـة مـن قبـل وسـائل الإعـلام**) فـي المرتبـة العاشـرة . بمتوسـط حـسابي (**٢.٣٣**) وانحـراف معيـاري (**٠.٧٦٦**) , أمـا فقـرة (**المجلـس الحـالي مكانـاً للـصراعات وتـصفية الحـسابات الشخـصية**) . جـاءت فـي المرتبـة الحاديـة عـشر .بمتوسـط حـسابي (**٢.٣١**) . وانحـراف معيـاري (**٠.٧٦٢**) , أمـا فقـرة (

المجلس يتقبل الانتقادات الموجهة من قبل وسائل الإعلام) في المرتبة الثالثة عشر . بمتوسط حسابي (١.٦٧) وانحراف معياري (٠.٧٧١) .

ثالثاً: الفقرات التي عكست الصورة الذهنية الايجابية والتي حظيت بأقل المتوسطات الحسابية .

أما الفقرة (**له منجزات تشريعية وأداء رقابي بارز**) جاءت في المرتبة الرابعة عشر وبمتوسط حسابي (١.٥٦) وانحراف معياري(٠.٦٥٥) , وجاءت فقرة (**لا يتأثر المجلس بالضغوطات والتوجهات الحكومية**) في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (١.٥٤) انحراف معياري (٠.٧٦٠) ,وحظيت فقرة (**المجلس الحالي يشكل وسيلة ضغط على الحكومة**) في المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (١.٤٩) وانحراف معياري (٠.٧٣٨) , وجاءت فقرة (**يتحلى أعضاء المجلس بالتسامح والمرونة العالية في التعامل والمناقشة**) في المرتبة السابعة عشر .بمتوسط حسابي (١.٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٧٠) , أما فقرة (**المجلس يتابع هموم ومشكلات المواطن**) في المرتبة الثامنة عشر . بمتوسط حسابي (١.٤٤) وانحراف معياري (٠.٧٠٦) وجاءت فقرة (**يمتلك المجلس روح والمسؤولية تجاه الشعب**) في المرتبة التاسعه عشر . بمتوسط حسابي (١.٣٩) وانحراف معياري (٠.٦٥٦) ,أما المرتبة الأخيرة فقد حظيت بها فقرة (**يمتلك رؤى وتصورات تخدم مصالح الوطن**) في المرتبة العشرين والأخيرة . بمتوسط حسابي (١.٣٤) وانحراف المعياري (٠.٦١١) .

تشير النتائج السابقة أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تمثل الصورة الذهنية (السلبية) لمجلس النواب السابع عشر جاءت في المراتب الأولى بأعلى المتوسطات الحسابية , حيث تراوحت المتوسطات بين (٢.٨٨) . (٢.٧٧) .(٢.٧٦) .

(٢.٧١) . (٢.٦٦) . (٢.٦٥) . (٢.٤٨) . (٢.٤١) . (٢.٣٦) . وتقع ضمن الفئة الثالثة من مقياس ليكرت الثلاثي والتي تمثل الدرجة المرتفعة في المقياس .

ويستدل من هذه النتائج إلى أن الصورة السلبية لمجلس النواب الأردني السابع عشر في أذهان قادة الرأي العام شديدة السلبية , وتجلت في عدة جوانب من أبرزها عدم ثقة المبحوثين (بأداء المجلس الرقابي والتشريعي , وعلاقته مع الحكومة , ومع وسائل الإعلام , وسلوكياته داخل حرم المجلس) . ولعل أبرزها العنف النيابي الذي تميز به السجل النيابي لمجلس النواب الأردني السابع عشر بهذه الظاهرة والتي جعلته حديث وسائل الإعلام العربية والعالمية

فقد تسببت هذه الظاهرة بخلق العديد من التحديات أمام مواكبة الأداء البرلماني في الأردن للمعايير الدولية والتطبيقات المثلى حول العالم , مما انعكس على فعالية الأداء البرلماني بعدة صور , منها خلق صورة نمطية سيئة عن مجلس النواب الأردني على الصعيدين المحلي والدولي ويدلل على ذلك الصدى الإعلامي الكبير الذي حصدته حادثة إطلاق النار في حرم مجلس النواب وبالقرب من باب القبة الرئيسي , والتي أطلق فيها النائب طلال الشريف طلقات من سلاحه الكلاشينكوف على النائب قصي الدميسي , وتسبب لاحقاً بفصله من المجلس بعد صدور إرادة ملكية سامية بأن تضاف حادثة إطلاق على جدول أعمال الدورة الاستثنائية .(بني عامر وآخرون , ٢٠١٣, ٣١)

واضاف نبيل غيشان في مقالته التي حملت عنوان العنف النيابي هل سيصبح ظاهرة ؟ (غيشان , ٢٠١٤, ٦) لم تعد تطاق الشتائم النيابية التي يوجهها النواب إلى زملائهم تحت القبة , لم تعد مسلية او مضحكة تلك الكاسات والأوراق المتطايرة والبوكسات أو المباطحات , فقد أصبحت تلك الممارسات السلبية يومية , والأمر بات مهزلة متكررة سئمها الأردنيون , وأصبحت

تأكل من رصيد النظام السياسي والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية , وتسئ للنظام الديمقراطي , وعموم العمل السياسي والنيابي والحزبي .

واطلق العديد من التسميات على هذا المجلس على اثر احداث العنف المتواصله فقد عبر سامي السعودي بمقالته ما هكذا تورد الابل يا مجلس النواب السابع عشر بأن (مجلس النواب حلبة صراع) . إلى متى ينتهي مسلسل ' العنف النيابي ' داخل قبة البرلمان وتختفي ظاهرة العنف إلى الأبد التي تظهر بين الحين والحين على شكل حالة من الشغب والتظاهر والصراخ والتهديد والشتم والصراع والسباب وتحول المجلس إلى ' حلبة للصراع ' أقول ما هكذا تورد الإبل يا مجلس النواب السابع عشر والوطن والمواطن يمران في مرحلة خطيرة دقيقة حيث الأوضاع السياسية . http://www.rumonline.net/index.php?page=article&id=١١٣٠٠٤

وتناقلت وكالة جراسا الاخبارية هذا الحدث الذي تناقلته ايضاً تناقلته وسائل الاعلام الاجتماعي " أشعلت جلسة الكلاشنكوف النيابية مواقع التواصل الاجتماعي حيث تفنن الاردنيون في تصوير ما حدث بروح كوميدية اظهرت مدى الاستياء الشعبي من اداء المجلس. حيث قام ناشطون ومن خلال الكوميديا السوداء او ما اتفق على تسميته بالمضحك المبكي بتوجيه سهام نقدهم. "

http://www.gerasanews.com/print.php?id=١٢٠٧١٥

وأشار تقرير مركز راصد إلى (حادثة الكلاشينكوف) من خلال التتبع للتغطية الإعلامية العربية والعالمية لهذه الحادثة عبر العناوين الآتية .

١- سي أن أن : صدمة بالاوساط السياسية عقب اطلاق الرصاص داخل البرلمان .

٢- بي بي سي : نائب يطلق النار من الكلاشينكوف داخل البرلمان الاردني

٣- الحياة اللندنية : عمان : توقيف نائب بعد فصله من البرلمان لاطلاقه النار على زميله داخل المجلس

٤- الجزيرة : نائب اردني يطلق الرصاص داخل البرلمان

٥- سكاي نيوز : الاردن فصل " نائب الكلاشينكوف " .

٦- السياسة الكويتية : فصل نائب اردني بعد اطلاقة النار من كلاشينكوف على زميله

٧- القدس العربي : تهمة الشروع في القتل لبرلماني اردني اطلق الرصاص من سلاح رشاش على زميل له والملك امر بالتحقيق الموسع

٨- الانباء الكويتية : بالفيديو ...البرلماني الاردني يفصل نائب الكلاشينكوف

٩- الوسط البحرينية : اطلاق نار في مجلس النواب الاردني .... والبرلمان يفصل نائل " الكلاشينكوف "

١٠- الإمارات اليوم : الأردن : توقيف نائب " الكلاشينكوف " وفصله من البرلمان .

١١- أرم الإماراتية : نائب أردني يطلق النار على زميله تحت قبة البرلمان

١٢- الرأي الكويتية : نائب أردني يطلق النار على زميل له من رشاش كلاشينكوف خلال انعقاد جلسة للبرلمان .

١٣- الشروق المصرية : نائب أردني يطلق النار على زميله تحت قبة البرلمان .

١٤- المصري اليوم : ... بالفيديو نائب أردني يطلق النار على زميله تحت قبة البرلمان .

أما فيما يتعلق بفقرة أن مجلس النواب الأردني الحالي يسعى خلف الامتيازات النيابية , فقد اتفقت هذه النتيجة مع استطلاع قادة الرأي العام الأردني عن أداء مجلس النواب الأردني السادس عشر وقد جاءت النتيجة كالآتي :

فقد كانت هناك معارضة كبيرة لزيادة رواتب النواب , فقد أيد ١٣% من المستجيبين رفع رواتب النواب مقابل ٨٦% عارضوا ذلك . في حين انقسم مستجيبوا عينة قادة الرأي العام حول منح النواب تأميناً صحياً مماثلاً لتأمين الوزراء , فقد ايد ٥٠% منح النواب هذا التأمين , وعارضه ٤٨% .

كما أظهرت النتائج إلى أن هنالك شبه توافق بين أفراد عينة قادة الرأي العام على معارضة هذه الامتيازات , إذ أن ما نسبته ٧٧-٩٩%يعارضون منح عدد من الوظائف لكل نائب , إعفاء سيارات النواب من الرسوم الجمركية , تامين عدد من تأشيرات الحج لكل نائب لتوزيعها, تخصيص مقاعد جامعية للنواب , والسماح للنواب ببيع الإعفاء الجمركي لسيارتهم , تأمين منح مالية يقوم النواب بتوزيعها على الطلبة المحتاجين , إعطاء مساعدات مالية وعينية لكل نائب لتوزيعها على الفقراء .... وأظهرت النتائج أن أكثر من ثلثي المستجيبين من قادة الرأي العام يعتقدون ان منح مثل هذه الامتيازات يؤدي الى التقليل من استقلالية مجلس النواب , في حين افاد ١٣% بأن منح مثل هذه الامتيازات يزيد من استقلالية مجلس النواب , في حين افاد ٢١% أنه ليست هناك علاقة بين استقلالية مجلس النواب وهذه الامتيازات . (المصري , ٢٠٠٩, ١٠-١١)

أما في مسألة الغياب وتهرب أعضاء المجلس من الحضور فقد أكد تقرير راصد على أن " قضية الغياب والحضور لجلسات مجلس النواب تثير جدلا كبيراً بين الاوساط الرقابية المهتمة

بشؤون المجلس .. وقد سجل فريق راصد ان ٣ نواب انتظموا بشكل دائم في حضور جميع جلسات مجلس النواب السابع عشر خلال الدورة الغير عادية الاولى , وبينت نتائج الدراسة الى أن متوسط الحضور في الجلسات الدور غير عادية بلغ (٨٥.٤%) فيما بلغت نسبة الغياب بدون عذر وبعذر (١٤.٦%) . (بني عامر , ٢٧)

وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (منصور , ٤١٥) ان (٦١.٢%) من عينة الدراسة ترى ان اعضاء مجلس النواب متعلمون مقابل (١٣.٤%) يعتقدون عكس ذلك , وهذه صفة ايجابية , وحقيقية فإذا ما خذنا عضاء البرلمانات الثلاث مجتمعة فيلاحظ بأن اكبر نسبة لمستوى التعلم تركزت في الحاصلين على البكالوريوس (٤٥.٤%) يلهيا نسبة الحاصلون على الماجستير(١٩.٦%) يليها الحاصلون على الدكتوراه (١٣.٣%) بنما بقيت المستويات الأخرى تتراوح اقل من ٥%

يرى (٣٩.٤%) من المبحوثين أن أعضاء مجلس النواب يتصفون بصفة الصدق , والموضوعية بنسبة (٣٨.٨%) , وصفة الخدمة بنسبة (٣٦.٨%) كما يعتقد(٣٦.٨%) من المبحوثين بأنهم يتصفون بصفة الجدية , ويرى (٣٢.٧%) بأنهم يتصفون بالمحبة والعمق بنسبة (٣٠.٤%) وبالمقابل يرى (٤٠.٢%) من المبحوثين أن النواب مغلقون وغير منفتحين (٤٢.٩%) أو بأنهم مترددون ولا يتمتعون بالجرأة وقد توصلت الدراسة إلى أن صورة أعضاء مجلس النواب الأردني صورة ايجابية .

السؤال السادس : هل هناك علاقة بين طبيعة الصورة الذهنية لمجلس النواب السابع عشر لدى المبحوثين تبعا لمتغيرات (الجنس , العمر , المهنة , والمؤهل العلمي , والانتماء السياسي) ؟

يتبين من الجدول رقم (٢٨) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) تعزى لجميع المتغيرات الديمغرافية (**الجنس , العمر , المستوى التعليمي, المهنة , والمحافظة , والانتماء السياسي**)

الجدول رقم (٢٨):

تحليل التباين الأحادي لأثر المتغيرات الديموغرافية

الفئات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	٢.١١	.١٦٩	١.٠٧٩	.٣٠٠
	انثى	٢.١٤	.١٨١		
العمر	٢٠-٣٠	٢.١٧	.١٧١	٢.٢٠٩	.٠٨٨
	٣١-٤٠	٢.١٣	.١٦٦		
	٤١-٥٠	٢.٠٧	.١٧٤		
	٥٠ فأكثر	٢.١٢	.١٧٦		
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٢.١٢	.١٧٣	.٣٢٥	.٧٢٣
	ماجستير	٢.١٣	.١٦٣		
	دكتوراة	٢.١١	.٢١١		
المهنة	أستاذ جامعة	٢.١٤	.١٩٤	١.٤٧٧	.٢٣١
	نقابي	٢.١٣	.١٧٤		
	أتحاد المرأة	٢.١٠	.١٦٨		
المحافظة	اربد	٢.١٢	.١٦٩	.٥٤٩	.٦٤٩
	جرش	٢.١٣	.١٥٢		
	عجلون	٢.١٦	.١٧٢		
	المفرق	٢.١٠	.٢٠٦		
هل لديك انتماء سياسي	نعم	٢.١٠	.٢٢٥	.٠١٧	.٨٩٦
	لا	٢.١٣	.١٦٩		

السؤال السابع : هل توجد علاقة بين صورة مجلس النواب الحالي لدى قادة الرأي العام وبين نواياهم السلوكية (المشاركة في الانتخابات القادة , والعزوف عن متابعة أخباره) تجاه المجلس ؟

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن هناك علاقات ارتباطيه بين بعض فقرات الصورة الذهنية على اختلاف شدتها , وبين عزوف المبحوثين عن متابعته لأعمال المجلس وبين, تقييمهم للتغطية الإعلامية , أي انعكاس الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني على سلوكياتهم .

الجدول رقم (٢٩)

يوضح الجدول شدة العلاقة بين فقرات تقييم صورة مجلس النواب لدى المبحوثين وبين عزوفهم عن الانتخابات , والمشاركة في الانتخابات القادمة , وتقيميه لتغطية وسائل الاعلام لأعمال المجلس

الرقم	الفقرات	هل تدفعك مواقفك من المجلس الحالي إلى العزوف عن متابعة أخباره ؟		هل ستشارك في الانتخابات القادمة لمجلس النواب الأردني القادم؟		ما تقييمك لتغطية وسائل الإعلام الاردنية لمداولات المجلس الحالي ؟	
		علاقة بيرسون	الدلالة الاحصائية	علاقة بيرسون	الدلالة الاحصائية	علاقة بيرسون	الدلالة الاحصائية
١	مجلس أقوال لا أفعال	.١١٦	.٠٧٨	.٠٧٩	.٢٢٨	-.١١٣	.٠٨٧
٢	يتقبل الانتقادات الموجهه له من قبل وسائل الاعلام	-.١٣٢*	.٠٤٥	.٠٥٧	.٣٨٧	.٢٩٥**	.٠٠٠
٣	المجلس الحالي لا يمكن الاقتداء به من	.٢٤٢**	.٠٠٠	-.٠٦٢	.٣٤٧	-.١٣٧*	.٠٣٨

	قبل المجالس النيابية القادمة						
٤	يمتلك رؤى وتصورات تخدم مصالح الوطن	.٢٤١** –	.٠٠٠	.٠٥٨	.٣٨١	.١٦٩**	.٠١٠
٥	" مجلس الكلاشينكوف "	.٠٥٧	.٣٨٣	.٠٥٠	.٤٤٦	.٢٥٥** –	.٠٠٠
٦	مكانا للصراعات وتصفية الحسابات الشخصية	.٠٩١	.١٦٨	.٠٥٥	.٤٠٥	-.١٣٠*	.٠٤٨
٧	يمتلك المجلس الحالي روح المبادرة تجاه الشعب	-.١٢٣	.٠٦١	.٠٢٥	.٧٠٧	.٠٢٤	.٧١٤
٨	لا يتعامل المجلس مع المشكلات والازمات الطارئه بحنكة وذكاء	.١٩١**	.٠٠٣	-.٠٧٥	.٢٥٣	-.٠٥٠	.٤٥٠
٩	المجلس الحالي لا يقدر دوره الرقابي تجاه الحكومة	.١٥٠*	.٠٢٢	-.٠٥٥	.٤٠٧	-.٠٣٨	.٥٧٠
١٠	يتحلى اعضاء المجلس بالتسامح والمرونة العالية في التعامل والمناقشة	-.١٢٤	.٠٦٠	-.٠٤٢	.٥٢٦	.١٩٣**	.٠٠٣
١١	بعض اعضاء المجلس الحالي يستخدم الوسائل القتالية في الحوار والمناقشة	-. ٠٢٢	.٧٤٢	.٠٤٣	.٥١١	-.٠٨٢	.٢١٦
١٢	المجلس الحالي يتابع هموم ومشكلات المواطن	-.٠٠٢	.٩٧٧	.١٠٣	.١١٦	.٠٤١	.٥٣٤
١٣	المجلس الحالي مجلس	-.٠٦٢	.٣٤٩	-.٠٢٥	.٧١٠	.١١٠	.٠٩٣

	المحسوبيات والمجاملات						
١٤	المجلس الحالي له منجزات تشريعية واداء رقابي بارز	-.١٣٦*	.٠٣٩	-.٠٠٢	.٩٧٤	-.٠٤٤	.٥٠٢
١٥	مجلس التراجع عن القرارات والتوجهات التي يقرها	.٠٤٨	.٤٧١	-.٠٠١	.٩٨٩	-.٠٥٣	.٤٢٥
١٦	مجلس يسعى خلف الامتيازات النيابية	.٠٦٥	.٣٢٤	-.٠٦٠	.٣٦٧	.١٢٢	.٠٦٣
١٧	المجلس الحالي يشكل وسيلة ضغط على الحكومة	.٠٢٤	.٧١٥	.٠٥٧	.٣٨٨	.٠٥٥	.٤٠٧
١٨	المجلس الحالي يعتبر نفسه فوق المسائلة والرقابة من قبل وسائل الإعلام	.٠٧٦	.٢٤٧	-.٠٥٠	.٤٥١	.٠٢٩	.٦٦٦
١٩	المجلس الحالي لا يتأثر بالضغوطات والتوجهات الحكومية	.٠٢٤	.٧١١	.٠٧١	.٢٨٤	.٠٣٣	.٦١٥
٢٠	بعض اعضاء المجلس يتهربون من حضور الجلسات التي تطرح بها قضايا ذات اهمية	.٠٠٢	.٩٧٢	.٠١١	.٨٧١	.٠٧٦	.٢٤٧
الدرجة الكلية		.٠٣٤		.٠٣٥		.٠٢٥	
		.٦٠١		.٥٩٢		.٧٠٤	
		٢٣٢		٢٣٢		٢٣٢	

* توجد علاقة دالة إحصائيا عند (٠.٠٥) ,** توجد علاقة دالة إحصائيا عند (٠.٠١)

أولاً : توجد علاقة **(عكسية)** ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**تقبل المجلس الحالي الانتقادات الموجهة له من قبل وسائل الإعلام**) وبين عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس في وسائل الإعلام وبلغت شدة العلاقة (*١٢٣.-) أي كلما زاد تقبل المجلس للنقد الإعلامي الموجهة له من وسائل الإعلام الأردنية , كلما قل نسبة عزوف المبحوثين عن متابعة أخباره في هذه الوسائل .

ثانياً : توجد علاقة **(طردية**) ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**لا يمكن الاقتداء بالمجلس الحالي من قبل المجالس النيابية القادمة**) وبين عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس في وسائل الإعلام وبلغت شدة العلاقة (**٢٤٢.) أي كلما قلت ثقة المبحوثين بإمكانية الاقتداء المجالس النيابية القادمة بالمجلس الحالي كلما زاد عزوفهم عن متابعته .

ثالثاً : توجد علاقة (**عكسية**) ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**يمتلك المجلس رؤى وتصورات تخدم صالح الوطن**) وبين عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس في وسائل الإعلام وبلغت شدة العلاقة (**٢٤١.-) . أي كلما اتسمت صورة المجلس لدى المبحوثين بعدم امتلاكه رؤى وتصورات تخدم الصالح العام أي صورة سلبية . كلما زادت نسبة عزوفه عن متابعة أخبار المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس .

رابعاً : توجد علاقة (**طردية**) ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**لا يتعامل المجلس مع المشكلات والأزمات الطارئة بحنكة وذكاء**) وبين عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس في وسائل الإعلام وبلغت شدة العلاقة (**١٩١.) . أي كلما زادت الصورة السلبية لمجلس النواب لدى المبحوثين بعدم قدرته على حل المشكلات والأزمات كلما زادت نسبة عزوفهم عن متابعة أخباره.

خامسا ً : توجد علاقة (**طردية**) ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**لا يقدر المجلس دوره الرقابي تجاه الحكومة**) وبين عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس في وسائل الإعلام وبلغت شدة العلاقة (*١٥٠.) . اي كلما زادة الصورة السلبية لدى المبحوثين حول عدم قدرته على القيام بدوره الرقابي تجاه الحكومة , كلما زادت نسبة عزوفهم عن متابعة أعمال المجلس .

سادساً : توجد علاقة(**عكسية**) ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**المجلس الحالي له منجزات تشريعية وأداء رقابي بارز**) وبين عزوف المبحوثين عن متابعة أخبار المجلس في وسائل الإعلام وبلغت شدة العلاقة (*١٣٦.-) اي كلما زادة الصورة السلبية لدى المبحوثين حول عدم امتلاك المجلس أداء رقابي وتشريعي بارز , كلما قلت متابعتهم لأعمال المجلس الحالي .

أما فيما يتعلق في الإجابة على السؤال .

٧\٢ هل توجد علاقة بين صورة مجلس النواب الحالي لدى قادة الرأي العام وبين نواياهم السلوكية (المشاركة في الانتخابات القادمة) تجاه المجلس ؟

يستدل من النتائج في الجدول رقم (٣٠) إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة (الايجابية والسلبية) لصورة مجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني وبين مشاركتهم في الانتخابات النيابية القادمة لمجلس النواب الأردني الثامن عشر .

السؤال الثامن : هل هناك علاقة بين اتجاه المبحوثين لتغطية وسائل الإعلام المحلية لقضايا ومجريات المجلس وبين الصورة الذهنية المنطبعة في أذهانهم ؟

يتضح من الجدول **رقم** (٣٠) أن هناك علاقات ارتباطيه بين بعض فقرات الصورة الذهنية على اختلاف شدتها , المجلس , وبين تقييمهم للتغطية الإعلامية لوسائل الاعلام الاردنية أي انعكاس الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني على سلوكياتهم .

أولاً : توجد علاقة (**طردية**) قوية ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**يتقبل المجلس الانتقادات الموجهة له من قبل وسائل الإعلام**) وبين تقيمهم لوسائل الإعلام الأردنية وبلغت شدة العلاقة (**٢٩٥.**) أي كلما زادت صورة المبحوثين على أن أعضاء المجلس يتقبلون النقد الموجهة إليه من وسائل الإعلام كلما زاد تقييم ايجابية العمل الإعلامي .

ثانياً : توجد علاقة (**عكسية**) ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**لا يمكن اقتداء المجلس من قبل المجالس النيابية القادمة**) وبين تقيمهم لوسائل الإعلام الأردنية وبلغت شدة العلاقة (* ١٣٧.-) أي كلما زادت صورة المبحوثين على أن المجلس الحالي لا يمكن الاقتداء به من قبل المجالس النيابية القادة كلما قل تقييم ايجابية وسائل الإعلام .

ثالثاً : توجد علاقة (**طردية**) قوية ذات دلالة إحصائية بين فقرة (**يمتلك المجلس رؤى وتصورات تخدم مصالح الوطن**) وبين تقيمهم لوسائل الإعلام الأردنية وبلغت شدة العلاقة (**١٦٩.**) أي كلما زادت صورة المبحوثين على أن المجلس الحالي يمتلك رؤى وتصورات تخدم مصالح الوطن كلما زاد تقييم ايجابية العمل الإعلامي .

رابعاً : توجد علاقة (**عكسية**) ذات دلالة احصائية بين فقرة (**المجلس الحالي مجلس الكلاشينكوف**) وبين تقيمهم لوسائل الإعلام الأردنية وبلغت شدة العلاقة (**٢٥٥.-) أي كلما زادت صورة المبحوثين على أن المجلس الحالي هو مجلس الكلاشينكوف كلما زادت تقييمهم لوسائل الإعلام الأردنية .

خامساً : توجد علاقة (**عكسية**) ذات دلالة احصائية بين فقرة (**المجلس الحالي وقبة التشريع مكاناً للصراعات وتصفية الحسابات الشخصية**) وبين تقيمهم لوسائل الإعلام الأردنية وبلغت شدة العلاقة (*١٣٠. -) .

سادساً : توجد علاقة (**طردية**) قوية ذات دلالة إحصائية بين فقرة(**يتحلى اعضاء المجلس بالتسامح والمرونة العالية في التعامل والمناقشة**) وبين تقيمهم لوسائل الإعلام الأردنية وبلغت شدة العلاقة (**١٩٣*.)**

واتفقت النتيجة مع ما توصل اليه (**منصور , ٤١٦)** بلغت قيمة مربع كاي٢ المحسوبة قد بلغت **٢٥.٩٩** عند درجة حرية ٢ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى **٠.٠٥** ,وهذا يعني وجود علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو التغطية الإعلامية لمداولات مجلس النواب وصورته الذهنية لدى المبحوثين , ويؤكد هذه النتيجة قيمة معامل التوافق التي بلغت **٢٢٥.** وهي ذات دلالة إحصائية بين مستوى **٠.٠٥** بمعنى وجود علاقة توافق بين اتجاهات المبحوثين والصورة الذهنية لمجلس النواب.

السؤال التاسع : هل تسهم وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل صورة مجلس النواب الحالي لدى المبحوثين ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري , والجدول رقم (٣٠) يبن ذلك .

يوضح الجدول رقم **(٣٠)** التوزيع النسبي للمبحوثين لرأيهم في مدى إسهام وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل صورة مجلس النواب الحالي لديهم وجاءت نسبة **(٣٦.٢%)** حول أسهام

الوسائل الإعلامية الأردنية (**أحيانا**) في تشكيل الصورة الذهنية لديهم , أما نسبة (**٣٦.٢%**) (**٣١.٠%**) فقد جاءت حول إجابة المبحوثين (**بعدم إسهام وسائل الإعلام الأردنية**) في تشكيل صورة المجلس لديهم, أما نسبة (**٢٢.٨%**) فقد جاءت حول إجابة المبحوثين بإسهام وسائل الإعلام في تشكيل صورة المجلس لديهم بشكل (**نادراً**) , وجاءت أخيرا نسبة (**٩.٩%**) حول إجابة المبحوثين بإسهام وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل صورة المجلس لديهم بشكل(**دائم**) وبلغ المتوسط الحسابي **٢.٢٥** التي ضمن ضمن الفئة الثانية من مقياس ليكرت الرباعي المستخدم في أداة الدراسة والتي تشير إلى الدرجة المنخفضة في المقياس . وانحراف معياري **١.٠٠٥** معبرا عن التشتت الضئيل في إجابات أفراد العينة .

الجدول رقم (٣٠)

يوضح الجدول رأي المبحوثين حول مدى إسهام وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل صورة المجلس لديهم

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا تسهم	٧٢	٣١.٠	٢.٢٥	١.٠٠٥
نادراً	٥٣	٢٢.٨		
أحياناً	٨٤	٣٦.٢		
دائماً	٢٣	٩.٩		
المجموع	٢٣٢	%١٠٠		

ونستدل من هذه النتائج أن وسائل الإعلام تسهم أحيانا في تشكيل صورة المجلس الحالي لدى المبحوثين وجاءت في المرتبة الثانية إجابة المبحوثين حول عدم إسهام الوسائل الإعلامية في

تشكيل صورة المجلس لديهم ومن هنا يمكننا تبرير النتيجة بناءً على إجابة المبحوثين على الأسئلة السابقة .

أولا : أن نسبة عالية من أفراد العينة لا يتعرضون إلى وسائل الإعلام الأردنية وبلغت النسبة (**٣٠.٢%**) وهذه نسبة عالية بالنسبة للنسب الموزعة على البدائل الأخرى فنسبة **(٣٢.٨ %)** يتابعون الوسائل الإعلامية أحيانا

من مصادر تكوين الصورة وذلك من المنطقي أن تأتي إجابات المبحوثين في هذا الاتجاه حول أن وسائل الإعلام جاءت بنسبة عالية بلغت ٣٢.٠% في عدم إسهامها في تشكيل صورة المجلس أو أنها أحيانا تشكل هذه الوسائل صورة المجلس لديهم وهي النسبة الأعلى وقد جاءت نسبة إسهام الوسائل الإعلامية بتشكيل صورة المجلس بمتوسط حسابي بلغ **٢.٤٩** وبانحراف معياري بلغ ١.٠١١

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه الشمري في دراسته حيث توصل إلى أن **(٣٠.١%)** من الذين يتابعون أخبار مجلس النواب إلى أن متابعتهم للأخبار تسهم في تشكيل تصورهم عن مجلس النواب بشكل **(دائم)** , وأشار **٥٤.٩%** منهم إلى أنها تسهم **(أحيانا)** , بينما أشار **١٥%** منهم إلى أن الأخبار **(نادرا)** ما تسهم في تشكيل تصورهم

وقد أكد العسكر على أن " وسائل الإعلام تسهم عبر جهودها المخططة والهادفة إلى تعريف الناس بالعالم من حولهم بما يؤدي إلى تكوين تصور واضح عن الظروف المحيطة بهم , اي مساعدتهم على بناء صورة ذهنية واضحة عن العالم بكل مكوناته " (العسكر ,٤٧)

الاستنتاجات :

١-يتعرض قادة الرأي العام الأردني إلى وسائل الإعلام الأردنية بدرجة (**مرتفعه**), ويتابع قادة الرأي أخبار مجلس النواب الأردني السابع عشر في وسائل الإعلام الأردنية بدرجة (**منخفضة**) .

٢- تفوق(**الاتصال الشخصي**) , ثم تلاه **(وسائل الإعلام الجديد)** على وسائل الاتصال الجماهيري , كمصدر من مصادر تكوين صورة المجلس الحالي لدى المبحوثين .

٣- تفوقت العوامل التنظيمية (**أداءه ومنجزاته الرقابية والتشريعية**) في تأثيرها على صورة مجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني , ثم تلتها العوامل الاجتماعية متمثلة بأسلوب وطريقة تعبير أعضاء المجلس عن خلافاتهم.

٤- يعاني المبحوثون من سطحية المعلومات المتعلقة بعدة جوانب في مجلس النواب الحالي كمعرفتهم السطحية (عدد مقاعد الكوتا , والكتل النيابية ..) كما غلبة الملامح السلبية على الصورة في بعدها الوجداني . واتسم المجلس الحالي بصورة ذهنية سلبية لدى المبحوثين .

٥- اتجاه المبحوثين السلبي, نحو المشاركة السياسية في الانتخابات المقبلة .

٦- رأى المبحوثين أن تغطية وسائل الإعلام لأعمال مجلس النواب , اتسمت بالتغطية الحيادية

٧- لم تعد وسائل الإعلام تسهم بشكل كبير في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الحالي لدى المبحوثين .

٨- تقتصر هذه الدراسة على العينة المدروسة والمتمثلة في (٢٣٢) مفردة من قادر الرأي العام في محافظات الشمال (اربد , جرش , المفرق , عجلون)

التوصيات :

١- للمؤسسات الإعلامية الأردنية دور كبير في عرض القضايا (**الاجتماعية , الثقافية , الاقتصادية , والسياسية**) لذلك وجب عليها أن تتميز في عرضها وابرازها , وايجاد قوالب فنية تعمل على جذب المشاهد لها ولمتابعة القضايا عبرها , لانها لم تعد تعمل بمفردها , فوسائل الاعلام الجديد ة ممثلةً بال(المواقع الالكترونية الاخبارية , المدونات , مواقع التواصل الاجتماعي..) بدت لها ادوار مميزة وفعالة في مجال صناعة الاخبار وبثها .

٢- إن قادة الرأي العام الاردني في محافظات الشمال على وجه الخصوص وفي الاردن عموماً, من أهم مكونات المجتمع الاردني , و الفئة المطلعة على وسائل الاعلام والجهة المؤثرة بها وبافراد المجتمع , ولكي يكونوا قادرين على قيادة المجتمع والتأثير به وجب عليهم زيادة مخزونهم المعرفي المتعلق بالتنظيم والتكوين الداخلي لمجلس النواب الاردني .

٣-ان مجلس النواب الأردني المؤسسة الأولى التي تعكس إرادة الشعب وأختياره والحرية التي يتمتع بها , وعلى المؤسسة التشريعية ان تعمل جاهدة على تطوير قدرتها التشريعية والرقابية , وان تهتم بضبط الممارسات السلوكية لأعضاء المجلس , عبر طرق ووسائل عديدة كمشروع المدونة السلوكية لأعضاء مجلس النواب الاردني .

٤- على المؤسسة التشريعية أن تطور من الوسائل التعريفية بها كالموقع الالكتروني , وان تجعله حاضراً في اذهان جمهورها ؛ من اجل استسقاء المعلومات حول القوانيين ,

وتفاصيل الجلسات , وابراز الاخبار المتعلقة بالمجلس والشؤون البرلمانية , فهناك الكثير من افراد العينة لا يعرف الموقع الالكتروني لمجلس النواب الاردني ولا يقدر دوره كمصدر من مصادر المعلومات .

٥-لفت انتباه جمهور الباحثين للقيام بمزيد من الدراسات حول الصورة الذهنية للمجالس النيابية الأردنية القادمة ؛ لمعرفة مدى التغير في ملامح الصورة الذهنية والكشف عن أفضلية الأداء بين هذه المجالس من وجهة نظر الجمهور .

قائمة المصادر والمراجع .

- ❖ القران الكريم .
- ❖ الدستور الأردني .
- ❖ الكتب العربية والأجنبية .

١- الأحمد , مالك بن إبراهيم (د.ت) . **الصورة الذهنية للمؤسسات الخيرية** (ورقة عمل مقدمة في أبحاث الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية) .

٢- أبو شنب , جمال (٢٠٠٩) . **نظريات الاتصال والإعلام** (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية) .

٣- إبراهيم , سعد الدين (١٩٨٠) . **اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية : دراسة ميدانية** (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية) .

٤- أبو إسماعيل , فواد (١٩٨٥) . **بيئة واستراتيجيات الإعلان** (القاهرة : فؤاد أبو إسماعيل)

٥- أبو غنيمة , احمد زياد (١٩٩٨) . **ملامح الحياة السياسية في الأردن منذ العشرينيات وحتى التسعينيات** (عمان : أحمد زياد أبو غنيمة).

٦- الباز , علي (٢٠٠٢) . **العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية والرأي العام** (الإسكندرية : مكتبة الشعاع)

٧- الجبوري , إرادة زيدان (٢٠١٠) . **مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة** (الباحث الإعلامي: جامعة بغداد)

٨- الحفني , عبد المنعم (١٩٧٥) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : انجليزي – عربي** (القاهرة : مكتبة مدبولي)

٩- الحياري , عادل (١٩٧٢) . **القانون الدستوري والنظام الدستوري الأردني : دراسة مقارنة** (عمان : مطابع غنتم عبده)

١٠- الخزاعلة , عبد العزيز (١٩٩٨) . **الشرطة المجتمعية : المفهوم والأبعاد** (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)

١١- الدباس , علي محمد (٢٠٠٨) . **السلطة التشريعية وضمانات استقلالها في النظم الديمقراطية النيابية : دراسة مقارنة** (عمان المكتبة الوطنية) .

١٢- الدليمي , عبد الرزاق محمد (٢٠١١) . **المدخل إلى العلاقات العامة** (عمان : دار الثقافة)

١٣- الدعجة , هايل مفلح ودعان أبو جاموس (١٩٩٦) . **مجلس النواب الأردني بين الشعار والتطبيق : تجربة المجلس الحادي عشر ١٩٨٩-١٩٩٣**(عمان : وزارة الثقافة)

١٤- الربابعة , غازي إسماعيل (١٩٨٨) . **الرأي العام والعلاقات العامة** (عمان : دار البشر)

١٥- الزهران , حامد عبد السلام (١٩٧٧) . **علم النفس الاجتماعي** , ط٤ (القاهرة : عالم الكتب)

١٦- الشرمان , عديل احمد (٢٠٠٣) . **الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربي : دراسة حالة على المجتمع القطري** (قطر : رشاد برس)

١٧- الشيخ , صالح (٢٠٠٩) . **تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها** (دمشق : الأكاديمية السورية الدولية)

١٨- الشوابكة , حمزة عبد الرحمن (٢٠٠٥) . **الحكومة الأردنية في ظل القيادة الهاشمية** (الزرقاء : حمزة عبد الرحمن الشوابكة)

١٩- الطماوي , سليمان محمد (١٩٨٦) . **السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفي الفكر السياسي الإسلامي : دراسة مقارنة** (القاهرة : جامعة عين شمس)

٢٠- العسكر , فهد بن عبد العزيز بدر (١٩٩٣) . **الصورة الذهنية : محاولة لفهم واقع الناس والأشياء** (الرياض : دار طويق)

٢١- العجلاني , محمد ناصر (١٩٩٥) . **التجربة الديمقراطية في الأردن** (عمان : وزارة الثقافة)

٢٢- العكور , عبد الكريم (٢٠٠٢) . **العوامل المؤثرة على الوظيفة الرقابية لمجلس النواب الأردني** (عمان : د.ن)

٢٣- الغامدي , قينان عبدالله (٢٠١٢) . **التوافق والتنافر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني** (ورقة عمل مقدمة الى ندوة الاعلام والامن الالكتروني : جامعة الامير نايف للعلوم الامنية)

٢٤- الكفارنة , احمد عارف أرحيل (٢٠٠٩) . **التجربة الديمقراطية الأردنية : تجربة الخمسينات والتجربة الحديثة ١٩٥٦-٢٠٠٧** (عمان : دار قنديل)

٢٥- المشاقبة . عواد أمين (٢٠٠٦) . **التربية الوطنية في الأردن** , ط ٨ (عمان : دار الحامد)

٢٦- المشاقبة , عواد أمين (١٩٩٨) . **في التربية الوطنية : النظام السياسي الاردني والمسيرة الديمقراطية** , ط٣(عمان : دار الحامد) .

٢٧- الموسوي , وآخرون (٢٠١١) . **الإعلام الجديد : سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع** (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

٢٨- المحافظة , محمد عبد الكريم , صقر , سامي (٢٠٠٣) . **الأردن أولا : دلالته , معانية , مفاهيمه في الصحافة الأردنية** (عمان : د. ن) .

٢٩- إلهيتي , هيثم هادي (٢٠١١) . **الرأي العام بين التحليل والتأثير** (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع)

٣٠- الهميسات , الزعبي (٢٠٠٤) . **الحياة البرلمانية في الأردن ١٩٨٩ -٢٠٠١: أداءً وانجازا وتقويما** (عمان : وزارة الثقافة) .

٣١- بدر , احمد (١٩٩٨) . **الرأي العام طبيعته تكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة** (القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر)

٣٢- بركات , مازن , والغرايبة , نظام (٢٠٠١) . **النخبة النيابية في الاردن ٢٠٠٠- ١٩٨٩** (مركز الدراسات الاردنية : جامعة اليرموك)

٣٣- تركستاني , عبد العزيز (٢٠٠٤) . **دور أجهزة العلاقات العامة في تكوين الصور الذهنية للملكة** : ورقة عمل مقدمة للمنتدى الإعلامي السنوي الثاني (الجمعية السعودية للإعلام والاتصال).

٣٤- ثابت , طارق (٢٠١٣) . **قادة الرأي والفكر ودورهم في التأثير والتغير والتعريف بقيم الرسالة المحمدية** (الجزائر : جامعة أم البواقي)

٣٥- حسين , سمير محمد (١٩٩٥) . **دراسات في مناهج البحث العلمي** , ط ٢(القاهرة : عالم الكتب) .

٣٦- حجاب , محمد منير (٢٠٠٧) .**الاتصال الفعال في العلاقات العامة** (القاهرة : دار الفجر)

٣٧- حسين , سمير محمد (١٩٩٧) . **الرأي العام : الأسس النظرية والجوانب المنهجية** (القاهرة : عالم الكتب)

٣٨- حجاب , محمد منير (١٩٩٨) . **أساسيات الرأي العام** : سلسلة دراسات وبحوث إعلامية (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع)

٣٩- حوحو , احمد صابر (د. ت) . **مبادئ ومقومات الديمقراطية** : مجلة المفكر , العدد ٥ (سكرة : جامعة محمد خيضر)

٤٠- خبراء الإدارة الإستراتيجية والتخطيط (٢٠١٢) . **الصورة الذهنية لوزارة الحكم المحلي لدى المواطنين الفلسطينيين ومدى رضاهم عن أداء الوزارة** (وزارة الحكم الفلسطيني : العلاقات العامة والإعلام)

٤١- خير , هاني (١٩٨٧) . **موجز تاريخ الحياة البرلمانية في الأردن ١٩٢٠-١٩٨٧** (د. م : د. ن) .

٤٢- درويش, سائد (١٩٩٠) . **المرحلة الديمقراطية الجديدة في الأردن : تفاصيل المناقشات وحكومة الثقة** : سلسلة وثائق أردنية (عمان . بيروت : دانه للعلاقات العامة والنشر والترجمة).

٤٣- مكاوي , حسن عماد , السيد , ليلي حسن (٢٠٠٢) . **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)

٤٤- عجوة , علي (١٩٨٣) . **العلاقات العامة والصورة الذهنية** (القاهرة : عالم الكتب)

٤٥- عجوة , علي (٢٠٠٣) . **العلاقات العامة والصورة الذهنية , ط٣** (القاهرة : عالم الكتب)

٤٦- عجوة , علي (٢٠٠٠) . **الأسس العلمية للعلاقات العامة** (القاهرة : عالم الكتب)

٤٧- عجوة , علي , فريد , كريمان محمد (٢٠٠٥) . **إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات** (القاهرة : عالم الكتب)

٤٨- علي , حسين محمد (١٩٧٦) . **المدخل المعاصر لمفاهيم أو وظائف العلاقات العامة** (القاهرة : مكتبة الانجلو)

٤٩- عليان , بسام محمود (٢٠٠٨) . **قضايا معاصرة : دراسات – مقالات – فكر سياسي – اجتماع – ثقافة – إعلام** (عمان : دار الثقافة العربية)

٥٠- عبد الحميد , محمد (٢٠٠٠) **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (القاهرة عالم الكتب)

٥١- عبد الحميد , محمد (٢٠٠٤) . **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة : عالم الكتب)

٥٢- عدلي , عاطف العبد (١٩٩٧) . **مدخل إلى الاتصال والرأي العام : الأسس النظرية والإسهامات العربية** (القاهرة: دار الفكر العربي)

٥٣- عبد الحي , وليد (١٩٩٧) . **التنشئة السياسية والانتخابات العامة : رسالة مجلس الامة .**

٥٤- غوشة ,زكي راتب (١٩٨١) . **العلاقات العامة في الإدارة المعاصرة** (عمان : زكي راتب غوشة)

٥٥- غزوي , محمد سليم (١٩٨٥) . **الوجيز في التنظيم السياسي والدستوري للملكة الأردنية الهاشمية** (عمان : الجامعة الأردنية) .

٥٦- قدورة , زهير احمد (٢٠٠٦) . المجلس التشريعي الثاني وتناقض دوره في النظم السياسية المعاصرة : دراسة مقارنة , مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات , مجلد ٨, العدد ١

٥٧- ليري, صالح (٢٠٠٥) . **مقدمة إلى العلاقات العامة** (حولي : مكتبة الفلاح)

٥٨- مكاوي , حسن عماد (١٩٩٨) . **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)

٥٩- مهنا , محمد نصر الدين علي (٢٠١١) . **الدولة والنظم السياسية المقارنة** (الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة)

٦٠- ميهوب , نزار (٢٠٠٨) . **الأسس السيكولوجية للعلاقات العامة** : سلسلة المعهد العربي للعلاقات العامة (دمشق : الأكاديمية السورية للتدريب والتطوير)

٦١- موسى , سليمان (١٩٩٠) . **إمارة شرقي الأردن : نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ -١٩٤٦**: سلسلة كتب المطالعة (عمان : سليمان موسى)

٦٢- موسى , سليمان , الماضي منيب (١٩٨٨) . **تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩** , ط٢ (عمان : مكتبة المحتسب)

٦٣- مراد , كامل خورشيد (٢٠١١) . **مدخل إلى الرأي العام** (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع)

٦٤- نوفل , احمد سعيد , الظاهر , احمد جمال (٢٠٠٨) . **الوطن العربي والتحديات المعاصرة** (القاهرة : الشركة العربية المتحدة)

❖ الكتب الأجنبية :

١-Hiebert, Dray and Reuss, Carlo (١٩٩٥) .**Impact Of Mass Media – Current Issues** (White Plains : Longman)

٢- Patterson, e. Thomas (١٩٨٠) . **How American Political Parties and Election** (New York: Praeger)

٣- Walter , Lippmann (١٩٦٥) . **Public Opinion** (Free Press: New York)

❖ **المعاجم .**

١- زيتون , وضاح (٢٠٠٦) . **المعجم السياسي : أول معجم شامل بكل المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفها** (عمان : دار أسامة)

❖ **البحوث العلمية .**

١- أشتية , عمر عبد اللطيف مصطفى (٢٠١٢) . **تجربة المرأة الفلسطينية في العمل البرلماني واثر ذلك في تعزيز المشاركة السياسية ١٩٩٦ -٢٠٠٤** (نابلس : جامعة النجاح الوطنية .

٢- الحسيني , حسين محمد (٢٠٠٩) . **دور الصحافة في دعم الصورة الذهنية للمؤسسات التشريعية** (المنامة : صحيفة الوسط البحرينية)

٣- الخاروف , امل محمد علي , والحسين , ايمان بشير (٢٠١٣) ." **العوامل المؤثرة في فوز المرأة الاردنية في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٧** " , المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية , مجلد ٦ , العدد ٢(عمان : جامعة البلقاء التطبيقية)

٤- الشمري , علي جبار (٢٠٠٧) . **الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي ,مجلة الباحث الإعلامي** , العدد ٣ (بغداد : جامعة بغداد)

٥-العزام , عبد المجيد (٢٠٠٨) . " **اتجاهات الأردنيين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الأردني الرابع عشر (٢٠٠٣-٢٠٠٧)** : دراسة استطلاعية , مجلة أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (اربد : جامعة اليرموك)

٦-العزام , عبد المجيد (٢٠٠٧) . **اتجاهات الحزبين وغير الحزبين نحو الأداء البرلماني والإعلامي في الأردن** : دراسة استطلاعية مقارنة , مجلة المنارة , مجلد ١٤ , العدد ٢ (المفرق : جامعة آل البيت).

٧- الكبيسي , كلثم محمد (٢٠٠٨) " **متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الالكترونية في دولة قطر**" (قطر : الجامعة الافتراضية الدولية)

٨-بولكعيبات ' ليلي (٢٠٠٩-٢٠١٠) . " **صورة السلطة خلال رئاسيات ٢٠٠٩ في الصحافة الجزائرية : دراسة مقارنة بين يوميتي " الخير " و " الشروق** " رسالة ماجستير منشورة (الجزائر : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ,جامعة منتوري)

٩- باريان , احمد ريان (١٤٢٥) . " **دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض** : دراسة ميدانية (السعودية : جامعة الملك سعود).

١٠- منصور , تحسين (٢٠٠٥) . " **الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني وانعكاساتها على انتخابات المجلس الرابع عشر لعام ٢٠٠٣** : دراسة استطلاعية , مجلة المنارة , ١١, ١ , (المفرق : جامعة آل البيت)

١١- محسن , حاتم حسين عبد الرحيم(٢٠٠٩) . **دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن** : دراسة ميدانية (عمان : جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا).

١٢- Zencha lily, Nkempu (٢٠١٠) . " **التواصل في بناء صورة واضحة في مجال صناعة الخبرة** " : دراسة حالة لشركة ستار بولينغ .

١٣- Karadeniz , Mustafa (٢٠٠٩) . **أهمية أنشاء هوية وصورة مؤسسية ناجحة للمشاريع في ادارة التسويق** , مجلة العلوم والهندسة البحرية , الجزء ٥, العدد ٣

١٤- Wan, Hua, Hsin, Schell,Robert (٢٠٠٧) . **إعادة تعيين الصورة المؤسسية وفحص كيف تبني جسور العلاقات الرمزية مع العلاقات السلوكية** , مجلة العلاقات العامة

.

❖ المواقع الالكترونية :

١- العناقرة , محمد (٢٠١٢) . الحياة النيابية والديمقراطية في الاردن http://www.addustour١٤-٥-٢٠١٤ ,

٢- مجلس النواب الاردني , http://www.representatives.jo ١-٥-٢٠١٤ ,

٣- زيدان , ليث (٢٠٠٧) . التجربة الاردنية في التحول الديمقراطي http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١٠١٨٧٠٤-٦-٢٠١٤ ,

٤- مركز القدس للدراسات السياسية (٢٠١٤) . استطلاع للرأي العام حول . مجلس النواب السابع عشر والانتخابات الاخيرة ٢١-٧-٢٠١٤

http://alqudscenter.org/arabic/pages.php?local_type=١٢٢&local_detail

s=١&idd=٣٤٩

٥- المصري , محمد (٢٠٠٩) . تقييم قادة الرأي العام لأداء مجلس النواب الحالي منذ انتخابه والى الأن . ٢٠١٤-٥-٢٣ http://www.css-jordan.org/Photos/٦٣٤٧٥٥٢٥٥٦٠٣١١٥٦٥١.pdf

٦- أبو زايدة , رياض . (٢٠١٢) . تطوير المواقع الالكترونية الحكومية يعزز ثقة المواطن بها . ٢٠١٤-٥-١٧

http://www.petra.gov.jo/Public_News/Nws_NewsDetails.aspx?lang=١&site_id=٢&NewsID=٦٨٣٦٣&CatID=١٦

٧- مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الاردنية (٢٠١٠) . المشاركة في الانتخابات والتوقعات حول المجلس السادس عشر ٢٠١٤-٤-١١

http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNO=٧٦٢٥١

٨- راصد مركز الحياة لتنمية المجتمع المدني (٢٠١٣) . اداء مجلس النواب الاردني السابع عشر في الدورة غير العادية الاولى لاولى ٢٠١٣

http://www.hayatcenter.org/publication/١٣٩٧٣٧٣٢٨٢.pdf

٩- السوسنة . (٢٠١٢) , ٥٦ بالمئة من الاردنيين لا يثقون باداء مجلس النواب -٦-١ ٢٠١٤ http://assawsana.com/portal/print.php?newsid=٥٣١٢٧

١٠- السعودي , سامي (٢٠١٢) , ما هكذا تورد الابل يا مجلس " النواب السابع عشر "

٢٢-٥-٢٠١٤

http://www.rumonline.net/index.php?page=article&id=١١٣٠٠٤

١١- نفاع , املي (د.ت) . تجربة المرأة الاردنية من اجل الوصول الى البرلمان -٧-١

www.jpm.jo/ uploads/artivles/article-٧٢٦٥٩٢٨.pdf . ٢٠١٤

١٢- مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الاردنية (٢٠٠٧) , استطلاعً للرأي العام حول

تقييم أداء مجلس النواب الرابع عشر(٢٠٠٣ -٢٠٠٧) ومحددات السلوك الانتخابي خلال

الانتخابات المقبلة , ٢٠١٤-٥-٢٦.

http://www.jcss.org/ShowNewsAr.aspx?NewsId=١٢٩#.VDTRdBaLVio

الملاحق

ملحق رقم (١): أعضاء لجنة تحكيم استبيان الدراسة

الترقيم	اسم المحكم	صفته الوظيفية	مكان عمله
١.	أ . د . وليد عبد الحي	أستاذ / كلية الاداب – قسم العلوم السياسية	جامعة اليرموك
٤.	د. عبدالباسط شاهين	أستاذ مساعد/ كلية الإعلام- قسم العلاقات العامة	جامعة اليرموك
٥.	محمد جهاد الشريدة	مدرس/ كلية الاعلام- قسم العلاقات العامة والاعلان	جامعة اليرموك

ملحق رقم (٢): استبيان الدراسة:

جامعة اليرموك

كلية الإعلام

الدراسات العليا \ قسم الصحافة

"صحيفة استقصاء "

أخي المبحوث \ أختي المبحوثة

أهديك أطيب التحيات ...

بين يديك صحيفة استقصاء تقوم بها الطالبة دعاء عدنان الشكري من كلية الإعلام \ جامعة اليرموك , لإجراء دراسة حول الصورة الذهنية " لمجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام الأردني "استكمالا للحصول على متطلبات درجة الماجستير في الإعلام بإشراف الأستاذ الدكتور تحسين منصور ويتطلب أجراء الدراسة توزيع الأستبانة المرفقة لذا أرجو منكم تعبئتها , علما أن المعلومات الواردة هنا خاضعة لأغراض البحث العلمي فقط

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير ...

الطالبة : دعاء عدنان الشكري

أولاً : المعلومات الشخصية

النوع الاجتماعي : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : ٢٠-٣٠ ☐ ٣١-٤٠ ☐ ٤١-٥٠ ☐ ٥٠ فأكثر ☐

المستوى التعليمي : بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

المهنة : أستاذ جامعة ☐ نقابي ☐ المهنة .... إتحاد المرأة ☐

المحافظة : اربد ☐ جرش ☐ عجلون ☐ المفرق ☐

هل لديك انتماء سياسي حالياً ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان لديك انتماء سياسي اجب على السؤال التالي .

ما هو انتمائك السياسي ....

****

ثانيا :

١- هل تتعرض إلى وسائل الإعلام الأردنية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادراً ☐

٢- هل تتابع أخبار مجلس النواب الأردني في وسائل الإعلام الأردنية المحلية ؟

دائما ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

٣- ما هي أكثر الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها لإمدادك بمعلومات حول مجلس النواب الأردني ؟ (تستطيع أن تختار أكثر من بديل) .

صحف محلية ☐ إذاعات محلية ☐ محطات تلفزيونية محلية ☐ مواقع الكترونية ☐

شبكة الانترنت ☐ الأصدقاء ☐ غير ذلك حدد ....

٤- هل تسهم وسائل الإعلام الأردنية المحلية في زيادة معلوماتك وتشكيل صورة مجلس النواب لديك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا تسهم ☐

٥- هل تتابع الموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني ؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ لاأتابع ☐

إذا كانت إجابتك(لا) إنتقل إلى السؤال رقم (٧)

٦- ما درجة اعتمادك على الموقع الالكتروني لمجلس النواب الأردني لإمدادك بمعلومات حول المجلس ؟

قوية جداً ☐ قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة جداً ☐ ضعيفة ☐

٧- هل قابلت احد أعضاء المجلس الحالي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك (لا) انتقل الى السؤال رقم (٩)

٨- هل ساهمت هذا اللقاء بتشكيل انطباعات عن المجلس بتشكيل انطباعاتك عن المجلس بشكل عام ؟

نعم ☐ **لا** ☐

٩ – باعتقادك ما هي العوامل المؤثرة في تشكيل انطباعاتك عن مجلس النواب الأردني السابع عشر ؟ (تستطيع أن تختار أكثر من بديل)

أسلوب عمل المجلس ☐ أسلوب تعبير أعضاء المجلس عن خلافاتهم حول القضايا ☐

وسائل الإعلام الأردنية ☐ رغبتك واهتمامك في متابعة أخبار المجلس ☐

منجزاته التشريعية واداءه الرقابي ☐ معرفتك بعدد من أعضاء المجلس ☐

****

<u>ثالثا:</u>

١٠ - من هو رئيس مجلس النواب الأردني الحالي ؟

عساف الشوبكي ☐ عاطف الطراونة ☐ عبيد الكريم الدغمي ☐ سعد هايل السرور ☐ لا أعرف ☐

١١- ما عدد أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر الحالي ؟

١١٠ ☐ ١٥٠ ☐ ١٤٠ ☐ ١١٨ ☐ لا أعرف ☐

١٢- ما عدد مقاعد الكوتا النسائية لمجلس النواب الأردني السابع عشر الحالي ؟

١٥ ☐ ٢٠ ☐ ١٧ ☐ ١١ ☐ لا أعرف ☐

١٣- ما عدد مقاعد القوائم الوطنية لمجلس النواب الأردني السابع عشر الحالي ؟

٢٢ مقعدا ☐ ٣٠ مقعدا ☐ ٢٧ مقعدا ☐ ٢٠ مقعدا ☐ لا اعرف ☐

١٤ - ما عدد الكتل النيابية في مجلس النواب الأردني السابع عشر الحالي ؟

٥ كتل ☐ ٧ كتل ☐ ٩ كتل ☐ ١٥ كتل ☐ لااعرف ☐

١٥ - من هو النائب الذي جمدت عضويته في مجلس النواب الأردني السابع عشر الحالي ؟

قصي الدميسي ☐ يحيى السعود ☐ طلال الشريف ☐ أمجد مسلماني ☐ لا أعرف ☐

١٦- من هو النائب الذي فصل من المجلس على اثر حادثة (إدخال سلاح إلى المجلس)؟

مصطفى العماوي ☐ طلال الشريف ☐ هند الفايز ☐ عبد الكريم الدغمي ☐ لا اعرف ☐

١٧- هل تعتقد أن بعض أعضاء مجلس النواب الاردني السابع عشر وصل الى قبة التشريع عبر ؟ (تستطيع أن تحتار اكثر من بديل)

طرق واساليب التلاعب بالعقول وشراء اصوات الناخبين ☐ التزوير والتلاعب بالنتائج ☐

الترويج الانتخابي السليم وإقناع الجماهير ببرامجهم الانتخابية ☐

وعود قطعوها على أنفسهم من اجل تحقيق مطالب الناخبين ☐

****

رابعا :

١٨ - هل تعتقد أن مجلس النواب الأردني السابع عشر هو مجلس : (تستطيع أن تختار اكثر من بديل)

مجلس للتشريع والاستجابة للخدمات في آن واحد ☐ يؤسس الى عمل حزبي متقدم ورصين ☐

يسعى اعضاءه خلف الامتيازات النيابية فقط ☐ امتداد للحكومة ☐

مواقفه إزاء القضايا الوطنية اقل مما يجب أن تكون عليه من الاهتمام ☐ للمشاحنات والمشاجرات ☐

١٩ - ما درجة ثقتك بمجلس النواب الأردني السابع الحالي ؟

عالية جدا ☐ عالية ☐ منخفضة جدا ☐ منخفضة ☐ لا أثق ☐

٢٠- هل تعتقد أن مجلس النواب الاردني لديه القدرة على مناقشة القضايا الهامة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

٢١- ما هي درجة ثقتك بقدرة المرأة في مجلس النواب الحالي على الانخراط في الحياة السياسية ومناقشة وطرح القضايا ؟

عالية جداً ☐ عالية ☐ منخفضة جدا ☐ منخفضة ☐ لا أثق ☐

****

خامساً :

٢٢- هل تدفعك مواقفك من مجلس النواب الحالي إلى العزوف عن متابعة أخبار ه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا

٢٣ – هل ستشارك في الانتخابات القادمة لمجلس النواب الأردني الثامن عشر ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

٢٤- ما تقييمك لتغطية وسائل الإعلام الأردنية لمداولات مجلس النواب الأردني السابع عشر ؟

أيجابية ☐ محايدة ☐ سلبية ☐

سادساً:

٢٥- فيما يلي مجموعة من العبارات تعكس الصورة الذهنية عن مجلس النواب الأردني السابع عشر لدى قادة الرأي العام ، والمرجو منك وضع علامة (x) أمام كل عبارة تمثل درجة اتفاقك معها:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
١	مجلس النواب الحالي مجلس أقوال لا أفعال			
٢	يتقبل المجلس الانتقادات الموجهة له من قبل وسائل الإعلام			
٣	المجلس الحالي لا يمكن الاقتداء به من قبل المجالس النيابية القادمة			
٤	يمتلك المجلس رؤى وتصورات تخدم مصالح الوطن			
٥	المجلس الحالي هو مجلس " الكلاشينكوف"			
٦	المجلس الحالي وقبة التشريع مكانا للصراعات وتصفية الحسابات الشخصية			
٧	يمتلك المجلس الحالي روح المبادرة والمسؤولية تجاه الشعب			
٨	لا يتعامل المجلس الحالي مع المشكلات والأزمات الطارئة بحنكة وذكاء			
٩	المجلس الحالي لا يقدر دوره الرقابي تجاه الحكومة			
١٠	يتحلى أعضاء المجلس بالتسامح والمرونة العالية في التعامل والمناقشة			
١١	بعض أعضاء المجلس الحالي يستخدم الوسائل القتالية في التعبير والمناقشة			
١٢	المجالس الحالي يتابع هموم ومشكلات المواطن			
١٣	المجلس الحالي مجلس المحسوبيات والمجاملات			
١٤	المجلس الحالي له منجزات تشريعية وأداء رقابي بارز			
١٥	المجلس الحالي مجلس التراجع عن القرارات والتوجهات التي يقرها			
١٦	المجلس الحالي يسعى خلف الامتيازات النيابية			
١٧	المجلس الحالي يشكل وسيلة ضغط على الحكومة			
١٨	المجلس الحالي يعتبر نفسه فوق المسائلة والرقابة من قبل وسائل الإعلام			
١٩	المجلس الحالي لا يتأثر بالضغوطات والتوجهات الحكومية			
٢٠	بعض أعضاء المجلس الحالي يتهربون من حضور الجلسات التي تطرح فيها القضايا ذات الأهمية الكبيرة			